

النجف الأشرف



إلى متى
يا بقية الله..



القمر الأزهر

ساروا به حظائراً من قدس
والعالم العلوي فيه انتهجا
لأنها من نوره قد اكتست
لذلك الوجه الأغرم اجدا
والله به من يشاء يهدي
كذلك أهل الخلق فيه استبشروا
وهو الإمام القائم المنتظر
عليكم يا آل طه أحمدا

رفرفت الأملاك فوق الرأس
العرش والكرسي فيه ابتهجا
وزادت الشمس سناءً وعلت
والقمر الأزهر خر ساجدا
للخلق جاء هادياً ومهدي
أهل العبا بيومه قد بشروا
وهو سمي المصطفى المبشر
صلى الإله دائماً وسرمدا

اللامتوقع

أول الكلام

السيد ليث الموسوي



يألف العقلاء.. عادة.. عدداً من المعايير والحدود
مآلها ونتائجها واحد
فهي متسامة ومتوقعة النتائج عندهم
ولا يُعرف أسباب شذوذ البعض عن هذه
القاعدة العقلانية
أهي من مناشئ جهلهم بتدابير الأمور أم
لحمقهم
فهم دائمو الفشل فيما يفكرون ويعملون
فال فشل في بعض النتائج أمر متوقع حين
تكون المقدمات فاسدة
وربما لا يكون بذلك القبح حين يوظف
لتصحيح المقدمات للخروج بنتائج ناجحة
أما إذا كان الفشل والإخفاق بتحقيق المصالح
أمراً لازماً لجميع الأعمال فهو الحمق بعينه
ولا يمكن تبريره خصوصاً إن كان هناك
مرشد حكيم يشير إلى الأخطاء
ويحذر من عواقب التماذي بها
واللامتوقع هو عدم الانصياع للحكمة من
(العقلاء) !
فينبغي على عليية القوم الإنصات والعمل على
تصحيح الواقع
وقلع جذور الأخطاء
والمضي بإصلاح معاش الناس



تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..
العدد (١٣٠) لشهر شعبان ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



مقام الإمام الحجة ﷺ حلة جديدة لإبداع مميز

7

مدعو المهدوية تحالفٌ شيطاني بلباس الإعجاز

11

ماذا تبقى من حدود!



كشف العورات ينجي من الممات



مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد

النحف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامرة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠١٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠١٩

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النحف الأشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد
النحف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E-mail: alnajafmagazine@gmail.com
njfmag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

17

أبي...

18

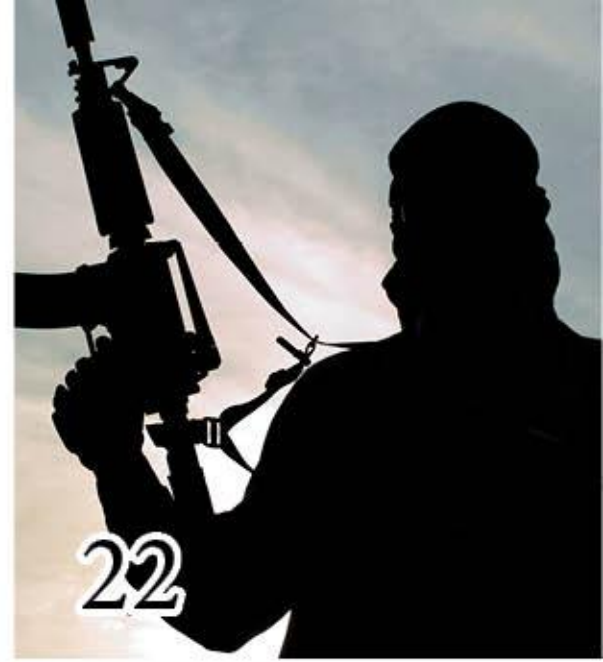
التقويم الذاتي للإنسان من وجهة نظر الإمام الباقر "ع"

26

نقطة ميتة

27

الى من يهمه الامر



28

في لقاء خاص..
وكيل المرجعية
العليا في
باكستان..



12

إلى متى
يا بقية الله..

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صالح الدين، قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد، حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة، مركز الحسين عليه السلام، النجف، ناحية الحيدرية - مركز الضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية، العمرة الشرقية - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت، مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة، الرمثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية، مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة، مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة، الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة، مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى، قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية، ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة، القاسم مركز انبا الثقافي، ميسان، مركز خير البرية للثقافة والارشاد، البصرة، قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد، بغداد، الحبيبية - جامع ذو السفار، البصرة، ناحية الإمام الصادق عليه السلام، مركز احمد بن علي الثقافي، البصرة، حي الحسين - جامع الامام موسى الكاظم عليه السلام



33 خيول قصيدي

34 الشيخ جعفر التستري..

42 الشيخ عبدالحسين الأعسم

44 كيف نتخلص من الاكتئاب

46 قطيعة اليوم بين الآباء والأبناء



اقرأ: فتاوى العلماء - صورة وخبر - منتدى - مجتمع - تقنيات - مرافق

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الاعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.
مزايًا الاشتراك السنوي:

أولاً:- يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الأصعب).
ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة:- يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

مدعو المهدوية تحالفٌ شيطاني بلباس الإعجاز

محطات
مهدوية

السيد محمد علي الحلو

ثم نزل الدعاوى المهدوية تتشبه بطرق تكاد تخفى حتى على اصحابها، أي حتى على اولئك الذين يؤمنون بها، إذ من اخطر ما يستعمله هؤلاء أهل الدعاوى المهدوية في تضليل الناس هي محاولات الهيمنة على مخيلة المتلقي التي لا تكاد تنفك من استغلالها وتوجيهها الوجهة المنحرفة والتي من خلالها يُساق هؤلاء عبيد اللاوعي الذي تخضعه محاولات المدعين لإرادتها، ولعل سياقات الدعاوى المهدوية تبدأ من استثمار الخيال بشكله السيء، فالسحر والشعبذة والتأثيرات النفسية الأخرى تنطلق منها هذه الحركات لخداع أتباعها، وهو تجذير تاريخي بدأ منذ أن انبثقت هذه الدعاوى تتحرك في أطار استخدام جهل الناس وانسياقهم خلف هذه المحاولات.

فلقد كان جعفر الكذاب يحاول ان يستخدم الشعبذة أو السحر على بعض الروايات من أجل تمرير ادعاءاته، ولقد استمر الآخرون في هذا المنحى، والسحر هو العمل الذي يحصل عليه الساحر بتقريبه إلى الشيطان ولا يستقل به انسان بشرط ان يكون هذا الساحر متوافقاً في الشر وخبث النفس مع ذلك الشيطان الذي يسخره لخدمته، وهو ما يؤثر في القلب والعقل والجسد وعرف السحر بعضهم بأنه اظهار أمر خارق للعادة من نفس شريرة والشعبذة هي خفة الحركة والتأثير على العين ومن ثم الخيال، وبهذا فقد حاول اصحاب الدعاوى أن يجعلوا السحر أحد طرق الاقناع لأتباعهم إذ يهيمن المدعي على احساس وخيال أتباعه، وبذلك فقد استثمار هؤلاء الجهلة والبسطاء لابتزازهم وللتعامل مع خيالاتهم حتى استطاعوا ان يدخلوا أكثرهم في احابيلهم الشيطانية.

ولعل ما يمكن ذكره في هذا المجال ان أتباع أحد مدعي المهدوية اليوم هو النموذج حي يتعايش معه الكثيرون، إذ يسعى أن يزحف ويهيمن على مشاعر أتباعه بالسحر والشعبذة وغيرها من خوارق العادات بطرق شيطانية، وكما من اولئك المغرور بهم صدقوا وعوده بعد أن اوعدهم ومناهم وقال: لو رأيتم الإمام بالرؤيا فهل تؤمنون بي؟ فقالوا: نعم، وبالفعل استخدم اسلوب الهيمنة على خيالات أتباعه واسترهبهم برؤية شخص يقول لهم أنا الإمام، فعليكم أن تتبعوا فلان ابن فلان، وبذلك استطاع من خلال الهيمنة على مشاعر هؤلاء أن يتوصل إلى التحاق الكثير من أتباعه، وكذلك ما حدث في احداث الزرقة التي راح ضحيتها الكثير، فقد استخدم مدعي الحركة اسلوب السحر وأرى اصحابه حركات خارقة للعادة كأن يتحرك شيء كجهاز من الاجهزة بطلب منه، وبالفعل يرى اصحابه ان التلفزيون الذي أمامهم يتحرك ويرتفع إلى السقف بحجة ان له ولاية تكوينية على الاشياء، وكما حدثنا التاريخ باستخدام السحر في هذا المجال، حيث يُعزى ذلك الى انحطاط الثقافة الدينية، وانعدام المعرفة الحقيقية، فهم لم يميزوا بين المعجزة والخرافة السحرية، فالمعجزة لا تصدر إلا بارتباط صاحبها بالسماء ويكون دعاؤه مستجاباً ليتحكم بالقوانين الطبيعية ويطوعها بين يديها بإذن الله تعالى، في حين يكون السحر تحكماً بخيالات الناس وارتباطاً بالشيطان الذي ينصاع لطلب صاحبه بعد ان يتيقن منه الكفر والتمرد على الله كما تمرد هو عليه سبحانه، وبهذا فلا بد من التمييز بين المعجزة والسحر لئلا يستغل ضعاف النفوس، ضعاف العقول وتتوالى الدعاوى المهدوية بسبب التحالف الشيطاني بين المدعي وبين اوليائه الشياطين.

العتبة العلوية المقدسة تصدر موسوعة علمية شاملة تعنى بنهج البلاغة

ومجموعة من الباحثين المتخصصين. من جانبه، قال مسؤول الوحدة الشيخ ابراهيم لفته العبادي: انه على الرغم من ان كتاب نهج البلاغة شكل مادة خصبة لمختلف المعارف للعلماء والباحثين الا اننا ارتأينا الاستمرار في عملية البحث والتنقيب العلمي في هذا السفر القيم وفق منهجية علمية سار عليها ففهاؤنا الاحياء. وأضاف: ومن هذا المنطلق كان العمل في البداية يقوم على دراسة الملامح النحوية في كل خطبة من خطب النهج على شكل دراسات اسلوبية ودلالية ووصفية حسب ما يتطلبه البحث. واضاف: ان الوحدة تعمل ايضا على دراسة الكتاب من النواحي العقائدية والتاريخية والفقهية والاخلاقية مبينا ان هذه الخطوة من شأنها ان تؤدي الى تنظيم جديد من شأنه ان يكون متاحا وبسهولة اكبر امام الباحثين والمحققين الراغبين في دراسة كلام الامام امير المؤمنين (سلام الله عليه).



بما يتضمن هذا السفر من خلال دراسة كل خطبة دراسة بلاغية عقائدية نحوية ومن مختلف النواحي الاخرى، من خلالها سنقدم موسوعة عن هذا السفر الخالد خدمة لأمير المؤمنين(عليه السلام) بما انه امام كووني يطل بانواره على العالم بأسره. وتابع: الوحدة تعنى بما يتعلق بنهج البلاغة حصراً فتحاول تغطيته من خلال الدراسات والبحوث كان منها (الامامة في نهج البلاغة)، ولكننا نتامل بعطاء افضل من خلال الموسوعة الجديدة

تعمل وحدة دراسات نهج البلاغة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة خلال الفترة الحالية على اصدار موسوعة علمية شاملة تعنى بنهج البلاغة، حيث تشتمل هذه الموسوعة على مختلف الابواب العلمية والمعرفية التي تناولها هذا الكتاب من ابواب لغوية وفلسفية وفقهية وعقائدية وتاريخية وغيرها. وقال رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، الشيخ علي الشكري: يادر المتخصصون في شعبة البحوث والدراسات - وحدة الدراسات المتخصصة في نهج البلاغة التابعة الى قسم الشؤون الفكرية، بمتابعة هذا السفر الخالد وهو (نهج البلاغة) الذي يضم الخطب والكلمات التي القاها سيد البلاغة امير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) وجمعها الشريف الرضي (رضوان الله تعالى عليه). واضاف المتخصص الشيخ ابراهيم العبادي: باعداد موسوعة تتعلق

لوحات زهرية نابضة بالحياة ترسمها أنامل كادر مشتل الكفيل في معرض البصرة الدولي للزهور

نباتات وأشجار الزينة والزهور، والتي تُعدّ فرصة مهمة لشعبه الزراعة لغرض الاطلاع وتبادل الخبرات والمعلومات من اجل الارتقاء بهمستواها في زراعة اشجار ونباتات الزينة، كذلك الاطلاع على أحدث التقنيات وأنواع الزهور والنباتات، إسهاماً منها في إظهار إبداعات منتسبيها وأقسامها في مجال تطوير وخدمة العتبات المقدّسة وزاربيها، وللتعريف بها تقوم به مختلف أقسام العتبة المقدّسة في تحقيق الاكتفاء الذاتي لنشاطاتها في الجوانب الخدمية والعمرانية والزراعية.



آخر وهو سيف ذي الفقار. وشمل كذلك لوحتين عموديتين مستطيلتي الشكل مساحة كل واحدة ستة أمتار مربعة حُطّ على إحداهما (الشهيد) وعلى الأخرى (العتبة العباسية المقدّسة)، ووُزعت هذه الأشكال، وفقاً لقياسات وأشكال خاصة بينهما ممرات وطرق زهرية، هذا وقد روعي في جميع هذه الأشكال واللوحات لون الزهرة مع نوعيتها ونوع الشتلة وخلقت توليفة فنية تناغم بها التصميم والتنفيذ وأصبحت بأجمعها لوحة زهرية غاية في الجمال. يُذكر أنّ الهدف من المشاركة هو للتأكيد على نهج العتبة العباسية المقدّسة بالتواصل مع نظرائها والمختصين بمجال

شاركت العتبة العباسية المقدّسة في معرض البصرة الدولي الرابع للزهور، حيث برع منتسبو مشتل الكفيل بترجمة أفكارهم ورؤاهم على أرض الواقع بشكل لوحات زهرية مطرزة بأنواع الزهور والشجيرات، حيث احتوى جناح العتبة المقدّسة البالغة مساحته (٨٠٠م^٢) على لوحتين زهريتين دائريتين مساحة كل واحدة منها (٥٠م^٢) ووُزعت بداخلهما مجموعة من الأوراد والنباتات بطريقة متناسقة، وبين هاتين الدائرتين هناك شكل آخر معيني مساحته (٤٠م^٢) حُطّ في داخله قول لأمير المؤمنين علي(عليه السلام): (الجهاد باب من أبواب الجنة يرتكز على رمز

مرحلة صبّ السقف، والذي تمّت مباشرة به بعد أن انتهى من بناء الجدار بمادة البلوك الإسمنتي الجوّف، والانتهاء من أعماله الملحقة به من طلاسه (لبخه) وتغطيته بطبقات عديدة من المواد العازلة للرطوبة، وبارتفاع صاف يبلغ (٤.٢٠م) باستثناء طبقات الأرضية، حيث تمّت معالجتها هي الأخرى بطبقات عازلة بعد أن حُدلت، ويعتبر الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها سقف السرداب، لتتمّ بعدها مباشرة أعمال السقف وتسليحه يُذكر أنّ سرداب الإمام الحسين(عليه السلام) والتي تقوم شركة أرض القدس للمقاولات الإنشائية بتصميمه وتنفيذه يقع في الجهة الغربية من العتبة المقدّسة وفي المنطقة المحصورة بين بوابتي صاحب الزمان والإمام الحسن(عليهما السلام)، وتبلغ مساحته (١٠٠٠م^٢) تقريباً بطول (٦٦م) وعرض (١٤.٢م)، وهو مزوّد بكافة وسائل الراحة للزائرين فضلاً عن مساعد كهربائية وسلالم للترؤل والصعود من غير تقاطع مع حركة الزائرين،



مشروع سرداب الإمام الحسين(عليه السلام) يقطع مراحل مهمة لإنجازه

له، أنّ أعماله تسير بانسيابية عالية وتشهد تطوّرات مستمرة وخطوات عمل متماشية مع ما هو مخطّط له من الناحية التصميمية والتنفيذية، وحسب الأجزاء التي تمّ تقسيم المشروع لها حيث تمّ تقسيمه لثلاثة مقاطع عرضية، وأضاف: "وصلنا في المقطع الأول إلى

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدّسة المهندس ضياء مجيد الصائغ أنّ مشروع سرداب الإمام الحسين(عليه السلام)، والذي يقع في الجهة المطلّة على ساحة ما بين الحرمين الشريفين داخل الصحن العباسي المطهر من الجهة الغربية

نتائج فكرية وثقافية ضمّتها أجنحة العتبة الحسينية في الأسبوع الثقافيّ المقام في باكستان

ولتعمّ الفائدة أكثر تمّ فتح نافذة الزيارة بالإجابة لحرم الإمام الحسين(عليه السلام) والتي شهدت إقبالا كبيراً من قبل الزائرين، إضافة إلى تخصيص مساحة لإقامة معرض للصور الحسينية". كما أوضح مسلم: "حرصت العتبة الحسينية المقدّسة على إقامة مسابقة ثقافية تحتوي على عدد من الأسئلة عن شخص الإمام الحسين(عليه السلام) وكذلك ثورة الطف الخالدة، على أن تكون الجوائز العشرالأولى هي زيارة للعتبات المقدّسة في العراق، والهدف من إقامة هكذا مسابقة هو حتّ المجتمع للبحث أكثر في القضية الحسينية والتعمّق فيها.



وأضاف: "كما إنّ هناك أجنحة أخرى ضمّت وثيقة عهد مع الإمام الحسين(عليه السلام) بالإضافة إلى رسائل تُبعث إلى قبره الشريف يطلب فيها المؤمنون حاجاتهم، كما تمّ تخصيص عدد من التبريكات من القبر الشريف توزّع على أصحاب الحوائج والمرضى.

أقامت العتبة الحسينية المقدّسة بالتعاون مع جامعة الكوفة ومشاركة العتبتين المقدّستين الكاظمية والعباسية في الأسبوع الثقافيّ في باكستان معرضاً ضمّ العديد من النتائج الفكرية والثقافية المتنوعة التي تسهم في رفع الوعي وإدراك حقيقة الإسلام الحمديّ بعيداً عن التطرّف والأفكار المغلوطة. مسؤول وفد العتبة الحسينية المقدّسة مسلم سكيان تحدّث لشبكة الكفيل العالمية عن طبيعة أجنحة العتبة المقدّسة قائلاً: "جمعت هذه الأجنحة عدداً من الإصدارات الفكرية لعدد من أقسام العتبة المقدّسة وقد ترجمت كلّها إلى لغة الأوردو أو اللغة الانكليزية، مساهمة في إيضاح الفكر الحقيقيّ للإسلام في المجتمع الباكستانيّ".

إعادة تأهيل وإدامة أجزاء من شبكات الضريح الطاهر للإمامين الجوادين عليهما السلام



الورش الأخرى في قسم الميكانيك، وقدمت قبل المباشرة بالعمل دراسة حول كيفية معالجة جميع الأجزاء الموجودة في الضريح الطاهر التي تأثرت نتيجة عوامل الظروف البيئية والرطوبة النسبية الموجودة في تلك البقعة من الأرض المقدسة، فضلاً عن وجود بعض الأضرار التي أصابته والناجمة من الزخم الكبير للأعداد الزائرة التي يشهدها الحرم الكاظمي المقدس، فتم تحديد الطريقة المناسبة لاستبدال الأجزاء المتضررة والتي شملت استبدال القاعدة الخشبية باستخدام خشب الصاج الهندي ذي النوعية الفاخرة وطلائها بمادة الايبوكسي واستخدام الطرق الحديثة التي تحافظ على ديمومة الخشب عند تعرضه للماء لثمته بعمق ومقاومة أكبر للتغيرات البيئية، كما استخدمت كهيبة من مادة الفضة النقية لصيانة بعض الأجزاء المتضررة، فضلاً عن طلاء الأجزاء الحديدية والمسامير اللولبية بمادة "الستالنس ستيل"، والحمد لله تم الانتهاء من أعمال هذا المشروع بمدة قياسية، بإشراف مباشر من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د "جمال الدباغ" والمستشار الهندسي والمشرف على قسم الميكانيك.

فضلاً عن الأعمال الأخرى، وقال رئيس قسم الميكانيك المهندس "ضياء عبد الأمير": تم إعادة وتأهيل وإدامة أجزاء من شبكات الضريح الطاهر لمرقدي الإمامين الجوادين "عليهما السلام"، من قبل شعبة النجارة وبإسناد

نفذت الملاكات الهندسية والفنية في قسم الميكانيك التابع للعتبة الكاظمية المقدسة أعمال الصيانة في الضريح الطاهر لمرقدي الإمامين الجوادين "عليهما السلام"، وشملت تبديل القاعدة الخشبية التحتية

استعادة ٢٠٩ قطع أثرية نادرة تعود للحضارة الآشورية وتسليمها لمتحف الناصرية

أعلنت وزارة الداخلية العراقية عن استعادة (٢٠٩) قطع أثرية نادرة تعود للحضارة الآشورية في محافظة ذي قار وتسليمها لمتحف الناصرية التاريخي. وذكر بيان للوزارة أن "الاتصالات والتنسيقات بين وزارة الداخلية وأحد الشيوخ وأحد المواطنين في محافظة ذي قار أثمرت عن استعادة هذه القطع الأثرية النادرة". وبين أنه "تم تشكيل قوة من شرطة الناصرية تحركت إلى ناحية الفجر وبمساعدة الأهالي تم استلام عدد من القطع الأثرية مختلفة الأشكال والأحجام والبالغ عددها (٢٠٩) قطع والتي تعود إلى الحضارة الآشورية". وأشار البيان إلى أن هذه القطع الأثرية "عبارة عن أوان فخارية ورسوم وتمائيل ودمى وحلي معدنية ومجموعة من الخزف مبينا أنه تم جردها بموجب محضر ضبط أصولي وتسليمها إلى دائرة المتحف في الناصرية". وقدمت وزارة الداخلية "شكرها وتقديرها لكل الجهود التي يبذلها المواطنون في التعاون مع مزارع الوزارة في أنحاء العراق كافة والتي تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في ربوع بلادنا".

إطلاق مشروع تحويل البطاقة التموينية إلى ذكية في حزيران المقبل

وأوضح البيان أن "اللجنة دعت وزارة التجارة إلى ترشيد التعاقدات مع الشركات العالمية لاستيراد مفردات البطاقة التموينية، لتأمين احتياجات المواطنين على مدار السنة الحالية". وبين أن "أعضاء اللجنة التي تضم مدير مكتب رئيس الوزراء وأعضاء في هيئة المستشارين ومدراء عامين وممثلين عن وزارات المالية والتجارة والاتصالات ومجلس محافظة بغداد، اتفقوا على ضرورة التزام الوزارات بتوجيهات مجلس الوزراء بخصوص الاستغناء عن البطاقة التموينية كوثيقة ثبوتية في المعاملات الرسمية"، لافتاً إلى أنه "تم بحث تشكيلة اللجنة التي تضم العديد من الأسماء، وإمكانية حذف بعضها أو إضافة آخرين لها".

أوصت اللجنة العليا لإصلاح البطاقة التموينية، بإطلاق مشروع البطاقة الذكية التجريبي مطلع حزيران المقبل، في محافظة النجف. وذكر بيان للأمانة العامة لمجلس الوزراء، أن "الأمين العام للمجلس ترأس اجتماع اللجنة، لبحث الخطوات النهائية لإطلاق مشروع تحويلها إلى بطاقة ذكية". وأضاف أن "اللجنة أوصت بإطلاق مشروع البطاقة الذكية التجريبي ابتداءً من الأول من الشهر المقبل، في منطقة الحرية بمحافظة النجف، بالاستفادة من الامكانيات المتاحة من قبل وزارة الاتصالات، لتهيئة الأجهزة وربطها بقاعدة البيانات الخاصة بمراكز التموين في منطقة الحرية".

هاذا تبقى من حدود!

محمد حسن علاء



الله منهم ومن أفعالهم. إن من فعل تلك الجرائم النكراء لا يمكن له أن يعاقب بعدها على أي جرم يرتكب، فهذا هي الشيشانية ملكة جمال داعش (كما يسمونها) تبعث برسالة إلى أمها تبث فيها شكواها، وتقول في بعضها: (لقد كرهت الدنيا ومن فيها، انهم...!) أي دين هذا الذي يسمح بذلك، وإذا قدر لهذه المرأة وامثالها -وهن أكثر عندهم- أن تحمل طفلاً فلأي أب سينتمي!، وإلى أي عشيرة ينسب! وإلى أي دين يعتنق! ولكن قالها رسول الإنسانية اجمع، ورسول الإسلام الأوحى محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وآله، وجعلها مدوية وثابتة على صفحات التاريخ: لا يبغضك يا علي إلا منافق أو ابن زنا أو ابن حبيص..

براقة واهداف نبيلة ومعان عظيمة هم منها براء، براء الذنب من دم يوسف. أحكام ساذجة، ومعتقدات فاجرة، وتصرفات لا دينية، تقوم بها هذه الزمرة المنحرفة، بعناوين شتى: جهاد المناكحة، ولواط الجهاد، وقتل الروافض، والقصاص من المرتدين، والتمثيل بجثث الموتى، وقتل الأسرى وحرقتهم، واغتصاب النساء وسبيهم، وقتل الأطفال بأبشع الصور، وسرقة الناس، والتجارة بالمخدرات، وتجارة الرقيق، وبيع الأثار وتدميرها، واجبار الأطفال على الذبح، والقائمة تطول.. من أين استقت هذه العصابات تعاليمها! وعلى أي أساس استندوا، ثم يفاخئوننا اليوم بأخبار يضحك منها الصغير قبل الكبير بتطبيق الأحكام الشرعية على بعض السارقين والزائنين واللواطيين أعاذنا

ان يصل الاستهزاء بالعقول إلى هذه الدرجة من السذاجة والوقاحة فهو شيء عجاب يدعو إلى الضحك والبكاء في آن واحد، الضحك على سذاجة من لا عقل له ولا دين، والبكاء لما وصلت إليه حال الأمة. نعم، فما نراه على شاشات وسائل الاتصال المختلفة (المطبوع والمرئي والرقمي) ممن يدعوون انتماءهم إلى دين سماوي، ويعد ان تكشف جميع الأوراق حتى سقطت ورقة التوت الأخيرة وكشفت به اسرار تلك الصناعة الشيطانية والمؤامرات الحيوانية التي قادتها رؤوس الضلالة في العالم اجمع، من المتحاملين على هذا الدين وأتباعه، حتى نسجوا بمخيلاتهم المريضة ديناً جديداً لهم نعرفه قبلاً ولا بعداً ديناً مشوهاً من صنع شياطين الانس، فراحوا يرمون بمن غرر به في هاوية الموت بعناوين

إلى متى

يا بقية الله..

السيد طلال الحكيم

الى بقية الله في الارض.. إلى الذي سيملوها قسطاً وعدلاً.. ماذا بقي؟ ماذا تنتظر؟ ها هو الفساد قد ظهر في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس.. ها هو دين الله موتورا وكتابه مهجورا وعيشه مقهورا متى ستظهره على الدين كله؟ متى تأتينا بالدولة الكريمة التي تعز بها الإسلام واهله وتذل بها النفاق واهله؟ سيدي أعلم أننا لا نستحق تلك المناجاة ولا يليق بنا استجابة الدعاء، فالعنان مرخي، والعين صمياء، والقلب بلا نور، لكن ماذا عن الذي نادى.. أما من معين يعيننا.. ماذا عن الذي نادى.. وحق جدي أني عطشان..

إذا أراد الله أن يجعل المستضعفين أئمة فسوف لا تخلو الأرض من حجة..
وإذا أراد أن يجعلهم الوارثين فلا بد أن ننتظر الفرج.. وإذا كانت
العاقبة للمتقين فسوف نصبر لأن وعد الله حق..

الله؟ أين أنت يا بقية الله؟ أخرج علناً قل لهم يا أهل العالم إن الحسين ابن رسول الله قتل عطشاً، قل لهم ما ذنب طفله الرضيع حتى يذبح من الوريد إلى الوريد، قل لهم على ما تُضرب ابنة رسول الله أعلى الخلافة! هذه خلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يأمر خليفته بضرب ابنته خذوها خلافتكم العوجاء هذه، خلافة الشيطان ما قيمتها...؟

سيدي، أما أن وقت الظهور لقد طال الانتظار، لقد مسنا وأهلنا الضر، دعونا الله لفقد نبينا وغيبه ولينا وكثرة عدونا وقلة عدونا وشدة الضن بيننا، وتظاهر الناس علينا، إلى متى الغياب؟ إلى متى يبقى حكم السقيفة؟ متى يعود إسلامكم الحقيقي؟ متى تكون خلافة الغدير..

سيدي إنها جولة الباطل، إنه حزب الشيطان، إنه عهد الناس للظالمين، فأين أنت يا عهد

سيدي، يا صاحب الامر.. يا ابن العسكري.. يا إمامي المفتقد.. ما ولدت لتخب و لكن ولدت لتنتصر.. ولدت لتشار.. ولدت لترجع الحق إلى أهله.. ليعود بك الإسلام ظاهراً على الدين كله.. ولدت لتكون العاقبة للمتقين.. كيما يرث الأرض العباد الصالحون.. ولدت لتملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، على أرض يا ليتها لو انصفتكم لكننا على غير ما كنا عليه اليوم..

الله عليه وآله عندما رفعوا أصواتهم فوق صوتها! وعندما رموه بأنه يهجر، ماذا يعني قتلنا وعلي ابن أبي طالب يقال له بايع والا ضربنا عنقك! ماذا يعني وصفنا بأننا يهود وصنويون وعلي بن أبي طالب يشتم إلي اليوم؟

نعم كل ما يجري علينا الآن قد جرى على من هو اشرف منا واعظم منا، ذلك هو رأس الحسين عليه السلام، ذاك هو جرح علي بن أبي طالب والحسن وبأقي اهل البيت، أي تهجير.. ماذا يفعل الجوادان في بغداد والعسكريان في سامراء والرضا في طوس! سب وشتم.. لقد سب علي سبعين عاما على منابر المسلمين بل ولا زال يشتم..! صراع وحرب! فهذه واقعة الطف وهذه حرب صفين والجمل والنهروان..

سيدي لا يهون عليك دم الحسين عليه السلام.. لا تهون عليك ضربة ابن ملجم.. لا يهون عليك ضلع امك الزهراء.. ولا يهون عليك بقتيهم انت وارثهم.. انت ولي الدم.. انت صاحب الامر، انت من سيملوها قسما وعدلا..

عزيز علي ان اري الخلق ولا ترى

يا حجة الله.. يا امام الزمان ايها الغائب الحاضر، لا يزال المحبون يراقبون، ولا يزال المجنوبون إلى آل محمد ينتظرون، يا بقية الطيبين يا خليفة الماضين، أكتب علينا ان لا نراك؟ أقدر لنا ان نعيش ونحيا وامامنا غائب عنا، أين انت ايها الراعي؟ أين انت ايها المصلح؟ أين انت يا قائم آل محمد؟

سيدي لم يغبن عنك احد ولا سدّ محلّك احد، نحن نعيش والإسلام غريب بيننا واعول، ولا اريد ان اجلس وانتظر، اعلم انك تريد منا ان نعمل وأن نعمل، ان نقاوم ونقاوم، وان يكون انتظارنا للفرج ببذل أقصى الجهود للدفاع عن هذا الدين ولدرء الشبه والاباطيل عنه، ان نكون دعاء بأعمالنا لا بألسنتنا، ان نمثل لأوامر الله وننتهي عن معاصيه، لكن سيدي كم هذا من ذاك؟ لقد سمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي..

سيدي يا فرج الله قد وصلنا إلى طريق مسدود لا يفتحه إلا انت..

تحت مظلة الإسلام معززين مكرّمين سالمين غانمين.. إلى الله المشتكى وإلى رسوله وإلى وليه القائم بأمره ولا حول ولا قوة إلا بالله

شيعتكم فداء لكم

سيدي يا ابن احمد.. انا لا اريد ان اتحدث على ما يجري للمؤمنين اليوم، كل ما يجري يهون، كله لا يساوي قطرة دم واحدة خرجت من الحسين يوم كربلاء، لا يساوي ضلع امك المكسور عندما عصرت بين الحائط والباب، لا يساوي يوماً واحداً مرّ على امير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وهو يرى دين الإسلام وهو بيد اعداء الله.. هذا الدين الذي قام بسيفه وانتشر بتضحياته يراه بيد الذين كانوا بالأمس اعداء الإسلام واليوم هم خلفاء الإسلام معاوية بن ابي سفيان ويزيد وكان النبي وعلياً عليهما السلام كانا يقاتلان لأجل هؤلاء، لأجل ان يحكم الطلقاء واولاد الطلقاء لأجل ان يضع هؤلاء المناهقون الذين ما دخل الإسلام في قلوبهم الاحكام والقوانين حتى اصبح دين محمد وعلي، دين البدرين، دين حمزة والشهداء بيد القاعدين والمنهزمين، بيد المشركين والمناهقين، نعم قد قالها ابو سفيان وهو واقف على قبر حمزة عليه السلام: قم يا ابا عمارة هو الذي يحلف به ابو سفيان إن الامر الذي اجتهدنا عليه بالأمس بيد غلماننا اليوم يتلاعبون به كتلاعب الصبيان بالكرة..

بعد كل هذا الخسران.. من نحن! ماذا يعني لو قتلنا؟ كل ذلك يهون ماذا بعد التجاسر على ابنة النبي صلى الله عليه وآله؟ بل التجاسر على شخص النبي صلى



يا بقية الطيبين يا خليفة الماضين، أكتب علينا أن لا نراك؟ أين انت ايها الراعي؟ أين أنت ايها المصلح؟ أين أنت يا قائم آل محمد!

سيدي وماذا عن آيالك الطاهرين؟ من مظلوم إلى مظلوم، ومن غريب إلى غريب، ومن مقتول إلى مقتول، لا أدري أليسوا اهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله)؟ أليسوا الاثني عشر خليفة امتي ستظهر فضلهم؟ متى ستحيي للعالم امرهم؟ متى سيؤمن على الذين استضعفوا في الأرض ليكونوا الوارثين..

سيدي حققت دماء اليهود والنصارى واستبيحت دماء المؤمنين، اتخذوا اليهود والنصارى اولياء يلقون إليهم بالمودة والمؤمنون يقتلون ويُسردون، تُذبح رجالهم، وتقتل اطفالهم، وتؤخذ اموالهم، وتُسبى نساؤهم، ونساء الضجور ورجال الكفر وشذاذ الأفاق تُحفظ حقوقهم في بلاد المسلمين ضمنوا لهم حرياتهم وصانوا لهم اموالهم

روافد المعرفة

صلاح عبد المهدي الحلو



ماهي روافد العقل البشري التي تشكل بنيته المعرفية؟ هل هي واحدة ام متعددة؟

وهل تتداخل هذه الروافد فيما بينها؟ ام كل له مجاله الخاص؟ في ظل أزمة القلق المعرفي العادة التي يعيشها العالم السادي اليوم اعلنت مؤسسة جيمس راندي تحدياً بقيمة مليون دولار لمن يثبت وجود الملائكة، الشياطين، السحر، الجن، الارواح، الجنة، النار أو أي ظاهرة خارقة، أو شيء خارق، فوق طبيعي بطريقة علمية.

هؤلاء الغيبين!

فالظواهر الروحية مثلاً كالباراسايكولوجيا أو التنويم المغناطيسي هي في الحقيقة غش وخداع أو نتيجة خطأ

في التجربة وبذلك نستطيع القول ان هذه المدرسة المتطرفة ليست منهجاً علمياً وإنما هي نظرة فكرية متطرفة.

وإذا سألتهم :- اذن ماتقولون في قضايا الروح وحقيقتها؟

الجواب :- ان هذه الامور - على تقدير صحتها - فهي خاضعة للعلم والمذهب

التجريبي. غايته ان العلم الان في وضع لايسمح له بالخوض في هذه القضايا وابداء رأي فيها الا بعدما تتطور ادواته التجريبية.

اما الوضعية العامة - بخلاف الماديين والوضعية المتطرفة - فهي لا تثبت ولا تنفي

وجود مثل هذه الظواهر وتقف على الحياد العلمي. وترى انه ليس من مهام العلم

البحث عن الاسباب القريبة لعلاقات الاشياء وحقائقها. وإنما عليه ان يكتفي بدراسة عالم

الاشياء وكشف الحقائق الظاهرية التي تقوم بينها.

عالم ماوراء الطبيعة

لقد رصد هنري برحسون في كتابه (الطاقة الروحية) كثيراً من الظواهر التي تخرس شفاه العلم عن التكلم بتفسير لها. ماذا يعني

ولاشك أنه يريد بالطريقة العلمية هنا الطريقة التجريبية. ويريد اثبات وجود هذه

الاشياء عن طريق المختبر. وهذا التحدي مثل تحدي القائل انا اعطي مليار دينار لمن يميز الاصوات بعينه ويرى الالوان بأذنيه.

بعضهم علق على ذلك المنشور بأن العلم اغلق كتابه في هذا الباب وقضى ان لاشيء

من هذه الموجودات في الوجود. رفعت الاقلام وحضت الصحف. فلا شيء يبقى للدين

والفلسفة ولا حتى للشعر في ظل الثورة العلمية والاخلاقية التي اكتسحت كل

هذه المفاهيم..!

والحق انه ليس للعلم ان يخط حرقاً واحداً في هذا الموضوع فضلاً عن ان يخلق كتابه.

وعليه ان يستفيد من كشوفات العقل والوحي في تربية جانبه الروحي أولاً. وتوسيع

ضيق نظريته المادية ثانياً.

ظواهر الغيب

على ان هذا الانكار لكل شيء غيبي او ماوراء الطبيعة قديم قدم الانسان نفسه. فالماديون

انكروا الغيب بصورة مطلقة. وكذلك الوضعيون وخصوصاً الوضعية المغالية التي

يمثلها هايكل في جانبها الشديد التطرف، فهو يقول: ان كل ما لا يمكن للعلم ان يثبته

فهو غير موجود..!

ويرفض مارسيل بول حالات غيبية كالتخاطر عن بعد ويرى ان الايمان بالغيب

هو نتيجة التشوه الروحي والقلق الحاد عند

مثلاً ان تتنبأ ام بوفاة ابنها في الحرب العالمية الثانية في مكان ما بصورة معينة وبتفصيلات جزئية دقيقة؟ ويكون تنبؤها مطابقاً تماماً

للوامع حتى في تلك الجزئيات الصغيرة؟ اليس هذا الالهام والشعور الغيبي هو من

عالم اخر غير عالمنا؟ فالروافد التي يستقي العقل البشري منها

معلوماته ومعارفه ثلاثة. الوحي العقل. العلم التجريبي.

الوحي يخبرنا عن العوالم الاخرى. عن الغيب. الجن. الملائكة. البرزخ. الجنة. النار.

الميزان... الخ. هذه المعارف يتقبلها الانسان عن طريق

الايمان بالوحي والذي اساسه العقل الوحي لاعلاقة له بتأثير حبة الاسبرين على الجنين

في بطن امه. نعم هو قادر عن اخبارنا بهذا التأثير. ولكنه فسح المجال للإنسان ان يستغل

امكانياته العلمية في اخبارنا بهذا الشيء. انما هو يخبرنا عن عالم ماوراء عالمنا. يخبرنا عن

منكر ونكير. عن عذاب القبر ونعيمه. واكثر من هذا لا يبالغنا عن شيء في متناول ايدينا

يراد لنا ان نستكشفه نحن بإمكاناتنا المتاحة الأ على سبيل الاشارة تكميماً للإعجاز.

أما العقل : فمجاله برزخ بين المادة وماوراء المادة فهو الذي نستدل به على مجملات الغيب. بمعنى نستدل به على وجود الله. ولكن لا يستطيع الحوم حول هذا الوجود إلا بمساعدة الوحي الذي يخبرنا ان هذا الاله صفاته عين ذاته. العقل يدرك ضرورة عبادة الله اما لشكر المنعم او لدفع الضرر او غير ذلك ولكنه لا يستطيع ان يعرف كيفية العبادة الا عن طريق ارشاد الوحي الذي يرسم له مسار العبادة من كيفية الصلاة وطريقة الحج ومقدار الصوم.

عالم المادة

اما في عالم المادة فالعقل هو الذي تنتهي اليه صحة التجربة العلمية من خطئها وفق قانون ان الصدفة لا تكون اكثرية او دائمية. او هو الذي يميز ان هذه الملعقة التي تخذع الحواس وتبدو مكسورة في قنح الشاي هي سليمة في واقع الامر. وهو الذي يقول لنا ان القمر كبير جداً وان تراءى للعين المجردة صغيراً بحجم البرققالة في السماء.

العلم لا ينفي امكانية صناعة مربع بخمسة اضلاع بعد الف سنة. لأن التجربة محدودة بظروف الزمان والمكان. في حين ان العقل يجيب وبشكل حاسم ان ذلك مستحيل ولو بعد مليار سنة. فأنها استحالة مسلمة مع انها غير خاضعة للعلم التجريبي.

اما العلم فهو يتناول ظواهر الاشياء المادية وهذا هو مجاله الحقيقي. عند عتبة هذا الباب وتتكسر قدمه. ولا يستطيع ان يدنو خطوة واحدة الى بساط حريم ماوراء المادة. هو لا يستطيع ان يحضر عينة من شعور الام لتحليله في المختبر. كما يحلل بول المرأة الحامل او دم الانسان المريض. ولا يستطيع ان يعرف سر الموت بالتجربة. ولا يستطيع ان يعرف سر ولادة القافية على شفطي الشاعر في قارورة المختبر. او يسمع صراخ الفكرة في دماغ الفيلسوف ساعة الالهام. حسناً. يقول العلم التجريبي ايخالاً منه في انكار كل عالم سوى هذا العالم الملموس ان جميع الفعاليات الحياتية التي تسمونها بالروحية ترجع في حقيقة امرها الى امور مادية في جسم الانسان فإذا امكن التحكم بها امكن التحكم تبعاً لذلك بالحياة الروحية المزعومة للإنسان فهشلاً الكتابة مرض (نفسى) روجي

وأنه بإمكان العلم التحكم بإكتئاب شخص عن طريق إعطائه أدوية الاكتئاب التي تزيد من مستوى ارتفاع السيروتونين في التشابك العصبي فيؤدي ذلك الى تحسن اعراض الاكتئاب. وعلى هذا الاساس فجميع الفعاليات الحياتية ترجع للمادة حتى تلك التي تدعون ارتباطها بعالم آخر وبالتالي فالقول فيها للعلم.

وهذا كارل فخت يقول: (ان المخ يفرز الفكر بعين الطريقة التي يفرز الكبد الصفراء والكلى البول) فكل ماهو روجي بزعمكم يرجع الى المادة.

حسناً. مادامت كل الفعاليات التي لها مساس بالروح ترجع الى المادة اذن كيف نتصورون استذكار الانسان لمعلوماته بعد عشرين سنة مثلاً في حين ان جميع خلايا جسمه ومنها خلايا الدماغ قد تبدلت ثلاث مرات خلال هذه العشرين سنة. والفروض ان هذه الصور العلمية مخزونة في خلايا الدماغ؟

قضية الاكتئاب

واما بخصوص قضية الاكتئاب يقول الاخصائيون ان هذه الادوية تعالج اعراض الاكتئاب لاسبب الاكتئاب وان علاجها يستمر احياناً الى سنتين. مضافاً الى ان اعراض هذه الادوية تسبب الصداع واعراضاً خاصة بالجهاز الهضمي وخلالاً في الوظائف الجنسية وقلة السوديوم في الدم واحتمال النزيف من الجهاز الهضمي....

ومع ذلك تزداد نسبة الانتحار والجرمة في المجتمعات التي لا تتعاطى مع القضايا الغيبية على مثيلاتها من المجتمعات التي تتعاطى مع هذه الامور.

هل يستطيع العلم حلل المشاكل ان يزرع شعور الامومة تجاه طفل اخر تيمت امه؟

ان كلمة واحدة تنادي بتحريم الانتحار من عالم الغيب تجعل الانسان المؤمن لا يفكر في الانتحار مهما واجه من محن ومصاعب فتلغى سبب الانتحار من اساسه في لحظة واحدة التي يبقى العلم يعالجها لسنتين وان كلمة واحدة من اية قرآنية او حديث نبوي كفيلة بزرع بياذر القلب بسناجب العاطفة تجاه الايتام والمحرومين مدى الحياة فالايهان بما وراء الطبيعة يوسع من نظرة

الانسان ويجعل افاقها تتمدد.

حيرة العلم

نعود لكلامنا عن مساحة العلم وقد شط بنا القلم في الحديث. مساحة العلم هي في اثبات ظواهر الاشياء المادية وقوانينها. والمتدين بمعنى من يعتنق ديناً ما لا يجد مشكلة في الاخذ بهذه الاثبات ما لم تصادم ضرورة عقلية او دينية. فيقرر ان الارض تدور حول الشمس وان الماء يغلي عند 100 درجة مئوية ان سرعة الضوء 300 الف كم في الثانية. هذا كله في حالة الاثبات. اما في حالة النفي فليس للعلم يد في هذا. اعني ليس له ان ينفي وجود مخلوقات غير بشرية في هذا العالم تسمى جنا أو ملائكة او اماكن غير الكرة الارضية تسمى جنة اواناراً.

فالعلم لا يستطيع ان يفسر لنا ماهية الاحلام مثلاً. نعم هو يقول لك لاتأكل كثيراً قبل النوم لان هذا يسبب لك كوابيس مزعجة. ولكن هل يقدر على ان يفسر لنا لماذا نرى منامات تكون كاشفة فعلاً عن واقع يتحقق بعد هذه الرؤيا؟

هل ذهبوا الى القبور؟ لماذا هناك ارتباطاً ما للأموات بعالمنا الحالي لدرجة انهم يجيئون مرة اخرى الى هذا العالم بصورة او بأخرى؟ لن اتكلم عن عودة بعض الموتى الى الحياة كما يخبرنا بقصصهم القرآن لان هذا خرافة بزعمهم. ولكن سأشير الى كتاب (عطاء المعدمين) لسيد عويس لبقراءه من يشاء. وهو ليس ممن يتهم بالخرافة والدجل الديني خصوصاً وان الدكتور عميد علماء الاجتماع العرب كما يقولون.

وسأعطي مثلاً اخيراً لا يستطيع احد انكاره وهو اخذ الخيرة بالقران او المسبحة غالباً ما يلبسهم الانسان الى الصواب في فعله. ولو كان الامر كرمي القطعة المعدنية في الرهان لكانت نصف الارشادات خاطئة ولكن نرى غالبها صحيحة وماكان غير صحيح منها اما لان موضوع الخيرة وهو الحيرة غير متحقق او لعدم ثقة المستخير بها او لنيته عدم العمل بها. اليس صحة الاستشارة دليلاً على وجود عالم غيبي ماوراء الطبيعة يلهم الصواب ويوحي بالسداد؟

وهل يستطيع العلم ان يفسر لنا مثل هذه الامور كي ينفي ماهو اكبر منها؟



كشف العورات ينجي من الممات

د. محمد خضير عباس

بدت أمس من عمرو فقتنح رأسه
وعورة بسر مثلها حذو حاذيه
فقولا لعمرو وابن ارضاة ابصرا
سبيلكما لا تلقيا اللبث ثابيه
ولا تحمدا إلا الحيا وخصاكما
هما كانتا والله للنفس واقبيه
فلولا هما لم تنجوا من سنانه
وتلك بما فيها عن العود ناهيه
متى تلقيا الخيل المشيحة صيحة
وهيها علي فأتركا الخيل ناحية
وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا
وحمى الوعى إن التجارب كافيها
وإن كان منه بعد في النفس حاجة
فعوداً إلى ما شئتما هي ماهية (أ)
فكان بسر بعد ذلك إذا لقي الخيل التي فيها
علي تنحى ناحية.
وحين قال عمرو للإمام علي (عليه السلام) في
صفين: أتشبهنا بالكفار؟ قال (عليه السلام):
(يا ابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين ولياً،

تطرق العديد من العلماء إلى عدالة الصحابة والافتداء بهم وبأفعالهم، فهم مجتهدون بحسب اعتقادهم، إن أصابوا لهم اجران، وإن أخطأوا لهم اجر واحد والمثال الذي سوف نتكلم عنه يناهني ما قام به بعض الصحابة؛ لأنهم اتبعوا أحد المشركين في فعله وهذا الفعل يناهني التعاليم والأخلاق الإسلامية.

ذكر ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في تاريخه وسيرته نقلاً عن ابن هشام (ت ٢١٨هـ): لما أشد القتال يوم أحد، جلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت راية الأنصار، وأرسل إلى علي أن قدم الراية. فقدم علي وهو يقول: أنا أبو القصم. فناده أبو سعد بن أبي طلحة، وهو صاحب لواء المشركين: هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة؟ قال: نعم. فبرز بين الصفين، فأختلفا ضربتين، فضربه علي فصرعه، ثم انصرف ولم يجهز عليه. فقال له بعض أصحابه: أهلا أجهزت عليه؟ فقال: إنه استقبلني بعورته فعطفتني عليه الرحم وعرفت أن الله قد قتله.. وفي حادثة مشابهة

للإمام علي (عليه السلام) يوم صفين وكانت مع (الصحابي) بسر بن أبي ارضاة لما حمل عليه ليقتله أبدى له عورته فرجع عنه. وكذلك فعل (الصحابي) عمرو بن العاص حين حمل عليه علي في بعض أيام صفين أبدى عن عورته فرجع علي أيضاً. ففي ذلك يقول الحارث بن النضر السهمي:
أفي كل يوم فارس غير منته
وعورته وسط العجاجة بادية
يكف لها عنه علي سنانه
ويضحك منها في الخلاء معاوية (أ)
انتهى كلام ابن كثير، لكنه لم يورد بقية أبيات الحارث بن النضر، وهي:

وللمسلمين عدواً؟ وهل تشبه إلا امك التي وضعت بك؟

فقام عمرو، وقال لا يجمع بيني وبينك في مجلس. فقال الإمام علي (عليه السلام): إني لأرجو الله أن يظهر مجلسي منك، ومن أشباهك (٣).

وأما النابغة فقد ذكر الزمخشري (ت ٣٨٥ هـ) في كتاب: "ربيع الأبرار" قائلا: كانت النابغة أم عمرو بن العاص أمة لرجل من عنزة، فسبيت، فاشتراها عبد الله بن جدعان التيمي بمكة، فكانت بغياً، ثم اعتقها فوقع عليها أبو لهب بن عبد المطلب، وأممية بن خلف الجمحي، وهشام بن المغيرة المخزومي، وأبو سفيان بن حرب، والعاص بن وائل السهمي، في طهر واحد، فولدت عمراً، فأدعاه كلهم، فحكمت أمه فيه، فقالت: هو من العاص بن وائل، وذلك لأن العاص بن وائل كان ينفق عليها كثيراً، وقالوا: وكان أشبه بأبي سفيان. وفي ذلك يقول أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب في عمرو بن العاص:

أبوك أبو سفيان لا شك قد بدت

لنا فيك منك بينات الشماثل (٤).
وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه مر بعمرو بن العاص، (والصحابي) عقبه بن أبي معيط، وهما يشريان ويغنيان، في حمزة لما قتل، بهذا البيت:

كم من حواري تلوح عظامه

دره الحروب بأن يجرف قبيرا
فقال (صلى الله عليه وآله): (اللهم العنهما، واركسهما في الفتنة ركساً، ودعمهما إلى النار دعاً) (٥).

الهوامش:

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، (دار إحياء التراث العربي، بيروت)، ٢٢/٤، السيرة النبوية، (دار المعرفة، بيروت)، ٤٠/٣.

(٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل، (دار إحياء الكتب العربية) ٩٧/٨.

(٣) ينظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، (مؤسسة الأعلامي، بيروت)، ٣٧/٤.

(٤) الزمخشري، ربيع الأبرار، (مؤسسة الأعلامي، بيروت)، ٢٧٥/٤.

(٥) القمي، تفسير القمي، (مطبعة النجف، ١٣٧٨)، ٣٣٢/٢.

أبي..

فكنت أعفو كظل تحت خيمته
شمسا ليضيء وحيدا نحو عنقه
أدار. والفقير عنوان لجهته
نادى به الحدب مزروعا بشائته
صبرا. ويسأكل من أيوب ركعته
والمز يرفق مسن فنجان قهوته
وعلى البسوس من جلباب وجهته
ومد لي بسوسة من ثغر دمعه
لكي أنسبام عسى أحضان بقطته
حتى حسري دجلة دمعاً بقطته
فراج برسهم شمعاً تحت نخلته
هذا البسوسي حاكني شعراً بأنته

كالحب أشرق بسواء بطلعته
أقام درسي على صبوح. أسير به
على شفاهي من كأس الآسى، عسلا
"الحزن أكبر" والحرمان مذللة
وكم على جوعه صلي ليطلعته
الخبز طلسل خيالات مودرة
والحلم مذ كان طفلاً لسه رفعا
ورغم كل بكاء من لسسي فرحا
وكان يرض مسن تحتي حراسته
لقد رأني فرائساً مأوذة عطش
وظلتي كعراق من السود غسق
على جراحاته في اللبس سطرني

شعر: زينل الصويغ

التقويم الذاتي والموضوعي للإنسان من وجهة نظر الإمام

د. عمار محمد علي البرقعوي



الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) عظيم من عظماء الأمة الإسلامية، عاش ممثلاً لشخصية عظيمة حملت هموم ماضيها - والتي كان من أفجعها واقعة كربلاء وما جرى فيها من ويلات وعاشت هموم حاضرها - التكليف الصعب الذي مارسه أبوه الإمام السجاد (عليه السلام) وأظفاره الشديد للحزن والهم. وهي أي شخصية الإمام الباقر (عليه السلام) في الوقت ذاته شخصية لممتّ جراحها وعاشت مرحلة جديدة تهدف إلى بناء الأمة وتقويم أفرادها وتشديدها من أخطاء وتهورات الحكام.

وغيرهم من التابعين فلم ينكروا ذلك ولا تجد سوى هذه الرواية الفريدة التي تشير إلى استشارة الصحابة والتابعين في ذلك وكان مؤرخي تلك العصور السوداء آثروا - وكما هو ديدنهم - على طمس الحقائق التاريخية بغية إخفاء وطمس الدور الذي قام به الامام الباقر (عليه السلام) في هذه المسألة المهمة.

تساؤل

وقبل الدخول في عرض ما قام به الامام الباقر (عليه السلام) في ذلك ينبغي الاجابة على التساؤل المتمثل بـ: ما هو السبب الكامن وراء اعتقادي في أن اقتراح سك العملة من قبل الامام (عليه السلام) هو اقتراح يهدف بصورة اساسية إلى بناء الانسان المسلم من خلال بناء الأمة الإسلامية؟ والجواب هو أن الامام (عليه السلام) باقتراحه - الذي سنعرج على تفاصيله بعد قليل - أراد وضع هوية للأمة الإسلامية من خلال عملة خاصة بها تحمل شعارها، وما أشد حاجتنا في يومنا هذا إلى مثل هكذا عملة!!! إذ تجد أن العالم الاوروبي وقف على قدميه اقتصادياً واجتماعياً قام به ثم سياسياً في عالم اليوم من خلال اليورو الذي اشتقت تسمية من (Europe) أي قارة اوروبا، ولكن هل يا ترى نملك مثل هكذا عملة في عالم اليوم؟ ويشير التاريخ باحداثه إلى أن العملة المنتشرة في اسواق المسلمين لم تتحرر من تبعيتها للنقود البيزنطية أو الساسانية، إما عن طريق الطراز أو عن طريق الشعارات، إذ تشير النصوص التاريخية الواردة من العصور الإسلامية التي سبقت عصر الامام الباقر (عليه السلام) أن العبارات التي تمثل الهوية الإسلامية - مثل (بسم الله)، (الحمد لله)، (لا إله إلا الله)... الخ -

قلب عمر بن عبد العزيز حتى ان طلب دواة وقلماً أرجع فيها فدك إلى الامام الباقر (عليه السلام) كما يخبرنا التاريخ.

نقطة ضوء

وما يهمنا هنا هو اختيار نقطة ضوء من النقاط التي أضاءها إمامنا الباقر (عليه السلام) للأمة الإسلامية بغية تقويم تلك الأمة وتعديل مسارها لكي يتقوم تبعاً لذلك الانسان، الانسان الذي يمثل اللبنة الأساس في تلك الأمة؛ وأود أن أقف في هذا المقال عند دور الامام الباقر (عليه السلام) التقويمي للبعد الاقتصادي والاجتماعي للأمة الإسلامية من خلال اقتراحه سك العملة على عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي آنذاك وبالتالي موقف الإمام الباقر (عليه السلام) من (النقود) والاشارات المضيفة التي أشار لها سلام الله عليه في هذا المضمار.

ولا يعد الظلم والحيث غريباً من قبل المؤرخين على رجال هذا البيت الطاهر، إذ على الرغم من أن بعض المؤرخين أشاروا إلى أهمية الدور الذي قام به الامام في مسألة تحرير النقود الإسلامية من التبعية الرومانية إلا أن بعضهم وللأسف لم يشر حتى إلى ذكر الامام (عليه السلام) إذ ترى مثلاً نصاً ينقله أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه النقود - والذي يعد واحداً من أهم أربعة كتب بحثت في هذا المضمار - يقول فيه: "ما ولي عبد الملك بن مروان، سأل وفحص عن أمر الدراهم والدنانير فكتب إلى الحجاج بن يوسف ان يضرب الدراهم على خمسة عشر قيراطاً من قراريط الدنانير... قال عثمان، قال ابي: فقدمت على المدينة، وبها نثر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يكاد يكتشف القارئ بسهولة أن الائمة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) مارسوا دوراً يهدف بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الحفاظ على التجربة الإسلامية وعلى الارث الحضاري الإسلامي بغية تحصين تلك الامة من الانهيار التام، ومن هؤلاء الائمة هو الإمام الباقر (عليه السلام)، إذ يعد الإمام من أوائل الائمة الذين بدأوا بممارسة الدور الفكري للنهوض بالامة وأفرادها وبذلك فتح صفحة جديدة من صفحات التربية والتقويم للأمة. فالشواهد العملية على هذا الدور واسعة لدرجة كبيرة في حياة الامام الباقر (عليه السلام) فهو لم يترك أي فرصة سانحة تسمح له بتوجيه النقد والتقويم لمن كانوا يتسمنون زمام الحكم في العهد الأموي آنذاك، إذ يخبرنا التاريخ بأن عمر بن عبد العزيز فتح باب الشكاية لمن كان عنده مظلمة فجاء الامام الباقر (عليه السلام) له ناصحاً عندما رأى أن عينيه قد ملئت بالدموع فقال (عليه السلام) له "يا عمر إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بها ينفعهم ومنها خرجوا بها يضرهم، وكم من قوم قد غرتهم بمثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا، فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدّة، ولا مما كرهوا جنة... فأتق الله واجعل في قلبك اثنتين، تنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك، وتنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ فيه البديل ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك. واتق الله عز وجل يا عمر، وافتح الابواب وسهل الحجاب، وانصر المظلوم ورد الظالم". فقد كان لتلك الكلمات وقعها في

وتزيد من رفعتها ومن ثم رفعة مواطنيها.

حكمة الامام الباقر (عليه السلام)

فقد أكد الامام الباقر (عليه السلام) على الشعارات التي تكتب على العملة كونها تمثل هوية الامة الاسلامية جمعاء بكل مذاهبها ولكنه لم يغفل البعد الزمني والمكاني للعملة في الوقت ذاته، وهذا يدل على أن الزمان والمكان قابل للاختلاف ولكن الهدف لا يمكن الاختلاف عليه بأي شكل من الاشكال، فينبغي أن يظل هدف الامة الاسلامية (توحيد الله) أولاً (ونبوة محمد ﷺ) ثانياً وفقط. أما الامر الثاني الذي أشار إليه الامام الباقر (عليه السلام) هو أن الامام لم يهمل مفهوم النقود المعيارية (Standard Money) الذي يشير اليه علماء الاقتصاد كركن مهم من أركان العملة والذي يشير إلى ضرورة أن يكون هناك معيار للنقود الفعلية (Actual Money) المتداولة في السوق حتى لا يفقد الناس الثقة بالعملية التي يمارسون التداول فيها وبالتالي تلعب النقود المعيارية وظيفة مهمة تتمثل في أنها تعد معياراً لقيمة النقود المتداولة، وهذا ما ظهر جلياً في تركيز الامام (عليه السلام) على ضرورة أن يكون لكل درهم وزن معين من المئاقيل. أما الأمر المهم الآخر هو أن الامام الباقر (عليه السلام) شدد على ضرورة أن تكون الدولة هي من يقوم بسك العملة، وهذا ما يؤكد علماء الاقتصاد ايضاً وذلك لأن ممارسة الدولة لهذا الدور هو ما يضمن توفير الاعتقاد لدى الناس بالقبول العام للعملة وبالتالي تتولد الثقة فيها.

مضافاً إلى ذلك أن الامام الباقر (عليه السلام) أشار إلى أهمية وظائف النقود في مواضع أخرى من احاديثه الشريفة والتي لا يسع المجال لذكرها.

سؤال آخر

ويبقى السؤال اين نحن من تراثنا الباقري؟ ففي الوقت الذي تصدر فيه العملة الخليجية أسواق العملة في قيمتها النقدية حتى يصل الدينار الكويتي مثلاً إلى ٣.٤٩ مقابل الدولار والدينار البحريني أو الريال العماني إلى ٢.٦٥ مقابل الدولار إلا أنك تجد الأشخاص -كصور الملوك لتلك الدول- تملأ هذه العملات وتبقى تلك العملات خالية من احتفاظها بهويتها الاسلامية ما خلا النزر اليسير من الذكر لله تعالى مجده!!! وإلى الله المشتكى.

في رسول الله (صلى الله عليه وآله) والآخرى وجود الحيلة فيه... فتساءل عبد الملك عن المخرج فقال له الامام (عليه السلام): "تدعو في هذه الساعة بصنّاع فيضربون بين يديك سككاً للدرهم والدنانير، وتجعل النقش سورة التوحيد وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحدهما في وجه الدرهم والآخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب فيه والسنة التي يضرب فيها، وتعمد إلى وزن ثلاثين درهماً عدداً من الأصناف الثلاثة إلى العشرة منها وزن عشرة مئاقيل، وعشرة منها وزن سنة مئاقيل، وعشرة منها وزن خمسة مئاقيل، فتكون أوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقالاً، فتجرتتها من الثلاثين فيصير العدة من الجميع وزن سبعة مئاقيل، وتصب صنجات من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن عشرة، والدنانير على وزن سبعة مئاقيل... وأمره بضرب السكة على هذا اللون في جميع مناطق العالم الاسلامي، وأن يكون التعامل بها وتلقى السكة الأولى، ويعاقب بأشد العقوبة من يتعامل بها، وترجع إلى المعامل الاسلامية لتصب على الوجه الاسلامي. فامتثل عبد الملك لأمر الامام الباقر (عليه السلام).

وإذا أردت أن تقف محللاً لما أشار له الامام الباقر (عليه السلام) تجد أن فيه الكثير من المضامين المهمة التي تؤدي إلى بناء الامة الاسلامية



كانت على هامش المسكوكات التي تم سكها على الطراز البيزنطي أو الساساني، حتى أن المحاولات التي حصلت في زمن عمر بن الخطاب أو في زمن خلافة الامام علي (عليه السلام) لم يكتب لها النجاح، وذلك لأن عمر اهتم بالعملة الفضية وترك الذهبية على الطراز البيزنطي، أما الامام علي (عليه السلام) فقد عاشت خلافته فترة من الاضطراب السياسي التي أدت إلى عدم وجود الوقت الكافي لمثل هكذا نشاطات.

ولم يخل ما قام به عبد الملك بن مروان في مبادرته لسك العملة من دور يدعو إلى الشخصية الواضحة في هذا المجال، وأعني بذلك أن سك العملة في زمن عبد الملك مرّ بمراحل -كما أشار د. عبد الحكيم الكعبي في بحثه المسمى نشأة النقود وتطورها- وضمت هذه المراحل في مجموعها شائبتين تمثلت الأولى بعدم خلو العملة الاسلامية تماماً من الأثار البيزنطية الرومانية، أما الثانية فتتمثل بوجود أثر لعبد الملك بن مروان في العملة وذلك من خلال وضع صورته عليها، ولم تنهض العملة تماماً إلا في مرحلتها الاخيرة التي حدثت في عام (٧٧) هـ وذلك عندما تخلصت من التأثيرات البيزنطية من جهة ومن أي صورة سواء للحاكم ام لغيره من جهة أخرى، والظاهر أن هذه المرحلة هي المرحلة التي تدخل فيها الامام الباقر (عليه السلام) وأعطى رأيه في سك العملة، بشكلها ومعاييرها.

محنة عبد الملك.. ونصيحة الامام الباقر (عليه السلام)

فبعد التهديدات المتكررة التي مارسها ملك الروم ضد عبد الملك بن مروان من أجل العودة الى الطراز البيزنطي في العملة، وتهديد ملك الروم لعبد الملك بسك عملة مكتوب عليها شتم للنبي (صلى الله عليه وآله)، وقع عبد الملك في حيرة فجمع الناس وعرض عليهم الامر وطلب منهم رأياً يسعفه في محنته فلم يجد، فأشار عليه (روح بن زباج) بقوله: "إنك لتعلم المخرج من هذا الامر، ولكنك تتعمد تركه، فأنكر عليه عبد الملك وقال: ويحك من؟ فقال روح: عليك بالباقر من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله). فعندما أرسل عبد الملك إلى الامام الباقر (عليه السلام) خرج الامام إلى دمشق واستقبله عبد الملك فقال له الامام (عليه السلام): "لا يعظم هذا عليك فإنه ليس بشيء من جهتين: احدهما أن الله عز وجل لم يكن ليترك ما تهدد به صاحب الروم



مجتبي محمد علي الحلبي

كثيرا ما سعى كتاب الغرب في تحليل وكشف المذهب الضكري للإرهابيين والسلفيين الذين عيشوا بموازين الحريات الفكرية والفردية، الى مستوى خرجت عن الطور المؤلف للحركات الإرهابية التي شهدها التاريخ، فانكفأ الكثير من كتاب الغرب على إعطاء نظرة تحليلية للجمهور المتابع للأحداث العاصفة..

او فضلا يبلغ الثانية عشرة من عمره وهو يعدم رجلا في وثاقه وهو جاث على ركبتيه او ان يتصور القارئ عالما تقطع فيه رؤوس العشرات من الأبرياء في اليوم الواحد بعد صلبهم و تعذيبهم او ان يُذبحوا كالأضاحي، ليتخيل القارئ العشرات من النساء والرجال يُساقون الى المذبح او ان يُرفعوا على الصليب او الآلاف من النساء تُساق الى سوق النخاسين ليُعرضن كأدوات لإشباع الشره الجنسي، فهذه مشاهد

صحيفة Daily Mail البريطانية نشرت قبل أيام صحيفة Daily Mail البريطانية مقالة لهذا الكاتب يتناول فيها بكل مهنية وحيادية حقيقة صمدى فكر داعش واثر هذه الحركة على المنطقة والعالم.

بدأ نيبول مقالته بحثاً المخاطب العالمي أن يتصور عالما يقيد فيه شابا في قفص ثم يسكب عليه الوقود ليحرق وهو حي.

الا انه لم يرق احد منهم الى المستوى الفكري والنظري للكاتب البريطاني V. S. Naipaul (في. اس. نيبول) من مواليد 1932 الذي حصل على عدد كبير من الجوائز والتي توجتها جائزة نوبل في الأدب عام 2001، عُرف نيبول بنظرته الثاقبة والحيادية التي أوقفها للأدب الإنكليزي ولوصفه لكثير من بلدان العالم كصفته من كبار الرحالة المعاصرين.

حقيقتية في وقتنا الحاضر لا كما يتصوره البعض انها مقتبسات من العصور الوسطى، تبنيتها (الدولة الإسلامية) او داعش.

شعوب ما قبل الإسلام

يبين نيبول ان في اعتقاد هذه الجماعات الإرهابية انهم يسوغون ويشرعون أعمالهم القبيحة بتبني السيرة النبوية والأوامر الالهية في القرآن والأدهى والأمر من ذلك انهم يلغون كل ما ينتمي من فكر وآثار ومعتقدات الى تاريخ ما قبل الإسلام، فالتاريخ والحضارة البشرية تبدأ عندهم في القرن السادس الميلادي بعد المبعث النبوي، فكل ما يدل او ينتمي الى عالم ما قبل الإسلام فهو كفر والحاد وسفسطة، اذن تختلف فلسفة التاريخ عند هؤلاء الإسلاميين المتطرفين تماماً عما طورته وتبنته باقي ثقافات وشعوب العالم. لذلك عمدت هذه الحركة السلفية الى الغاء وتهديم وتدمير كل المعالم التاريخية والحضارية لشعوب ما قبل الإسلام، وان تبنت هذه السياسة حتى الخلافة العثمانية التركية. الا ان هذا الحكم قد تعطل او لم يُنظر اليه بجدية وحزم، فعوضتها (الخلافة الإسلامية) الداعشية بتدمير ما ظفروا به من معالم تاريخية في العراق والشام، ليبينوا هذا الحكم كأصل من أصول دينهم، او بتعبير ادق أيديولوجيتهم.

يعتقد كاتب المقال نيبول بأن البربرية التي جعلت داعش تدمر المتاحف والشور المجنح في الموصل هي لأشباع نفس الفكر التعسفي الذي دفع طالبان لان تدمر تماثيل بوذا

في أفغانستان، وينصح نيبول ايضاً عن ان داعش أوقفت فكرها وتوجهاتها الى محرقة وابداء الناس، فانها تعهدت بتجزير الشيعة، كما هو يعتقد. وابداء اليهود والمسيح والتبسط والايديين لمجرد انهم لا يتفقون مع سياساتهم وتوجهاتهم، واقترح نيبول على داعش بعد كل هذه البشاعة ان تغير عنوانها من الخلافة الى (الرايح الرابعة) والرايح هي السلطة التي حكمت المانيا باستبداد وتعسف وكانت آخر الرايخات وهي الثالثة هي سلطة ادولف هتلر.

أفضلية العرق والتوجهات

تعتقد داعش بأفضلية عرقهم وتوجهاتهم، كما هو وضع النازيين، فتعتبر حكومة داعش دكتاتورية وتعسفية بامتياز فقد اتبعت الحكومتان نفس النهج الإعلامي في الدعاية والدعوة عن طريق نشر الرعب للملايين من خلال تقنيات سينمائية واخراجية احترافية كما نشاهده في العمليات الإرهابية للحكومتين، وتوسعت دائرة التشابهات بين النازيين وداعش الى حقول ابعد من هذا المستوى، فقد اتفقت الحكومتان في نهجهما الإرهابي وتصنيفها لأنواع الإعدام تبعاً لاستحقاق الضرد فتنوعت أساليب القتل من الصلب حتى الحرق، ولكن عجز النازيون ان يلحقوا بفسن الإرهاب الذي تبنته داعش بعد ان اعتبر النازيون انفسهم حماة للحضارة، فكانوا يسرقون التحف الفنية والأثرية ليحفظوها عندهم، او كانوا يبقون الموسيقيين اليهود احياء ليسألوهم، ولكن كانت داعش اكثر

مصادافية في منهجها الأصولي التعسفي، فدمرت كل ما هو دلالة على الحضارة والجمال البشري.

أبدعت داعش ايضاً في فن الصراع الطائفي، بعد ان خمدت ثيرانها، فنضخت الروح في الصراع السني - الشيعي، كما يعتقد نيبول، والصراع السني - اليهودي، والسني - المسيحي لسحب العالم نحو العصور المظلمة.

حواضر إرهابية

سعت الإمبراطورية العثمانية بجهد لان ترقى الى الإرهاب الداعشي، الا ان الحرب العالمية الأولى وضعت حدا لهذا التطرف، بعد ان فرضت بريطانيا احد أمراء الحجاز ملكاً على الأقاليم العربية، وقد حكم ايضاً حزب البعث في العراق رغم الأكتورية الشيعية كما يصرح بذلك نيبول، ولم تستطع هذه الحواضر الإرهابية بالنشاط، فقد اكتفت هذه الجماهير بالإرهاب البعثي، والمشير للاهتمام بعد صعود عبد الفتاح السيسي الى كرسي الرئاسة المصرية استدعى مجمع افتاء الأزهر لحثهم بإصدار فتوى بتكفير داعش، الا ان (العلماء) ترددوا في تزيين داعش بقلادة الكفر وهذا ما دفع الكثير الى التساؤل وإعادة النظر في حقيقة كفر داعش، فهب عدد غير قليل من (المسلمين) الى الالتحاق بداعش في معاركه في العراق وسوريا بعد ان اقتنعوا أن الإسلام يتلخص بالجهاد، فالشهادة فحور العين.

ترسخت في فنانة هؤلاء المتطرفين انهم اهدوا الى الحل للغز وجودهم في الحياة وهو قتال الحضارات التي تقع خارج دائرة الإسلام، فلا يوجد في فناناتهم تاريخ لامع او فن او خيارات أخرى لتلهيهم عن مهمتهم، يختتم نيبول مقالته بأن الحكومة العراقية (المعاقبة) اطلقت حملة صادقة في محاربة داعش بمساندة الجيش العراقي (المتردد) وقوات الحشد الشعبي الشيعية، كما يصفها نيبول، بمساندة طيران الحلف الغربي لدفع داعش الى الورا، بعد ان أصبحت هذه العصاة أكبر خطر على العالم منذ الحكم النازي.



مقام الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف

حلة جديدة لإبداع مميز

تحقيق : لؤي الجبوري
بعدهة : مظفر الكعبي

مسجد السهلة المعظم بهتماماته المقدسة.. بمثل قارورة عطر الانبياء والاولياء (عليهم السلام) والمنهل العذب الذي يرتوي منه العلماء والاشفياء والمحبون .. الداخل اليه يرتبط مع العلي الاعلى في دعاء لا ينقطع ورجاء لا ينتهي ومغفرة لا تحصى فينتطح عن الدنيا ويقترب الى الله تعالى عبر الانفس النورانية التي طالما جلست فيه وناجت ربها بهناجاة صادقة ودعاء مستجاب..

ويح حملة إعمار كبيرة وغير مسبوقه يجري العمل على قدم وساق لإعادة وتوسيع مقامي الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) ومقام الامام السجاد (عليه السلام) في مسجد السهلة المعظم، مجلة النجف الاشرف زارت المسجد المعظم والتقت امينها العام السيد مضر خان المدني والمشرفين القائمين على المشروع للوقوف على آخر تطورات الاعمار وكان هذا التحقيق:



السيد مضر علي خان المدني



السيد احمد العصاب



بإعادة بناء مقام الحجة ، وتوسيعه، وتشبيد الأروقة والطارمة الأمامية وتثبيت العديد من الآيات الكريمة والنقوش على بعض الأجزاء، وفي عام ١٣٩٤ هـ، قام المغفور له الحاج عبد المنعم ناصر مرزه بتشبيد بناية جديدة لمقام الحجة بسعة (١٢٠ م^٢) عليها قبة من الكاشي الأزرق، وفي عام ١٤١٥ هـ، قام المغفور له الحاج محمد رشاد ناصر مرزه بتوسيع المقام من الجانبين وأعاد إعمارَه بمساحة (٣٩٠ م^٢)، وتويج (رحمه الله)، فأكمل ولده المرحوم الحاج (عبد الحسين) العمل بإكساء الأرضيات

بإعادة بناء مقام الحجة ، وتوسيعه، وتشبيد الأروقة والطارمة الأمامية وتثبيت العديد من الآيات الكريمة والنقوش على بعض الأجزاء، وفي عام ١٣٩٤ هـ، قام المغفور له الحاج عبد المنعم ناصر مرزه بتشبيد بناية جديدة لمقام الحجة بسعة (١٢٠ م^٢) عليها قبة من الكاشي الأزرق، وفي عام ١٤١٥ هـ، قام المغفور له الحاج محمد رشاد ناصر مرزه بتوسيع المقام من الجانبين وأعاد إعمارَه بمساحة (٣٩٠ م^٢)، وتويج (رحمه الله)، فأكمل ولده المرحوم الحاج (عبد الحسين) العمل بإكساء الأرضيات

البعد التاريخي للمقامين المشرفين

محطتنا الأولى كانت مع الامين العام لمسجد السهلة العظيم السيد مضر علي خان المدني ليجدنا عن ابعاد مشروع اعادة اعمار المقامين المشرفين من الناحية التاريخية.. تصميم المقام قديما وحديثا وعن وجه الاختلاف والتشابه بينهما فتحدث قائلا: بخصوص مقام الامام زين العابدين عليه السلام فهو يقع بين الزاوية الجنوبية الشرقية، ووسط المسجد، وتشير تسميته إلى أداء الإمام علي زين العابدين الصلاة فيه، حتى أثر عنه قوله: ((من صلى في مسجد السهلة ركعتين، زاده الله في عمره سنتين)). وبنية المقام القديمة كانت آيلة للسقوط بسبب الإهمال لا تتناسب وجمالية البقعة الشريفة فهي عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل معقودة بالطابوق قد تهدمت أجزاء كبيرة منها.

أما بخصوص مقام الإمام صاحب الزمان فهو يقع في منتصف الضلع الجنوبي من المسجد تقريبا، وقد تم بتوجيه آية الله العظمى السيد محمد مهدي بحر العلوم إعادة تشبيد مقام الحجة في مسجد السهلة، وبناء قبة من الكاشي الأزرق عليه في عام ١١٨١ هـ، وفي عام ١٣٧٩ هـ، قام المغفور له الحاج عبد الزهره فخر الدين

المساحة الاجمالية للمقامين

وعن المساحة الاجمالية للمقامين ومراحله المنجزة يقول السيد أحمد نوري الحطاب مدير هيئة إعمار مسجد السهلة العظيم: تبلغ مساحة مقام الامام الحجة (عجل الله فرجه) من الداخل ١٠٠٠ متر مربع، في حين تبلغ مساحة مقام الامام السجاد(عليه السلام) ١٥٠ متراً مربعاً، والمساحة الكلية التي تستوعب الزائرين للمقامين تبلغ ١٢٠٠ متر مربع تقريبا .. وما تم إنجازَه حالياً:

١- الهيكل حيث تم إنجازَه بشكل كامل (أعمال الكونكريت)، والذي يشمل القبة





وقد تم استحداث المنارتين - إضافة لدلالاتهما التراثية الإسلامية - لرسم خط القبلة على واجهة المقامين الشريفين، وستحتضن المنارتان زيارة الإمام المهدي، التي ورد في آدابها استحباب أدائها باتجاه القبلة وتحت قبة السماء.

وسيكتمل الهيكل الخارجي لهاتين المنارتين إن شاء الله بعد مدة وجيزة، وارتفاع ٤٧ متراً عن مستوى الأرض. وأما أعمال التغليف بالطابوق فقد تجاوزت ٦٠٪ من الداخل والخارج، وبالنسبة للثيمات بنسبة ١٠٪. منجز التصميم المعماري للمشروع من قبل المهندس العراقي شبر منعم، والمهندس الإنشائي الدكتور حيدر الدامرجي. ينفذ المشروع من قبل ادارة المشروع، واستعنا ببعض الفترات بمقاولين خارجيين كأعمال السقف وأعمال القوالب.

تقنية بناء المقامين الشريفين

وعن مقام الامام السجاد (عليه السلام) وكيفية بناؤه من خلال دمج مع مقام الامام الحجة (عجل الله فرجه) وكيفية التمييز بينهما بالنسبة للزائرين يقول السيد مضر المدني الامين العام للمسجد المعظم قائلاً: كانت هناك مساحة بين المقامين الشريفين لا يمكن استغلالها من قبل الزائرين سوى للعبور بين الأنحاء، ولذا تمت إضافتها من قبل المصممين كونها إذا دخلت ضمن مسقف المقامين الشريفين ستؤدي خدمة ذات جدوى للزائرين. والتميز بين المقامين المباركين واضح،

الشريفة للمقام.

٢- أعمال تغليف من الداخل ومن الخارج بطابوق من نوع خاص مقاوم للظروف الجوية أصله حجري، وليس من الطين كما هو متعارف عليه إيراني المنشأ.

٣- البدء بأعمال الثيمات التي هي إنهاءات من الكاشي الكريلاشي في أجزاء من جدران المنشأ في الداخل والخارج.

وأضاف السيد الحطاب: تمت طريقة بناء المقام بأحدث المواد، ابتداء من الأساس وصولاً إلى هذه المرحلة حتى نحصل على أعلى المواصفات وأطول عمر زمني للمشروع، وبالنسبة لسقف المقام فقد استخدمنا طريقة السحب المسبق التي تعطي أكبر عمر وديمومة للسقف، وحصلنا على فضاء مفتوح من غير أعمدة حتى مع وجود القبة وبأبعاد ٤٠ م طولاً و ٢٢ م عرضاً من دون عمود وسطي، فاستطعنا أن نرفع القبة بوزنها على السقف من دون أية أعمدة، وسيتم تغليف الأرضية بالمرمر في الأيام المقبلة، فيما سنباشر الآن بأعمال تغليف الجدران بالمرمر الذي سيكون عالي المواصفات مقاوماً للظروف الجوية، كما سيتم تغليف باحة المسجد المقدس بالمرمر من نوع قليل الإمتصاص للحرارة..

خصوصية مقام الامام الحجة (عجل الله فرجه)

وعن خصوصية المقام وعن كيفية إبرازه من خلال التصميم أوضح السيد احمد الحطاب قائلاً: تم اغناء تصميم مقام الإمام الحجة بخصوصية تمثل لفئة معمارية رائعة، ليست مطروحة في أي من المزارات والمقامات الشريفة للأنبياء والأوصياء والصالحين (عليهم السلام) إذ ينبثق المحراب الشريف للمقام عبر السقف باتجاه السماء لأبراز دلالة الإمام الحسي (أرواحنا المقدمه الفضاء).. وسيكون ارتفاعه ٢٦ متراً وسيكون بذلك أعلى محراب على الأرض.. ومن خلال ارتفاع هذا المحراب سيحدد اتجاه القبلة بالنسبة للزائرين والمجاورين للمسجد المعظم.

أما واجهة الجدار الجنوبي للمسجد المبارك فليست مسامتة لاتجاه القبلة، بل فيها انحراف مثلما في الروضة العلوية المقدسة،



كانت غير ذات جدوى محسوسة - من ناحية الإستخدام الأمثل - لزائري المسجد المقدس.

شباك الامام الحجة (عجل الله فرجه) الجديد

وعن شباك مقام الامام الحجة (عجل الله فرجه) الجديد والتصميم الذي استخدم يقول المهندس التنفيذي في المشروع سيف الله الكواز: قياس الشباك الداخلي للمحراب بعرض ٨.٥ متراً، وارتفاع ٢.٥ متراً الذي يكون من الذهب المطعم بالميناء، أما بالنسبة لتغليف المقام من الداخل هو التغليف الإسلامي بالطابوق والمرمر والكتابات القرآنية من السور والآيات الكريمة، ويمتاز التصميم بما يطلق عليه السهل المنتع يعني السهولة مع الدقة والفخامة في التصميم، والتغليف من الخارج يكون بالطابوق والمرمر والشيمات الإسلامية.

السقف الزمني للإنجاز في كلمة أخيرة

وعن اسباب تأخر المشروع والمعوقات والسقف الزمني للإنجاز بين السيد مضر المدني الامين العام للمسجد المعظم قائلاً: هم الإنجاز نعيشه كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة، واسباب التأخير متعددة منها الفترة الطويلة التي استغرقها التصميم - الذي مر بثلاث مراحل - حتى المصادقة على النسخة التي اعتمدت، ومنها عدم وجود شركة عراقية متخصصة بتنفيذ سقف المقام (بالطريقة التصميمية المشار إليها)، ومنها أن معظم أعمال الإنهائيات تعتمد على ذوي مهن من خارج الوطن وهي أيضاً مواد مستوردة من مناشىء عالمية، ومنها الجانب المالي إذ أن كل مشاريع إعادة إعمار مسجد السهلة المعظم، ومنها مشروع بناء المقامين الشريفين تمول من قبل مكتب آية الله العظمى المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم، إذ لم تساهم وزارة الأوقاف، ثم ديوان الوقف الشيعي منذ بداية الإعمار الذي ابتداء عام ١٩٩٧م وحتى يومنا هذا بأية مساهمة على الإطلاق في تنفيذ أي جزء من مشروع إعادة بناء المسجد المبارك أو المساعدة في تمويله.



المهندس: سيف الله الكواز

شكل له بوابته الخاصة، كما يمكن للزائر الانتقال من داخل مقام الإمام السجاد إلى مقام الإمام المهدي، لوجود منافذ مفتوحة بينهما، وهو ما يناسب تسلسل أعمال الزيارة لمسجد السهلة المعظم كما وردت في كتاب الزيارة المعتمدة.

اللاحق (post tension method)، والتي نعتقد - فيما نعلم - أنها تنفذ لأول مرة في العراق بهذا أبعاد لسقوف خرسانية. ويضيف السيد المدني جهدنا في أمانة المسجد المعظم على الحفاظ على النسب المعمارية الموزونة بين الأجزاء المستنفة والمفتوحة، والمساحات المضافة للمقامين

وعن التقنية التي استخدمت في بناء المقامين أوضح السيد المدني: تقنية خاصة استخدمت، فقد رغبت أمانة مسجد السهلة المعظم أن يكون فضاء مقام الإمام المهدي (بمساحته الكبيرة التي تقارب ٤٠٠ م^٢) خالياً من الأعمدة الوسطية، وهو الأمر الذي استوجب تنفيذ السقف بطريقة الشد





نقطة ميتة

د. حسين جابر العلو

في كل انحاء العالم تجد نقاطاً أو قل هي عبارة عن نقاط تواصل بين مجتمعاتها من الداخل والخارج ، وهذا لا يحدد إلا بمضردات واسعة النطاق وبقراءات مستمرة لداخل المجتمع لمعرفة كيفية تواصله من الداخل والخارج ، هذا التواصل من شأنه أن يقوم الامة من حالتها الضعيفة (feeble) إلى حالة النشاط الحركي (Activity) وهذه العملية تتطلب عملاً مستمراً ودؤوباً للوصول إلى الهدف المنشود ، المشكلة في عملية الصعود في أمة تواجهها معوقات منها جماعة (mobs) الرعاع اللذين عملوا جاهدين على قطع الطريق بأي وسيلة متاحة لهم وصولاً إلى هدفهم الميكانيكي بعيداً عن الانسانية وتدابيرها وفعاليتها ، وهنا يمكن لنا أن نؤسس لواقع جديد حتى في التواصل نفسه على الرغم من وجود تداعيات تريد تغيير وإستمرار الفعل الصحيح ، المشكل الآخر الذي نحن بصدد الحديث عنه هو وصولنا وللأسف الشديد إلى انقطاعات متوالية في العمل التربوي والإنساني مع وجود حالة من إبراز القوة في تجنب الآخر اللاموضوعي ، لكن أقول إننا أغفلنا الآخر البعيد في نقطته إذ تعد في نظرنا نقطة ميتة لا يجدر بنا الوصول إليها وهذا يشكل في نظرنا إنقطاع فعلي مع آخر موجود ولكنه مهمش ، المشكل الثالث لدينا أيضاً التركيز على المركز دون الأطراف ، وهذا يحقق وجود هامش نحن نعلم بوجوده ولكن لا نريد الوصول إليه لإسباب تختلف حسب بيئة الدولة ، (سياسية ، أم اقتصادية ، أم اجتماعية) وغيرها ، المهم إن الآخر موجود ولكن وجوده ضمن نقطة نعدها ميتة وهي في الحقيقة متحركة لا بد لها من محتضن أو كافل أو فاهم يعمل على انتشار الأخر وينقله من مرحلة إلى أخرى ليصل إلى مستواه الطبيعي الذي وجد من أجله ، إذن هذه الانتقالية من العبث إلى التنظيم هي انتقالية لفائدة مجتمع بأكمله دون الانزواء عن الكل لأن الجزء يقود إلى الكل.

الى من يهمه الامر

بعد الائمة من عرب ومن عجم
فلم يزنها ولكن زينت كلمي
تحيا البلاد وتقوى عصبة الامم
فهم على الدرب اسوار لمستلم
كمن يصغر شأن الشمس وهو عم
تجتراسوا انباء عن الامم
تخالها لزناة الغرب كالرحم
واذنها عن ذباع الخير في صمم
ولا مرور لها في طيب الشيم
فكيف ينشق منها طيب النسم
الا وضيع سفية غير محترم
تجد بدور دجى مخضوية بدم
من علمونا فعال الجود والكرم
ان (الملشيات) ما صلت ولم تصم
حاموا لاغراضنا والعرض دون حمي
مدنس العرض من قرن الى قدم
حتى نعيش زمان الجلف والقرم
وشائج من خوولات من القدم
فمذا اغتناهمو عادوا الى التهم
لكي تقيد اهل الجود والنعيم
فنورها نافع للناس والنعيم
مجلل بنوابي منطلق برم
من فاجر من كناسات الرجال قمي
يا للرجال اما في القوم من حكم
ام كل من يدعي قالوا صدقت قم
وما به للجنوبيين من قسم
فلا يعز عليه الكذب في التهم

شعر: ابراهيم الكعبي

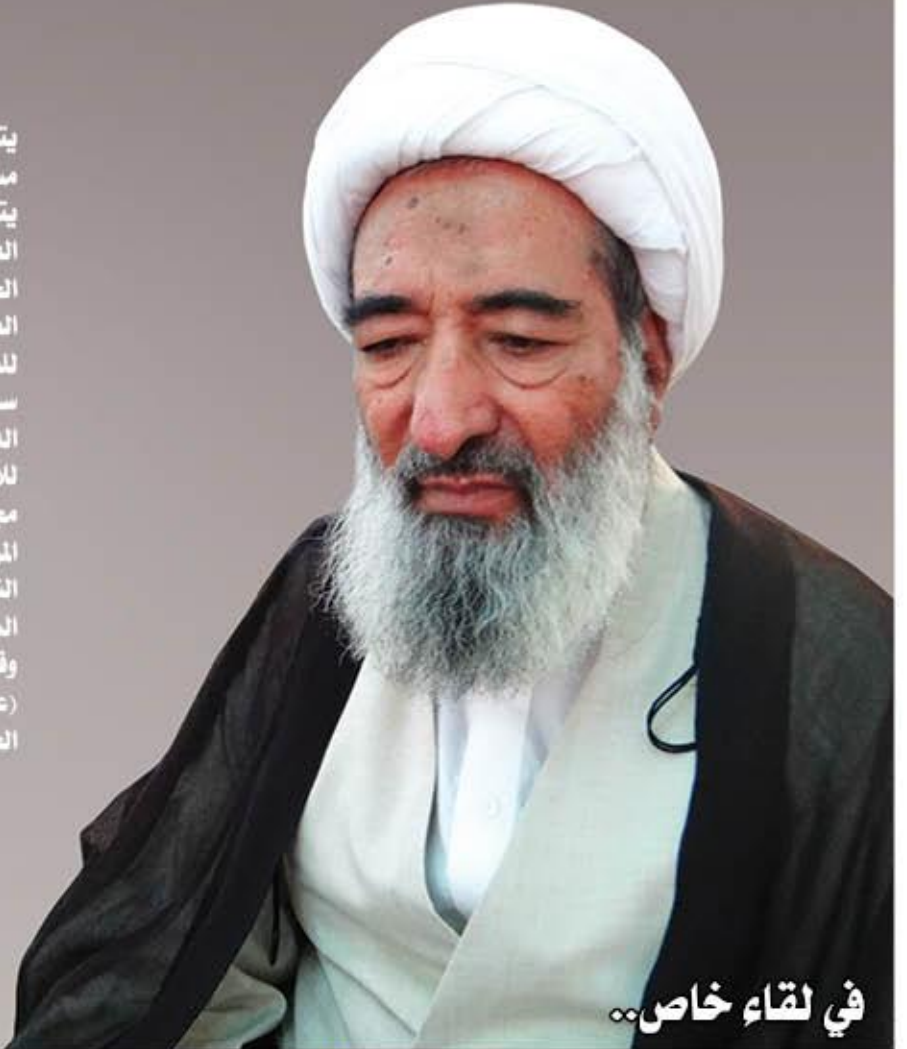
الحشد اشرف من يمشي على قدم
اوقفت شعري على ذكرى مفاخرهم
ان القصائد في مدح الذين بهم
يحق ان يُحتضى دوما بها وبهم
وما اضرهموا من قد يصغرهم
الا ومن سوء ما نلقى فضائيت
شرقية الشكل لكن ضمن ما حملت
اسمع بها عندما تجتر فاضحة
لا خلق فيها ولا محذور يردعها
ذباية لم تقع الا على جيف
الا وانسي اراها لا يشايعها
فعد الى الحشد وانظر في خلائقهم
جادوا بانفس ما جاد الكرام فهم
وقيل عنهم (ملشيات) اما عرفوا
وقالها الجلف الجاني بملاء قم
فكيف يتهم الحشد الشريف قتي
يا قبح الله هذا الدهر امهلنا
كنا نظن باننا اخوة وينا
بنا استفاثوا وهم في الوحل اروسهم
لكن ويا ليت لكن لم تكن لغبة
الحشد كالشمس لا تنفك مشرقة
وقال لي قائل ما بال منطقه
نعم وان السذي اسمعت افزعني
يقول ثلاجتي والعرض مغتصب
لمن نعود اما شوري لصاحبهم
كانما الصدق في تكريت منقسم
بلى ومن يبغض الكرار حيدرة



يتحمل رجل الدين في المناطق المتعددة.. مسؤولية كبيرة من خلال الدور الذي يتبناه في تعبئة الوجدان الإسلامي لمحاربة الفكر المتطرف واثبات الهوية الإسلامية الحققة للمسلمين في وقت أرادت فيه قوى الظلام أن تبتلع الإسلام الحقيقي وتظهر للعالم الإسلام المتطرف.. ويكون من خلال سلوكه وتعامله في مختلف القضايا - الدينية والثقافية والاجتماعية - مصداقاً للإسلام المحمدي الأصيل.

مجلة النجف الأشرف التقى وكيل المرجعية العليا في باكستان سماحة الشيخ محسن علي نسجي مسؤول جامعة الكوثر في اسلام آباد، الذي كان لنا معه وقفة ناقشنا فيها أحوال محبي أهل البيت (عليهم السلام) في باكستان فكان هذا الحديث..

حاورة : ضياء صادق السهلاوي



في لقاء خاص..

وكيل المرجعية العليا في باكستان :

الإسلام أعاد للإنسان إنسانيته وكرامته

أما موقف الإسلام من هذه التهمجية، الإسلام دين أعاد للإنسان إنسانيته وكرامته، الإسلام دين حرم سفك الدماء سواء كان مؤمناً أم غير مسلم، الإسلام يقول بحرمة الإنسان بهياً أنه إنسان، قال الله تعالى (لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)، نرى أن الله سبحانه وتعالى لا ينهي عن البر والاحسان إلى الكافر والمشرِك غير المعتدي، فهنا إذا سقط كافر في هوة يجب على المؤمن أن يمد

عزفوا الإسلام!! وأنا أقول بصراحة هذا إن دل على شيء إنما يدل على عجز العالم الإسلامي عن تقديم صورة الإسلام الحقيقي أمام العالم.

وهؤلاء الإرهابيون الذين لا يعرفون عن الإسلام شيئاً تراهم يعملون بهمجية باسم الإسلام من خلال تعرضهم لاتباع أهل البيت عليهم السلام عن طريق التفجير والقتل وسفك الدماء وهذا مؤسف جداً..

- ماهو موقف الإسلام الحقيقي من هذه التهمجية التكفيرية؟

هل قدّم المسلمون الصورة الصحيحة والحقيقية عن الإسلام؟

العالم الإسلامي لم يتمكن من نقل الصورة الحقيقية للإسلام، وبسبب ذلك فإن العالم لا يعرف عن الإسلام شيئاً، فقد شوه السفاكون للدماء صورته وقدموا باسم الإسلام صورة همجية مشوهة أمام العالم، العالم اليوم يعرف عن الإسلام أنه دين إرهابي ليس لديه أخلاق ولا يعرف الأعراف الدولية، ولا يعرف عن الإنسانية شيئاً وهو بعيد كل البعد عن القيم والأعراف الإنسانية.. هكذا

يد العون اليه، والآية الثانية تقول: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ)، فعندما يريد المشرك الاستجارة بالمسلم يقول الله تعالى اجره بعدها لا يقول الباري عز وجل اخل سبيله انما ابغاه مآمنه حتى لا يقاتله احد، يامرنا الله بحفظ حياة هذا المشرك هذا هو الاسلام الصحيح اسلام اهل البيت (عليهم السلام) الاسلام يحترم كرامة الانسان، الاسلام يحترم جميع الاديان السماوية.. ولو كانت محرفة، لان في حقيقتها اديان سماوية، والمشرك الوثني ليس من الاديان السماوية وليس له دين اصلا بما انه مشرك ليس له قيمة ولكن بما انه انسان له قيمة، الاسلام يامرنا بحفظ حياة المشركين الذين لا دين لهم ولا قيمة، فكيف بالمسلمين، وحرمة المسلم احق من حرمة الكعبة.. كما ينقل في الروايات الشريفة ان حرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة فاذا دار الامر بين هتك حرمة المسلم وبين هتك حرمة الكعبة، فحرمة المسلم تقدم على حرمة الكعبة، هذا هو الاسلام الصحيح..

- هل هناك سيحاحات من قبل المسلمين ضد هذه الافكار المتطرفة المضلة؟

هناك سيحاحات ولكن ليس بتلك القوة ان هؤلاء شوهوا سمعة الاسلام فلا بد للمسلمين ان يقوموا بوجه هؤلاء بيد واحدة والبعض منهم عجزوا عن المواجهة اما خوفا منهم او لديهم مصالح دنيوية او لديهم اشياء اخرى يخافون منها.

- مادور المؤسسات الاسلامية في باكستان او في العالم الاسلامي لصد هذه الهجمات؟

لابد للمؤسسات الاسلامية من صد هذه الهجمات التكفيرية ضد المسلمين في العالم، ان مسألة التكفير ابتدأها الخوارج، فلم يكفر احد من المسلمين قبل الخوارج ولا بعدهم حتى ظهر هذا النهج التكفيري المتطرف في عصرنا، دولتهم في الحجاز لديها موقف تكفر فيه جميع المسلمين سواهم، وكما تعلمون ان للاسلام موقفاً واضحاً وصريحاً عن التكفير وفي الروايات الصحيحة المعتبرة عند اهل السنة في مسانيدهم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كفر اخاه فقد باء بها احدهما، ان كان كافراً فهو كما قال،

وان لم يكن كافراً فقد كفر بتكفيره إياه"، هذه هي الروايات عند اهل السنة اما عند اهل البيت (عليهم السلام) فعن ابي جعفر عليه السلام قال: "ما شهد رجل على رجل بكفر قط إلا باء به احدهما، ان كان شهد (به) على كافر صدق وان كان مؤمناً رجح الكفر عليه، فإياكم والطعن على المؤمنين". فالحقيقة ان هؤلاء وان لم يكونوا تكفيريين فهم كفار بتكفيرهم وهذا الخطر ضدهم يقيني وسوف ينعكس عليهم بالطبع، وبالتالي لا يعرفون عن الاسلام شيئاً.

- هل تعرضت المراقدة في باكستان للهدم من التكفيريين؟

للشيوخ الصوفية مزارات كثيرة في باكستان وهؤلاء التكفيريون فجروا عدداً كبيراً من هذه المزارات حتى القبور وحتى الاموات غير محفوظة من هؤلاء المتطرفين ولم تسلم الحسينيات والمساجد السننية والشيعية من نهجهم المتطرف، لان كل من يخالف هؤلاء يفسج مسجده ويقتلونه ابشع قتله فان الانسان عندهم ليس بإنسان واذا كان هناك عالم في مسجد من اي مذهب يخالف افكارهم يقتلونه وان كان سنياً، قتلوا الكثير من علماء السنة وهجروا الكثير من مساجدهم، اما تفضير المساجد والحسينيات الشيعية فحدث ولا حرج.

- هل يتعرض هؤلاء التكفيريون للشيعية في باكستان؟

نعم هؤلاء التكفيريون تعرضوا للشيعية في باكستان، إذ قتلوا المئات من الاطباء والشخصيات والعلماء وهجروا الكثير من

مجالس العزاء التي تقام في ذكرى استشهاد الائمة الاطهار (عليهم السلام) وقتلوا الآلاف من الناس الابرياء والموالون يتحدون هذه التهديدات والهجمات الهمجية بإقامة المآتم دون خوف، فأنتم في العراق اكثر الناس مهاجمون في العالم من قبل هذه الزمر التكفيرية ولكن المراسم في عاشوراء في الاربعين تزداد كل عام نرى الجموع المليونية تتضاعف دون خوف او وجل، وان ما يحدث في العراق يحدث في باكستان إذ نرى شيعة اهل البيت في باكستان معرضين للقتل والتفجير من قبل التكفيريين وان هذا يزيدهم اصراراً وعزيمة مثلاً حدثت حادثة يوم عاشوراء في اسلام اباد العاصمة فتضاعف في ايام الاربعين الناس اكثر من ذي قبل هذه الحادثة ليس في هذا العمل اضعاف للشيعية وانما ضياع للنفوس فقط والمذهب يزداد قوة أكثر فأكثر.

- ما دوركم التبليغي في باكستان؟

نحن بحمد الله نملك قناة فضائية دينية وهي الوحيدة بلغة الاوردو واللغة الانكليزية وفي هذه القناة لا نتعرض لعقائد ومواقف الاخرين بل انها قناة معتدلة تقدم من خلال هذه القناة تعاليم اهل البيت عليهم السلام بكل وضوح دون التعرض للاخرين من باقي المذاهب، والكثير من اهل السنة يشاهدون هذه القناة ويدؤا يتعرفون الى مذهب محبي اهل البيت عليهم السلام، وساهمت بتبديل اراء السنة واصبحت عندهم رؤية عن مبدأ التشيع.

- كلمة أخيرة تقدمها للمسلمين؟

اقول للمسلمين ان يوضحوا للعالم الصورة الصحيحة عن الاسلام في العالم وكلمتي لاتباع اهل البيت عليهم السلام ان يقوموا بتقديم صورة صحيحة عن مذهب اهل البيت عليهم السلام فان المسلمين لا يعرفون شيئاً عن التشيع والمسلمون لا يعرفون شيئاً عن الاسلام ونحن والحمد لله لا يوجد عندنا احد من اتباع مذهب اهل البيت يكفر الناس ويقتل الناس وليس عندنا تنظيم مسلح، نحن لانقاتل السنة ولانقاتل الكفار نحن اناس مسالمون فكلمتي الى اتباع اهل البيت ان يبذلوا ما في وسعهم وجهدهم في تقديم صورة اهل البيت الصحيحة إلى المسلمين..

التكفير ابتدأه الخوارج، فلم يكفر أحد من المسلمين قبل الخوارج ولا بعدهم حتى ظهر هذا النهج التكفيري المتطرف في عصرنا

باسمه تعالى

السؤال: هل من الواجب علي أن أمنع زوجتي من الإستماع إلى الأغاني، وهل أتحمل ذنباً إذا لم أجبر زوجتي على الحجاب؟
الجواب: يجب عليك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا سيما بالنسبة إلى عائلتك.

السؤال: متى يجب بيان الحكم الشرعي الواجب، هل عند السؤال فقط ام عند مشاهدة شخص يؤدي عمله العبادي الواجب بصورة خاطئة؟
الجواب: يجب بيان الحكم الشرعي في حال السؤال عنه فقط، وأما في الفرض الثاني، فيجب من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا توفرت شروطهما وكان جاهلاً بالحكم.

السؤال: أخي غير ملتزم دينياً ويستمتع للأغاني دائماً وخصوصاً عندما أكون عنده وزوجته غير ملتزمة بالحجاب وأمواله معظمها حرام لأنها من الرشاوي فهل يجب زيارته؟ وهل يجوز الأكل عنده؟

الجواب: لا تجب زيارته ولكن لا مانع منها أيضاً ولعل في الزيارة مصلحة ولا سيما إذا كان فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلسان طيب وبالحكمة والموعظة الحسنة وابتسامه الوجه كما يجوز الأكل عنده.
السؤال: لو جرى الحديث بين الأبوين حول سلوكيات أبنائهم كما لو كان الابن أو البنت لهم سلوكيات منحرفة ومؤذية فتخبر الأم الأب وهكذا قد يقوم الابن أو الأب بالحديث عن سلوكيات ولده غير المطيع فهل يدخل في عنوان الغيبة، وهل التحدث في حالة من التقييم للأشخاص في العمل أو أنه ليس على خط المرجعية وغير ذلك وقد يدخل التقييم ببعض التفاصيل ونحن نعلم لو سمع الحديث لكرهه فهل يدخل هذا في باب الغيبة؟

الجواب: لا بأس به إذا كان الغرض إصلاح الأبناء والأولاد ولا يجوز للأب إظهار عيوب ابنه لأشخاص آخرين، ولا للابن أن يظهر عيوب أبيه أمامهم حيث لا يعلمون بها. وأما التحدث عن حالة من التقييم للأشخاص إن كانت عيباً فلا يجوز إظهارها أمام الآخرين الذين لا يعلمون به، وإلا فلا.

السؤال: هل رؤية الهلال مسألة يرجع فيها إلى المرجع؟
الجواب: إذا حصل لك الإطمئنان برؤية الهلال من خلال الطريق الشرعي، فوظيفتك الصيام ولا تحتاج إلى مراجعة مكتب المرجع الديني.

السؤال: لو حصل الاطمئنان بقول الفلكيين بعدم إمكان دخول الشهر في اليوم المحدد لعدم ولادة الهلال بعد مثلاً فهل يؤخذ به؟ وماذا لو قامت البينة بشهادة إثنين من العدول على خلاف ذلك حيث ادعيا رؤية الهلال ليلة ذلك اليوم المحدد؟

الجواب: يظهر جوابه ممّا مر من إن قول الفلكيين في نفسه لا يكون حجة ولكنه قد يكون من العوامل الايجابية وقد يكون من العوامل السلبية.



فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

خيول قصيدي

عباً وهنّ الصاهلات السوابح
على صفة الممدوح تُروى المدايح
ستغرقه الأمواج حين تطافح
فلا يُتركن في جُله وهو سائح
قواعيد أو تجري عليه لوائح
وكل جهول منك يقبس راجح
وكل فرات غير كأسك مالح
وانت مليك في الوجود وكادح؟
وانت لروس اليتم بالكف ماسح
يبات مع الأطفال وهو ممّازح
بالأك ثم تجمع وهنّ نوايح
بها لكلمات الوجود تصافح
إن حاولوا إطفاءه فهو واضح
ففي صدع بيت الله للأمر شارح
على الموت دون الدين والشرك جامع
ورأس رسول الله بالدم ناضح
ووحده في يوم أحد مسارح
على متنه منذ قمت فالات طائح
وما عظم الممنوح يعظم مانح
وزير ونفس المصطفى والجوارح
ومن طرفه من حيث ما حل شايح
وطاعين زحميه فبالأمر صادح
ودوما عليك الله بالنصر فاتح
وصيين والصديق فالزيف فاضح
وسبحتك الأفلاك.. والله مادح
وجندك لك الريح الغواذي الروائح
وما الخلد إلا من ضيائك ملامح
وأيأسسه إلا رؤى وقرائح
وما الفكر إلا في كمالك سارح
أغد به من لاهب الشوق لافح
تسرد ما تطوى عليه الجوانح
وأبياتها تطوي السحاب نواطح
وما هنّ إلا في رضاك طوامح
وحصني الذي دهري له أنا جانح
وحبك فخري فيه دوما أصارح
سوى إتني يا سيدي فيك رابح

خيول قصيدي في علاك ضوايح
ومن ذا الذي يدري صفاتك إن تكن
وإن الذي بالبحر شاء إحاطة
وقيل الذي لا يدرك المرء كله
سوى أنك الحكم الذي لا تحده
فكل جديب فيك يُقرن معشيب
وكل عظيم فرّ إزاك بعوضة
وحرّت بحالك النقيضين، كيف لا
وانت لروس الشوس بالأرض ماسح
فكيف قرين الموت في جدة الوغى
ولم أر تفسيراً لحلو نقالض
سوى أنها من قدرة الله عصمت
لأنك نور الله وهو متممه
وإن قيل لي غاليت، قلت: كضرتم
فيا لا فتى إلاك القى بنفسه
ولا سيف إلا ذو قمارك حامياً
فراش النبي المصطفى وكساؤه
على كفه ربّسك طفلاً وبافعا
وأعطاك ما أعطاه ربك كوثرأ
فانت الربيب الصهر والوارث الأخ ال
ووالسد سبطيه ومسولى وليه
وضارب سيفيه فبالنهي صادع
حملت لواء الحمد في كل معرك
وانت أمير المؤمنين وسيّد ال
شواهدك الأملاك.. خدامك القوى
إرادتك التكوين مهما تشأ يكن
وما الشمس إلا من إمالك نجمة
وما الدهر إلا في علاك قصيدة
وما الناس إلا قاصرون وإن سموا
وما أنا إلا من عبيدك منتهم
اتيتك والافسراح في تزاحمت
أقل سلامي في حشاي قصيدة
فما هنّ إلا في جسدك طوامع
أبا حسن يا سيدي وابن سيدي
ولاؤك ديني واسمك الطهر كنيتي
وعمري في الدارين صرف خسائر

شعر: حسين العندليب

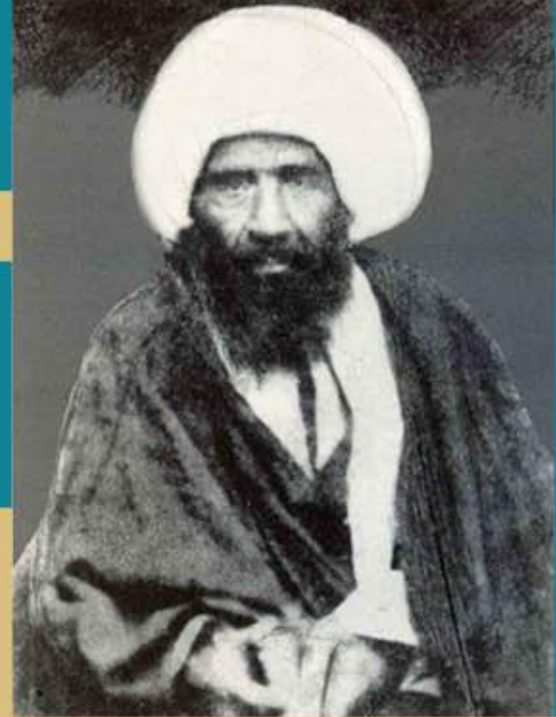


الشيخ جعفر التستري ..

مجتهداً فقيهاً وخطيباً من الطراز الأول

د. علي عبد المطلب علي خان المدني

برزت مكانة النجف الأشرف المعرفية والفكرية منذ ان انتقل إليها الشيخ الطوسي ، من بغداد عام ١٠٦٥م، والذي ترافق معه انتقال الحوزة العلمية من بغداد الى النجف ، فساعد ذلك على النمو المعرفي الذي تجسد في وجود الحوزة العلمية فيها ، كونها أصبحت ومنذ ذلك التاريخ معهداً مهماً من معاهد الدراسات الإسلامية..



بوضوح المنهج ودقة المعنى وحصافة الترتيب ، ومُصلح من المصلحين البارزين في عصره لخدمة المجتمع والمذهب ، وأخذ على عاتق العمل الحثيث والمستمر بالدفاع عن العقيدة الإسلامية المحمدية السمحاء والدفاع عن مذهب أهل البيت(عليهم الصلاة والسلام) وخاصةً في مؤلفه المشهور الذي حمل عنواناً مميزاً وهو "الخصائص الحسينية" الذي استسقى معلوماته وأطروحاته من نهضة أبي الضمير إمام الحق أبي عبد الله الحسين(عليه الصلاة والسلام) وثورته المباركة وقالف كتاباته على تحليل الإخبار الواردة من واقعة الطف الحزينة وكيفية تسخيرها إلى خدمة الإنسانية جمعاء والمحافظة على الثورة وأهدافها حتى اعتبر إن شخصية الإمام الحسين(عليه السلام) وعظمتها الربانية المباركة كانت سبباً إلى تمكنه من قدرة على التحليل إلى الإحداث وقرأتها بصورة دقيقة ، والتقاط الأسس العلمية المناسبة ، وروعة رسم المشاهد بصورة دقيقة ومؤثرة لا تكاد توجد في نتاج غيره من الفقهاء الأعلام والمصلحين الذين اتخذوا المنبر وسيلة إلى الخطابة والإصلاح في المجتمع ..

النجف الأشرف

لقد كان للعراق الأثر في تربية وبناء الفكر

والانتظام في الحوزة العلمية، والذين تنامي دورهم فيما بعد ليس في المجتمع النجفي فحسب، بل وفي مجتمعاتهم الأصلية عند عودتهم إليها ومن تلك الرموز التي درست في النجف ونشأة على ترابها المقدس الشيخ جعفر التستري (قدس سره).

الشيخ التستري

هو عالم مفكر فريد فقيه من الطراز الأول من أعلام القرن الثالث عشر الهجري من أسرة آل النجار العلمية ولد عام ١١٨٠م في مدينة تُسْتَر في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران وتميزت أسرته بالنشاط العلمي الكبير والمشهور والتي أنجبت العديد من الصلحاء والعلماء الأفاضل وأهل الوعظ والفكر في التاريخ الطويل ، ومن الرموز الدينية الكبيرة التي انتمت إلى تلك الأسرة والده الشيخ الفقيه حسين بن الحسن الملقب بالشيخ حسين الواعظ ، وتشهد كتاباته المختلفة بأنه يمتاز بمعرفة دقيقة، وقدرة علمية إيمانية صادقة واسعة ، وخطيب بارع له قدرة عالية في التأثير على الجماهير وأخلاقياً متمرس مطلع على تعاليم الدين الحمدي الأصيل وتعظيم شعائر الله تعالى، ومُربِّ لكثير من العلماء ورجال الفكر والدين ، ومؤلفٌ تشهد كتاباته

يعود الاستقطاب السكاني الذي تمتعت به مدينة النجف الأشرف إلى وجود ميزتين رئيسيتين هما : وجود المرقد المقدس للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حيث يجذب سنوياً عدداً ليس باليسير من الزائرين الذين يتبركون بالمرقد الشريف ، أو من الذين يجلبون حثاسين أمواتهم ليدفنوا في مقبرة وادي السلام ، التي تعد أكبر مقبرة في العالم الإسلامي ، أما الميزة الثانية فتتمثل بالحوزة العلمية التي تستقطب الآلاف من الطلاب الوافدين من مختلف البلدان الإسلامية طلباً للعلم ، واستكمالاً لتحصيل العلوم الشرعية. ساعدت الميزتان أعلاه على نمو فئتين اجتماعيتين ، الأولى تتمثل " بالعلماء " رجال الدين" على مختلف مستوياتهم العلمية، والتي غدت طبقة اجتماعية لها مميزات الاجتماعية ومكانتها العلمية، التي تتأسس على ضوئها قيمها دينية وأخلاقية تفصل حد القدسية لتلك الفئة، أما الفئة الثانية فهي تمثل "طلبة العلوم الدينية" الذين جاءوا لغرض التحصيل العلمي،

إلى شيخنا الكبير الشيخ جعفر التستري ، إذ صحب والده الشيخ حسين في رحلته إلى العراق والذي اتخذ من مدينة الكاظمية المقدسة في بغداد التي عرفت بقدسيته واحتضانها طلاب العلم والفكر والمعرفة من العالم اجمع، حيث عكف على الدرس العلمي فيها وتنقل بين مجالسها الثقافية ومندلياتها العلمية وكبار علمائها ناهلاً منهم أنواع العلم والمعرفة والفكر خاصة الفقهية والأصولية ثم تحوّل إلى مدينة النجف الحاضرة العلمية العريقة والتي تعد واحدة من بين المدن العلمية المشهورة والبارزة التي كان لها اثر مهم وصدى واسع في مجال العمل الثقافي والعلمي المنظم والذي خرجت دفعات من كبار العلماء والمراجع العظام والمصلحين ولاسيما ممن وجدوا في أنفسهم الرغبة والقدرة من مختلف المدن والبلدان العالمية على العمل الهادف إلى خدمة الدين القويم وطرح أفكاره الأصيلة خدمة الإنسانية جمعاء حيث نهل علمه وترعرع فكره على يد نخبة من عظام المراجع ومنهم الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ محمد حسن النجفي والشيخ شريف العلماء المازندراني وغيرهم وقد وجد أساتذته ومن اشرف على تعليمه وتربيته علمياً نبوغاً فكرياً وذكاء متميز بين أقرانه مما دفعهم إلى منحه درجة الاجتهاد الشرعي في سن مبكراً وكان عمره في تلك الفترة خمس وعشرين عاماً وأصبح وهو في ذلك العمر من المجتهدين والخطباء البارزين في عصره.

نتاج خلاق

وبعد ان بلغ تلك الدرجات الرفيعة العلمية عاد إلى إيران بلاهه الام عام ١٢٣٥م وقد شرع عند وصوله إلى بناء مسجداً كبيراً ليكن بمثابة المدرسة الدينية التي تعقد فيها مأتم الإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) إضافة إلى الدروس الدينية والفقهية والتي يحضرها عدداً غفيرا من طلاب العلم والمعرفة في وقتها وإضافة إلى جهدها في بناء المسجد عمل على تأليف رسالته الفقهية والتي عنوانها بعنوان بارز وهو "منهج الرشاد" والتي تميزت بدقة الصياغة وعمق المعنى والأسلوب وكثافة الطروح الفقهية والشرعية مما جذبت إليها أنظار كبار العلماء والمراجع والتي وجد في تلك الشخصية الهيبية والنبوغ العالي

والفريد .

ولم يكن كتابه الخصائص الحسينية ومنهجا الرشاد الوحيدين في عالم الكتابة والتأليف وإنما تميز بمجموعة قيمة من المؤلفات الأخرى ومنها روضات الجنّات. في القرآن الكريم، في عدة أجزاء و فوائد المشاهد. فيه ستون تقريراً من مجالس وعظه التي كان يلقيها في كربلاء والنجف والكاظمين وكانت مجالس قيمة ودقيقة إصلاحية و كتاب مجالس الوعظ وغيرها من كتاباته الخالدة والمشهورة .

الرحيل

وفي عام ١٢٥٨م قرر الرحيل إلى مدينة مشهد المقدسة بهدف الزيارة المباركة إلى مقام الإمام علي بن موسى الرضا (عليه الصلاة والسلام) وبعد أتم الزيارة ومراسيمها تعرض إلى وعكة صحية في طريق العودة وتحديداً في منطقة كرند الإيرانية القريبة من الحدود الإيرانية وقد وافاه الأجل والتحق بالرفيق الأعلى بتاريخ العشرين من صفر ذكري أربعينية الإمام الحسين عليه الصلاة والسلام من نفس العام ١٢٥٨م بعد ان بلغ الثالثة والسبعون من عمره الشريف وقد وثق الإمام الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء ذلك اليوم الحزين على الأمة الإسلامية جمعاء وذكري أن يوم رحيل الشيخ جعفر التستري قدس سره الشريف كان يوماً مميزاً وحدثت فيه كرامات لتلك الشخصية المباركة ومثا يقول الشيخ كاشف الغطاء رأينا نجوم السماء تتناثر بصورة عجيبة وغريبة ولم يحدث ذلك من قبل إلا في ليلة وفاة العائم الرباني الشيخ الكليني أعلى الله مقامه الكريم .. وحمل جثمانه المبارك إلى النجف الأشرف، ودفن بعد تشييع مهيب وكبير حضره كبار المراجع والعلماء وأبناء الطبقات الاجتماعية المختلفة إلى حوار

لقد ترك الشيخ التستري منهجاً حياً في ذاكرة التاريخ وارثاً فكرياً لا يمكن أن يعوض بسهولة مطلقاً

سيده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام.

ارث كبير

لقد ترك الشيخ جعفر التستري منهجاً حياً في ذاكرة التاريخ وارثاً فكرياً لا يمكن أن يعوض بسهولة مطلقاً وقد ذكره العلماء الأفاضل كثيراً ومنهم ما قاله السيد علي أصغر البر جردى حول عطائه العلمي ما نصه " الشيخ جعفر التستري أدام الله بقاءه، مشهور في العلم والزهادة، سلمان زمانه ووحيد أوانه، ولكن لم يساعدني الدهر للوصول إلى خدمته، وقد بلغ في العلم والعمل إلى النهاية" وإما السيد محسن الأمين العاملي ما نصه " كان عالماً من أعلام العلماء، فقيهاً واعظاً، له شهرة واسعة، وإشتهر بالوعظ والخطابة، وكانت تجتمع الألوف تحت منبره لسماع مواظله" وغيرهم كثيرين .

لقد أفنى الشيخ جعفر التستري عمره الشريف وهو يدافع عن المذهب الأصيل والفكر العلوي المتين المبني على القرآن والسنة الشريفة وكان ذلك مبدءاً ثابت خطه الشيخ العظيم إبان حياته الكريمة وإلى جانب هذا المبدأ يلاحظ مبدءاً آخر، ألا وهو مبدءاً القيادة الدينية الذي يصطلح عليه في مدرسة أهل البيت بالرجعية. وثمة ملازمة بين هذين المبدأين وعلقة وثيقة قائمة بينهما، وعلى أثر تلك الملازمة وببركة تلك العلقة اكتسب كل منهما قيمة أكبر وقوة أشد. إذ أن الاجتهاد مهما بلغ من العمق والدقة فإنه لا يتجاوز الدائرة النظرية، ولا يتعدى الأزوقة العلمية، ولا يكاد يتجسد في واقع الحياة عملياً في أغلب الحالات إلا من خلال نظام المرجعية الذي يربط بين الأمة سلوكياً وبين المنتوجات الاجتهادية ولذلك نزل إلى الميدان باستخدام المنبر والخطابة ليكون قائداً ميدانياً مصلحاً إضافة إلى تتلمذ على سماحته جمع غفير من طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، ورشقوا من منهل درسه الشريف حتى بلغوا درجات سامية في مقامات العلم والفضل إلى حوار نتاجاته العلمية التي ذكرناها أنفا .

لذلك مثل الشيخ التستري المثل الأعلى للذكر العلوي المبارك الذي اتخذ من القرآن الكريم والسنة الشريفة خير دليل لخدمة المجتمع الإنساني دون تفریق وتمييز فكان بحق موالياً ومناصرراً لمحمد وآل محمد...

بدول متعددة، وشاركت في الكتابة للمجلات والصحف المحلية العربية والاسلامية، وفي الأونة الاخيرة بدأت العمل في قناة الشبات الفضائية كمدير للبرامج الدينية واللغة العربية والرقابة الشرعية وكعضو في مجلس الادارة، ولدي هواية الخط العربي.

ما هو نشاطكم في مركز السراج؟

في مركز السراج للبحوث والدراسات الاسلامية الذي اسس عام ١٩٩٠ ببيروت نركز على اقامة الدورات للاعمار كافة (ذكوراً واثناً) لتعليم اللغة العربية، وتحفيظ القرآن الكريم، واحياء السنة النبوية الشريفة من خلال تحفيظ الحديث النبوي الشريف، ودورات لتعليم الخط العربي، ودورات للنساء في تعليم الطبخ والخياطة والحياسة والتطريز، اضافة الى تعليم الطباعة وطباعة رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه وتصحيحها لغوياً وطباعياً واملائياً، وكان للمركز دار للطباعة تهتم بمطبوعات المركز وغيرها، طبع فيه اكثر من ثمانين مؤلفاً، نصفها يحمل عنوان سلسلة السراج والباقي مختلف ومتعدد، اضافة الى نشاط المركز في تحقيق الكتب والتصحيح لدور نشر فاقث المثني كتاب، وفي مركز السراج نعمل بجهود شخصية من الاشخاص المتبرعين في اعمالهم ورعايتهم وضمن اوقات فراغهم، وتوزع الجداول والبرامج حسب مخطط يوضع في بداية العام بمنهج العمل لكي لا يحصل فوضى في العمل.

تجربتكم في السجنون ماذا كان هدفها؟ وماذا

ثمرت؟

تجربة السجنون تجربة مريرة واليمة كانت برغبتي، وهدفي كان لتقديم المساعدات للمظلومين واعطاء الدروس وخطب الجمعة، وفعلت ما بيدي الى اقصى طاقة، وبقيت في هذا المجال عشر سنوات، واصبحت لدي علاقات مع العسكريين والقضاة والمحامين والمساجين وعوائلهم لا يصال الرسائل وتأمين المساعدات المالية والطبية والاجتماعية والمدرسية لبعض الاولاد، فهناك سجناء (آباء وامهات) في ذات الوقت واولادهم يحتاجون للمساعدة، ووجدت ان السجنين لا يحتاج الى مرشد ديني، وليس بحاجة ليتعلم شؤون الدين، لان نفسه مستنفرة ومعتزضة وغير راضية وان كانت ساكته، وكل همهم متى يخرجون وماذا سيفعل بهم، وللأسف هناك اعداد هائلة



في لقاء خاص ..

رئيس مركز السراج للدراسات والبحوث الإسلامية في لبنان

أجرى اللقاء: علي محمد الوندي

لا بد من أن يظهر حضرة الإمام المهدي (عليه السلام) ليستتب الأمن والسلام الذي تتمناه..

الحكمة منة ونعمة عظيمة من الله تعالى يمتن بها على من يشاء من عباده، ومن الحكمة الدعوة الى الله، بالعلم لا بالجهل، وبالأقرب الى الأذهان، وبالرفق واللين، وتنوع أسلوب المخاطبة كل بما يناسبه، وبيان الحق، واعطاء الحجج، وأن يكون الداعي قدوة في قوله وفعله، وفي قبيل دعاء الباطل لا بد لدعاة الحق من استثمار جميع الوسائل المتاحة والمرغوب بها عند الافراد، كالكتب والصحافة والشبكة الالكترونية والخطابة والتدريس وفي مقدمتهم الاعلام المرئي ذو الحظ الاوفر في حاضرنا، وللاطلاع على تجارب الآخرين في هذا المجال، التقت مجلة النجف الاشرف الشيخ الدكتور خالد محرم وكان معه هذا الحوار:

نرغب في التعرف على مسيرتكم في العلم والعمل؟

الدكتوراه في التربية الاسلامية، ومسيرة العمل كانت في الدعوة والخطابة والامامة في المساجد والتدريس في المدارس والجامعات، والاشراف على رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه، وعملت مديراً لكلية الدراسات الاسلامية وامين سرها لمدة سبع سنوات، ومشرفاً دينياً واجتماعياً في السجنون، وأسست مركز السراج للدراسات والبحوث الاسلامية، وشاركت في مؤتمرات شرعية اسلامية تربية

ابتداءً درست الهندسة المدنية وهندسة الديكور، ولكن شغفي بالعلوم الشرعية جعلني انتقل من السنة الثالثة للهندسة الى دراسة العلوم الشرعية في كلية الشريعة التابعة لدار الافتاء بلبنان، وبعد انتهاء مرحلة البكالوريوس حصلت على شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع، وبعدها شهادة

جداً ثم يتم محاكمتهم، فبعضهم مسجون لسنوات ولم يذهب الى المحكمة مرة واحدة، وهم يحتاجون الى شخص يخرجهم من السجن.

العمل الدعوي مهم، ولكن البعض اخذ الامر الى مسارات اخرى ويعد نشاطهم سلبياً، هؤلاء هل تصديتكم لهم؟

هذا الامر موجود وخطير جداً، ويؤثر سلباً على المجتمع وخاصة على الشباب، ولا يقل عنها خطورة ما يسمى بشبكة التواصل الاجتماعي، وانفتاح الشباب بدون وعي على هذه الشبكة، والامران يتساويان في الخطورة، وتدارك هذا يكون بالحوار الهادئ، والاهداف البناء، وهو امر الله تعالى (ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحادّتهم بالتي هي أحسن)، اذا توجّد حكمة وموعظة حسنة، واذا وصلت الى مرحلة الجدال فبالتي هي أحسن، لأن (الكلمة الطيبة صدقة) و(الابتسامة في وجه اخيك صدقة)، فنحاول تدارك ما تم تدميره وتشتيته بالكلمة الطيبة وبالحوار الهادئ والبناء دون اي هجوم على احد، والاسس المبدئية لهذا الامر هو ان كل انسان خلقه الله وضع فيه الخير والشر، فاعماله واقواله تترجم احواله، والمجتمع يحكم عليه، ان كان خيراً فخير، وان كان شراً فشر، فليس هناك خير مطلق ولا شر مطلق، هذا هو طبيعة الانسان، فنقتنص الفرص التي يكون فيها الانسان في ساعة خير وصفاء وهدوء يمكن ان تكلمه وتجاوزه، اما اذا كان في ساعة شر واستنفار وغضب فلن يسمع، لذلك امرنا الله ان نخاطب الناس على قدر عقولهم، كي تصل الفكرة والكلمة الى الآخرين والله الموفق.

كيف ترون مستقبل هذا الاتجاه السلبي؟ والى اين سيصلون؟ وما مدى تأثيرهم في لبنان؟

لن يصلوا إلا الى ما قدره الله، فقد مرت خلال تاريخنا الطويل امور مشابهة وحروب وقتل ومجاعات، فنقول هذه علامات الساعة وستقوم الساعة، وبعدها تنقلب الدائرة وتعود الامور عادية ونبدأ من جديد، التاريخ يتكرر باماكن وصور واشخاص آخرين، وفي لبنان الطوائف المتعددة (١٨ طائفة) منشغلة بانفسها وبما يدور حولها من امور، على سبيل المثال فان الخبر في السابق كان يحتاج الى وقت طويل كي يصل من منطقة الى اخرى، اما الآن ينقل مباشرة، فهذا النقل المباشر

جعل الناس يتابعون هذا الامر بلا وعي، فما عادوا يلتفتون لما يحصل ويجري، لأن في كل دقيقة خبراً جديداً، فلذلك ما يحصل تأثيره في لبنان ضئيل جداً وليس له البيئة الحاضنة التي تستقبله او تستوعبه، فكل يغني على ليله.

كيف تُعرضون العمل الاعلامي؟ وما مدى اهميته في تربية الأجيال؟

العمل الاعلامي رسالة، واي عمل رسالي فيه توضيحية، ولكن للأسف الكثير اصبح يتعامل مع العمل كمهنة او كمادة او كوقت او كاستثمار، لذلك لا بد من الحرص على الاعلام ووحده واستثماره لجعل الامة واحدة، ولكن كيف وهناك اخطاء يمكن ان تصدر على شاشة الاعلام ربما تؤدي الى التفرقة وليس الى الوحدة وهذا خطير، والفضائيات لها دور ويشاهدها الكثيرون، فلا بد من ضبط ما يبث عبر اثير الشاشة، فالاعلام يسهم اسهاماً كبيراً في بناء شخصية الانسان في مختلف مراحل نموه العقلي والتربية (الجسمية والعلمية والثقافية والصحية)، فللشاشة رسائل توجهها للمشاهد ترسخ في ذهنه وتجعله ينمو، هذه الشخصية تنمو على ما زرع بها وغدا ستحصد ما زرع بها، فهل زرعت بها القيم والمبادئ والاخلاق والعلم والفهم والفكر ام ماذا؟ هل الشاشة لتضييع الاوقات ام لاستثمار الاوقات في المجال المطلوب؟ فيجب ان نجعل الشاشة تستثمر في المجال الدعوي المطلوب، وبناء الشخصية الاسلامية الممنهجة في طاعة الله وحب رسوله صلى الله عليه وآله وحب آل بيته عليهم السلام.

برأيكم هل القنوات الاسلامية والعربية بالمستوى المطلوب؟ وما المطلوب منها؟

بصراحة، القنوات ليست على المستوى المطلوب، والسبب من وجهة نظري هو انه لا يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، هناك محسوبيات ووساطات لتوظيف فلان ووضع في منصب معين وهو ليس اهلاً له، فالوظائف اذا وسدت الى غير اهلهما هل تريد ان يكون الامر بالمستوى المطلوب، بالطبع لا، فلو انهم اناحوا هذه الامور لابدعوا، لأن وضع الانسان في مجال عمله يجعله يبذل ويميز ويريد ما يدهشك ويدهش الآخرين، لانهم سيعملون من قلوبهم وينشوس طيبة، وطالما هناك محسوبيات فلن يكون هنالك مادة مطروحة على المستوى المطلوب.

يقال ان المجتمع ينحدر ثقافياً وعلمياً واخلاقياً، ما قولكم؟

هذا الكلام فيه جانب صحيح، والسبب ابتعاده عن القراءة، انهم يقرأون، ولكن ماذا يقرأون؟ هذا هو السؤال، ولاشك ان كل يوم اسوء من ذي قبل، وهذا لاستكمال علامات الساعة، فلو كان الوضع جيداً لن تقوم الساعة، ولا بد ان يظهر حضرة الامام المهدي عليه السلام ليستتب الامن والسلام الذي نتمناه، ولكن نرجو الله ان لا نكون نحن من علامات الساعة، لاننا سنسأل يوم القيامة لماذا لم تفعلوا ولم تقولوا ولم تنكروا المنكر بالعرف وليس بالمنكر.

ما هي مشاعرهم قبل وبعد زيارة العراق؟

اذا كان سؤالكم عما يقال عن العراق ووضايعه ومخاوف السفر الى العراق، فبالنسبة لي الامر واضح والاعمار بيد الله، والاشخاص من حولي هناك كانوا مشجعين متعاونين، والبعض تلقيت منه اللوم لانه يريد ان ياتي معي، وكنت اتمنى هذه السفارة وحقق الله لي هذه الرغبة، اما بعد الحضور فان المشاعر لاتوصف والاحاسيس لا تدرك، لانها كبيرة وعظيمة في رحاب بركات آل البيت عليهم السلام، وللامام الحسين عليه السلام محبة ومعزة خاصة في قلوب اهل الايمان، وطوال عمري احلم بزيارته، لذلك زرت مكان الراس الشريف في سوريا والمقام في مصر، وسألت المولى ان يكرمني بزيارته هنا فاكرمني فضلاً وكرماً ومنناً منه، وفي لحظة دخولي الى مرقد الشريف عشت اجواء روحانية ونورانية لاتوصف، لانها كالبحر او محيط لاتستطيع ان تدركه، وكان معه شعور بالسعادة وشعور غريب بالفرحة، بالبيت نستطيع ان نشعر به في كل الاوقات، وكانت لحظات سعيدة مباركة ثمينة ارجو ان تتكرر، ونسال الله ان يجمعنا بالامام الحسين عليه السلام في يوم القيامة ويجمعنا بكم.

كلمة اخيرة نسمعها منكم..

نشكر لكم هذا الوقت الثمين من حضرتكم، ونتمنى للمجلة الاستمرار دوماً الى الامام، ونشر ما فيه الفائدة والخير والبركة للجميع، وكلمتي الاخيرة ان يكون شعارنا هو (الخير وحب الغير)، فالبدال على الخير كفاعله.

مدينة النجف الأشرف:

تقع النجف الأشرف في منطقة الفرات الأوسط بين السهل الرسوبي من جهة مدينة الكوفة والهضبة الغربية من الصحراء. ومن الناحية التاريخية كان يقال لها نجف الحيرة ونجف الكوفة. وتقوم مدينة النجف على مكان مرتفع بينما المناطق المحيطة بها منخفضة عنها. ويبلغ ارتفاع مدينة النجف القديمة - التي تضم مرقد أمير المؤمنين عليه السلام - نحو ٧٠ م عن مستوى سطح البحر. وهي تطل من الجهة الغربية على منخفض كبير يسمى بحر النجف. قال ابن منظور في لسان العرب: ٢٦٢/٩: (النجفة: أرض مستديرة مشرفة. الجمع نُجْفٌ ونُجَافٌ. ونُجْلٌ عن الأزهرى قوله: والنجفة التي بظهر الكوفة. وهي كالمسأة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها). وورد في معاجم اللغة أن الظُّهر من الأرض: ما غلظ وارتفع. وسميت النجف بهذا الاسم لارتفاع أرضها عما حولها. لذا سميت قديماً بظهر الحيرة وظهر الكوفة. وورد في معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٤٦١ عن الكوفة قول ابن الكلبي: (سُمِّيتَ جبيل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطبت مهرة موضعها. وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به).

وقال الدكتور موسى جعفر العطية عن جغرافية النجف ما نصه: (النجف التي تضم قبر الإمام علي عليه السلام التي تُعرف بإسم الربوة "ربوة النجف" تشكل جزءاً من هضبة مميزة مثلثة الشكل يطلق عليها هضبة النجف - كربلاء... وتبلغ مساحة هضبة النجف - كربلاء حوالي ثلاثة آلاف كيلومتر مربع وأن أكثر من نصف مساحة هضبة النجف - كربلاء "حوالي ١٧٥٠ كيلومتر مربع" يقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة النجف والباقي في ضمن حدود محافظة كربلاء. ويبلغ أقصى ارتفاع لهضبة النجف ١٧٦ متر فوق مستوى سطح البحر والمستوى العام لارتفاع الهضبة باتجاه حافاتها الغربية يتراوح بين ١٠٠ إلى ١٢٠ متراً... وهضبة النجف مسطحة الاستواء ولكنها محززة بفعل عوامل التجوية الريحية وتشرف من جهتها الجنوبية الغربية على بحر النجف وهذه الشرفة تمثل جرفاً صخرياً حاداً تسمى محلياً بطار النجف. أما الامتدادات الشمالية لهذه الشرفة وباتجاه كربلاء تسمى بطار السيد وتتكشف في هذه الشرفات "الطارات" بعض الطبقات الصخرية المكونة لهضبة النجف). (أرض النجف: ٦١).

جبل الطور في مدينة النجف الأشرف

يُعد هذا الجبل من المعالم المهمة في منطقة النجف الأشرف. وقلنا عنه في كتابنا الموسوم بـ "قطب الدائرة.. الامام علي بن أبي طالب عليه السلام" ١١٨/ ما يأتي: (إن جبل الطور المقدس يُعد أعلى مكان في ربوة النجف من جهة وادي السلام يشرف على ملايين القبور في منخفض المقبرة في منظر مهيب. وهو يفصل بين مقبرة وادي السلام والمدينة القديمة من جهة محلتي المشراق والعمارة. ومن الأهمية الكلام عن أصل الجبل الذي كان موجوداً في النجف وبقيت آثار منه في الوقت الحاضر حيث يطلق عليه النجفيون إسم "جبل الطور"). وذكره الشيخ محمد حسين حرز

الدين في تاريخ النجف الأشرف ١/٤٦٢ فقال: (والجبل هذا غطاه تراب عمارة البلدة اليوم. وقد أنشئت إلى جانبه القلعة العسكرية العثمانية في النجف قرب خندق سور البلد الأخير. ثم صار بها مكانها مدرسة الغري الأهلية وملحقاتها. وقد هُدمت أخيراً هذه المدرسة في توسعة الشارع المحاذي لسور المدينة).

أقول: إن القسم المتميز من بقايا هذا الجبل في الوقت الحاضر يراه الناظر إلى اليمين من ساحة الميدان بمحاذاة محلة المشراق وتوجد فيه منشآت مدنية متمثلة بفنادق السدير ودار السلام والغري والطور وخزان ماء مهممل وهذه المباني برأينا تنتهك قدسية هذا المكان التي سنوضحها من خلال سطور هذا المقال. وما يثير الاستغراب هو كثرة الانقاض والاساخ التي تكتنف هذا المكان الذي لا يعرف قدره إلا من خبره. والادعى والأمر ما سنعناه من نية الحكومة المحلية في النجف عرض هذه المنطقة المطهرة للاستثمار وهذا الأمر لو تم فإنه سوف يكشف حجم الاهمال واللامسؤولية في التعامل مع المعالم الدينية والتاريخية والتراثية في مدينة النجف الأشرف.

جبل الطور في الوثائق السومرية:

إن ما وصلنا من وثائق مسمارية سومرية يؤكد بشكل جلي أن منطقة الفرات قد شهدت حادثة الطوفان العظيم وأن هضبة النجف كانت مكان الرسو لسفينة نوح عليه السلام. وسنرى أن هناك توافقاً في الرؤية بين ما هو مدون في المصادر المسمارية وما ورد في تراث أهل البيت عليهم السلام كما سنوضحه لاحقاً. فقد ورد اسم الجودي في الألواح المسمارية بلفظ (كادو). وجاء في القاموس الآشوري أنها اسم للفرات في العهد البابلي الحديث.

أما وثيقة زيوسدرا السومرية فتم اكتشافها في لوح طيني في مدينة نضر التاريخية القريبة من عسك. وهي من العصر البابلي القديم. وزيوسدرا الذي ذُكر في هذه الوثيقة فهو نبي الله نوح عليه السلام. وجاء في هذا اللوح نص مسماري تُرجم إلى ما يأتي:

KUR BALA - KUR - NI TUK - NA KI

جبل بابل أو كوربالا (وهي كربلاء) = جبل. أرض = ديلمون = مدينة

وهذا يعني أن رسو السفينة حدث في ظهر الكوفة ضمن هضبة النجف كربلاء لأنه يوجد فيها الجبل البارز الذي أمسك بالسفينة. وأن جبل بابل هو جبل مدينة الكوفة في المشرق.

وتحكي ملحمة جلجامش الشهيرة - وهي مجموعة قصص تدور حول جلجامش أحد ملوك السومريين في الوركاء. ووجدت في الرقم الطينية المسمارية. وهي من التراث البابلي الوسيط - أحاديث أوتناشتم (نوح عليه السلام) عن صنع السفينة وقصة الطوفان. وما يهمنا هنا هو الترجمة السومرية لآحد سطور اللوح وهي:

KUR u - KUR NESIR = elippa = isbatma

جبل = بلاد نيسر = السفينة = أمسكها

(NESIR = HAR. HIR)

نيسر = حار. حير (أي بلاد الحيرة)

أي أن اسم الموضع الذي أمسك بالسفينة يحمل اسم نيسر

(الحافظ) بالأكدية واسم حار أو حير بالسومرية وهي بلاد الحيرة. وهذا يعني أن السفينة قد رست على جبل نجف الحيرة. (للتفصيل ينظر: بحث السيد سامي البدري الموسوم "النجف ومرسى سفينة نوح (عليه السلام)". العدد الأول من مجلة تراث النجف).

جبل الطور في تراث أهل البيت عليهم السلام:

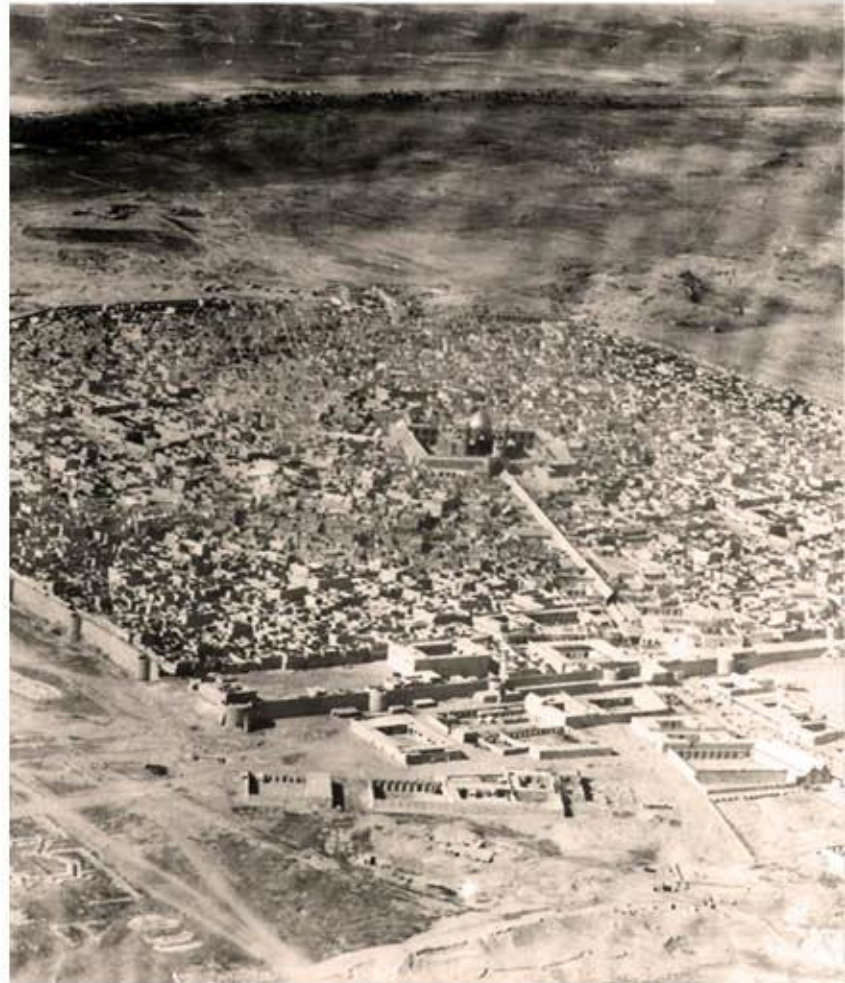
الطور هو: الجبل. ومن الجدير بالذكر أن جبل النجف هو طور سيناء أو طور سينين كما ورد في تراث أهل البيت عليهم السلام. وسينين وسيناء واحد، ومعناه الجبل المبارك الحسن بلغة النبط. جاء في فرحة الغري/ ١٥٠ للسيد عبد الكريم بن طاووس عن الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام في حديث حدث به: «إنه كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام أن أخرجوني إلى الظهر فإذا تصويت أقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء. ففعلوا ذلك». وعن الإمام موسى الكاظم عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله اختار من البلدان أربعة فقال الله عز وجل (وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا أَلْبَلَدُ الْأَمِينِ)، فالتين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة». (معاني

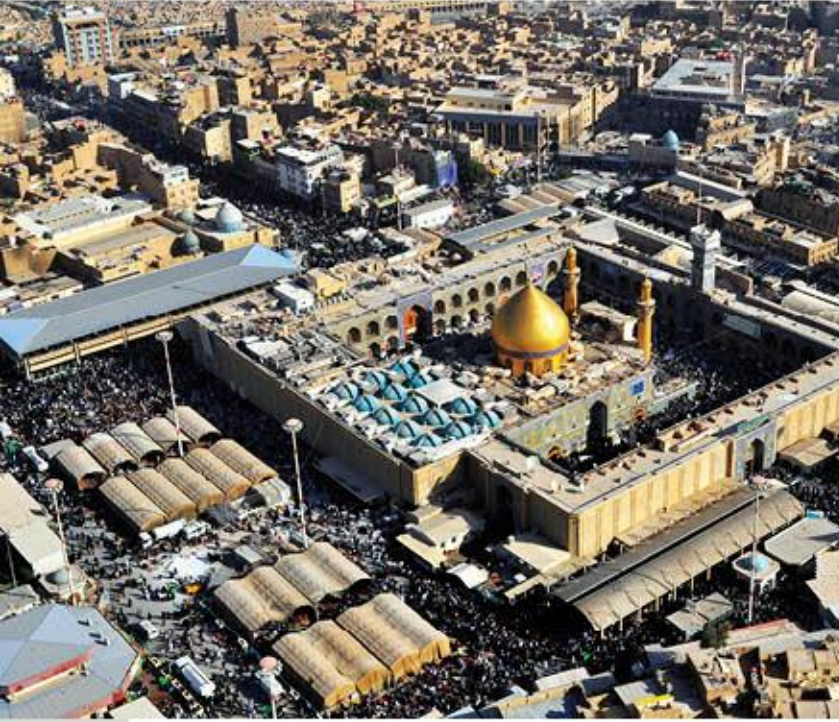
لابد من الإهتمام بجبل الطور المنتشرة بأرجائه، و تشييد جامع كالدنيية

الآخبار: ٣٦٥ للشيخ الصدوق).

ولشرافة هذه البقعة المقدسة. حبا لله أرض النجف لتكون منزلا مباركا لنوح عليه السلام ومرسى لسفينته بعد انتهاء الطوفان وقد صنع السفينة في موضع مسجد الكوفة حيث كان منزله. قال أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر مسجد الكوفة: «منه سارت سفينة نوح» (كامل الزيارات: ٣٢ ابن بابويه القمي). أما الجودي فهو: اسم الجبل الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام. وهو أيضا أحد أسماء النجف. وهو المشهور عند الشيعة وتنفرد به مصادرهم التراثية. فقد ورد في كتاب الكافي عن الفضل بن عمر عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: في تفسير قوله تعالى: (واستوت على الجودي)، قال: «هو فرات الكوفة». (الكافي: ٢٨١/٨ للعلامة الكليني). وقال العلامة المجلسي: (يظهر من بعض الأخبار أنه كان بقرب الكوفة. وربما أشعر بعضها بأنه الغري) (بحار الأنوار: ٣٢٩/١١). وفي حديثه عن الطوفان. روى صفوان الجمال أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام عندما أشرف على النجف قال: «هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح فقال: (سأوي إلى جبل يعصمني من الماء) سورة هود/ ٤٢. فأوحى الله تبارك وتعالى إليه بالنجف: أيعتصم بك مني. فغاب في الأرض وتقطع إلى قطر الشام. ثم قال: إعدل بنا». فعدلت. فلم يزل سائرا حتى أتى الغري. فوقف على القبر... (كامل الزيارات: ٣٥ لابن بابويه القمي).

ويؤكد الإمام الصادق في أحاديثه الموثقة في كتب أصحابنا الموثوقة أن الله عز وجل قد كلم موسى عليه السلام في جبل الغري عندما وطأته قدماه وأشرف على وادي طوى وهو وادي السلام في النجف الأشرف. بالإسناد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال عن الغري: «... وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً. وقدس عليه عيسى تقديساً. واتخذ عليه إبراهيم





المقدس وإزالة المخلفات والأنقاض ببيرة فيه للتعريف به وإضفاء الهوية للمكان

هذه المدينة المقدسة أن هناك اعجازا الهيا في نشوء هضبة النجف واختيارها من قبل مولانا امام المتقين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مثوى لجسده المطهر.

رؤية تطويرية لجبل الطور في النجف الأشرف

نوجز رؤيتنا التطويرية لهذا المكان المقدس بما يأتي:-

١- الاهتمام بنظافة وطهارة جبل الطور المقدس من خلال ازالة المخلفات والانقاض المنتشرة بأرجائه، وعمل تحجير مناسب لتحدراته.

٢- ازالة الأبنية الموجودة في هذا المكان المتمثلة بفنادق دار السلام والغري، والطور بالإضافة إلى فندق مهمل (السدير سابقا) وخزان ماء غير مستخدم. وهذه الأبنية كما ذكرنا تنتهك قدسية المكان.

٣- منع الاستثمار في هذه المنطقة بشكل مطلق والحاق المكان بمقبرة وادي السلام. بل ازالة جميع المنشآت المدنية المقامة على جدار مقبرة وادي السلام من أجل استرداد المدينة لضمها الروحية وقرائها الديني العريق. فلا ينبغي أن تكون هناك أبنية فاصلة بين الروضة الحيدرية المقدسة وقبور المؤمنين. فالأرواح مستجيرة بضرجه الأقدس.

٤- تشييد جامع كبير يُسمى (مسجد الطور) فوق هذه الروية المرتفعة. ونقترح أن يُبنى هذا المسجد بطابقتين الأولى للصلاة والثاني يكون ذا واجهة زجاجية كبيرة بهيئة نصف دائرة مطلة على منخفض الوادي. تمكن الزوار من رؤية المنظر المهيب لملايين القبور في وادي السلام. ونرى من المناسب تخصيص مكان معين للسائحين الأجانب لمشاهدة المقبرة والتعرف على مزاياها التاريخية والأثرية وقيمها الدينية والروحية. (للتفصيل يُنظر: قطب الدائرة.. الامام علي بن ابي طالب عليه السلام: ١٨٨).

خليلاً. واتخذ محمداً عليه حبيباً. وجعله للنبيين مسكناً. والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين علي عليه السلام». (فرحة الغري: ١٩٧). قال تعالى: «وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ هَدَىٰ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى». سورة طه. وأكرم بالعلامة الشيخ محمد كاظم الأزري إذ يقول:

أُيُّهَا الرَّاصِبُ الْمُجِدُّ رَوِيداً بِقُلُوبٍ تَقْلِبَتْ فِي جَوَاهِرِ

إِنْ تَرَاعَتْ أَرْضَ الْغَرِيِّنَ فَاخْضَعْ وَاخْلَعْ النِّعْلَ دُونَ وَادِي طَوَاهِرِ
وَبِحَيْ تَفْسِيرِهِ تَقُولُهُ تَعَالَى (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ). سورة القصص. قال الامام الصادق عليه السلام: «شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله في القرآن هو الفرات. والبقعة المباركة هي كربلاء». (الكافي: ٣/ ٢٤٢).

اقول: ان ارض النجف تتميز بخصائص جيولوجية فريدة من نوعها. وتم ذكر الجوانب التركيبية وآلية نشوء هذه الهضبة في العديد من المؤلفات والابحاث العلمية. ونعتقد ان المطلوب في الوقت الحاضر هو اجراء دراسات جيولوجية مستفيضة من قبل المختصين للوصول الى دلائل علمية دقيقة تؤكد حقيقة وجود جبل الطور في هضبة النجف الأشرف. وانه المكان الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام. ومحاولة التوفيق بين ما ورد في القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام وبقية الوثائق الأخرى وبين المفاهيم العلمية الأكاديمية التي سيتوصلون اليها بهذا الشأن. وهذه خدمة عظيمة تقدم لمدينة أمير المؤمنين صلوات الله عليه. واننا نعتقد ويشاطرنا رأينا كثير من المهتمين بتاريخ وقرآن

الشيخ عبد الحسين الأعسم

حيدر رزاق شمران

تميز الشاعر الشيخ عبد الحسين الأعسم بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة ورصانة السبك ولقد لقي شعره إعجاباً كبيراً من قبل أدباء عصره فلقد كان اديباً يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

ولادته ونشأته:

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد علي بن حسين ابن محمد الزبيدي النجفي المشهور بالأعسم وهو عالم فاضل وشاعر كبير. ولد في مدينة النجف الأشرف ونشأ بها في رعاية والده الذي درس على يديه المقدمات منذ نعومة أظفاره. ثم حضر على يد اساتذة عصره أمثال السيد مهدي بحر العلوم ناهلاً منه مختلف العلوم والمعارف ليجد ويتأثر في وسطه و يصبح علماً يشار اليه بالبنان.

شهادة معاصريه:

ذكر شاعرنا صاحب الحصون في مجلده التاسع صفحة ٣٢١ حيث قال: كان عالماً فاضلاً حاوياً لجملة من العلوم واديباً شاعراً تخرج وتلمذ على يد السيد محسن الكاظمي الأعرجي. وصنف في الفقه وله روضة كبيرة في مرآتي آل البيت (عليهم السلام) عدا ما نظمه في المدح والثناء في قوافي مختلفة. وذكره صاحب التكملة حيث قال: عالم عامل. شاعر مشهور فاضل ثقة. فقيه كامل. اصولي ماهر. من تلامذة السيد محسن الكاظمي والذي اعرفه من آثاره الباقية ارجوزة في الارث شرحها ابنه وله ارجوزة في الدييات وله غير ذلك. وله شعر في رثاء الحسين (عليه السلام).

مؤيدُه ابن العسكري وشافعه
 اليه احاديث المفاخر تنتهي
 اذا جمعت اهل الكمال مجامعه
 مليكٌ ترى الاقدار ملقية له
 ازمتها يفتادها فتطاوعه
 خبيرٌ بها تخفي الصدور كأنها
 يطالع اسرار الورى وتطالعه
 دنا وعدُه طويى لمن نال عنده
 مقاما به يحوي السعادة طالعه

هي كربلاء

وله قصيدة في رثاء سيد الشهداء (عليه السلام) اخترنا
 منها هذه الابيات..
 هي كربلاء فتقف على عرصاتها
 ودع الجفون تجود في عبراتها
 سلها بأي قرى تعاجلت الالى
 نزلوا ضيوفا عند قفر فلاتها
 ما بالها لم تروهم من مائها
 حتى تروّت من دما رقباتها
 ايه مصارع كربلا كم غصّة
 جرعت آل محمد كرياتها
 وافتك راية سبطه منشورة
 فطويتها وحطمت صدر قناتها
 وكسرت عسكره فتلك رحالهم
 امست نهابا صيح في حجراتها
 اين الخيام تدب عنها فتية
 ركزوا رماحهم الي جنباتها
 لمن الرؤوس على الاسنة اشرفت
 سيماء غرّتها على جبهاتها
 لمن السبايا المعجلات ضجرن من
 ادلاج عجب تشتكي عثراتها
 الله اكبر يا لها من وقعة
 ذابت لها الاحشاء في حرقاتها

وذكره الشيخ درويش علي البغدادي في كتابه (كنز
 الأديب) فقال:
 عالم فاضل جليل وأديب شاعر نبيل له منظومة في
 آداب الاكل والشرب وله منظومات كثيرة في الفقه
 والعربية ولم ألق على تاريخ ولادته غير انه كان في
 عصر الفقيه علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء
 النجفي.
 وذكره النقدي في الروض النظير صفحة ٦٠ فقال:
 كان علامة في المعقول والمنقول وفهامة في الضروع
 والأصول وكانت له اليد الطولى في الأدب.

شعرة وشاعريته:

يصف الشيخ الخاقاني في موسوعته شعراء الغري في
 مجلده الخامس صفحة ٤٥ شاعرنا قائلاً: والمترجم
 له شاعر تفوق في عصره وأشتهر بين أجدانه واحترمه
 المجتمع لعلمه وأدبه وفي شعره ما يعرب عن سمو في
 الديباجة ورسالة في التركيب وضخامة في اللفظ
 ودقة في المعنى.

وفاته:

توفي الشيخ عبدالحسين الاعسم في مدينة النجف
 الأشرف سنة ١٢٤٧هـ عن عمر ناهز السبعين عاماً
 ودفن مع والده في مقبرة آل الاعسم.

دنا وعدُه..

وله قصيدة في مدح الامام صاحب الزمان (عجل الله
 تعالى فرجه الشريف) اخترنا منها هذه الابيات..
 دنا مكرهاً يوم الضراق يوادعه
 تسابقه قبل الوداع مدامعه
 ولا زال يوفيني وفاهُ ولم يكن
 ليعدو منهاج الوفا وهو شارعه
 سلوتُ به من كل غاد ورائح
 يصانعي في وده واصانعه
 تعقبه شجو تلظى شجونه
 بأحشاي حتى يجمع الشملُ جامعه
 ولن يحبه الرحمن بالرد سائلاً

كيف نتخلص من الاكتئاب

محمد حسين ابو العبرة

شهدت العقود القليلة الماضية ارتفاعاً كبيراً في مبيعات الادوية المضادة للاكتئاب . لكن التأثيرات الجانبية السلبية لهذه الادوية كثيرة جداً ، تبدأ في معظم الاحيان بزيادة الوزن وآلام الراس وتنتهي باضطرابات في المعدة وعدداً من الاضطرابات الاخرى الأكثر خطورة ، وتفادياً لهذه التأثيرات الجانبية كان لابد من البحث عن طرق علاجية بديلة للاكتئاب الذي يعتبر حسب التوجيهين التقليدي والبديل مشكلة ناتجة عن خلل في التوازن الكيميائي الذي يؤثر في نظام التواصل العصبي ، ويمنع الرسائل الايجابية من الانتقال من خلية الى اخرى في الدماغ ، ما يسفر عن نتائج سلبية تلحق بالجسم والدهن على حد سواء .

اكتئاب خفيف . ويؤكد العلماء ان الجسم يستجيب للنشاط البدني الذي يتراوح بين المعتدل والقوي ، بافراز كميات كبيرة من المواد الكيميائية التي تعمل على تحسين الحالة النفسية ورفع المعنويات وزيادة القدرة على تحمل الالم . وفي الواقع ان الاحساس الذي يشعر به من يمارس الرياضة ، هو مجرد استجابة عصبية تجاه الالم فالجسم يفرز أيضاً من اندورفينات (التي تسمى عادة مسكنات الالم الطبيعية) استجابة للجهد البدني المبذول . وقد تبين ان العديد من الاندورفينات والمواد الكيميائية الاخرى التي تفرزها غدد الجسم واعضائه اثناء وبعد ممارسة الرياضة ، تساعد على اضعاف

أولاً ممارسة الرياضة بشكل يومي
كل من عانى الاكتئاب يعرف مدى صعوبة التوجه الى النادي الرياضي في الوقت الذي يكاد لا يجد القدرة على القيام على الاركة ، غير ان هناك ادلة عصبية دامغة تضع الرياضة في المرتبة الاولى على لائحة الخطوات التي يجب اتخاذها للخروج من حالة الاكتئاب .. والواقع ان العديد من الدراسات اظهر ان ممارسة الرياضة بانتظام تكون بفاعلية الادوية المضادة للاكتئاب نفسها في ما يخص اعادة توازن مستويات الاندورفينات والناقلات العصبية ، والتخفيف من عوارض الاكتئاب لدى الكثير من الاشخاص الذين يعانون حالات

ويرى المختصون في العلاجات البديلة ان الخلل الحاصل في النقلات العصبية يمكن ان يكون في الحقيقة عارضاً او مؤشراً فيزيولوجياً لواحد او اكثر من الاضطرابات الحاصلة في التوازن الجسدي والذهني . ويعتبر التوجه الطبيعي في بعض الاحيان بفاعلية العقاقير المضادة للاكتئاب نفسها ، من دون تأثيراتها السلبية . وفي حالات اخرى يمكن ان يساعد على تحسين اداء الادوية ، او يساعد على التخفيف من التأثيرات الجانبية التي خلفها . ونورد في ما يلي عدداً من الاستراتيجيات التي ينصح بها المختصون في التوجه الطبيعي البديل.

علاقة وطيدة بين نقص مجموعة فيتامينات B والاكتئاب وان هذا الفيتامين موجود في البيض والسمك السبانخ وفول الصويا.

ثالثاً- الاقراص المكملة

يساعد النظام الغذائي المتوازن على تصحيح الحالات البيوكيميائية التي قد تجعل الشخص اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب كذلك فانه يعزز قدرة من يعاني الاكتئاب على التأقلم ومواجهة الصعوبات . ومن جهتها تساعد المكملات الغذائية التالية ، عند دمجها بالنظام الغذائي الصحي على تحسين الوظائف العصبية.

رابعاً- القبول والتفاهم

يبين المختصون في المجال النفسي ان الحزن الذي يسيطر علينا في حالات الاكتئاب ليس الا رسالة ، قد يكون مفادها ان الجسم لا يتلقى التغذية المطلوبة ، او انه يتعرض لضغوط شديدة او انه يحتاج الى المزيد من الحركة اوان العمل الذي نزاوله لا يلائمنا ، واننا نعاني ونحتاج الى التغيير . واكد علماء الصحة النفسية من مقارنة الاكتئاب بشكل سلبي يتمثل في رفضه ونبذ واعتباره عارضاً اخر يضاف الى ما يمكن ان نعانيه من اضطرابات بل علينا في المقابل ان نعي ونتفهم مشاعرنا من دون ان نصدر عليها احكام ، فلا نصنفها ونصنفها بأنها خاطئة وسيئة . ونؤكد ان من شأن هذا القبول والاصغاء والتفهم ان يحول تجربة الاكتئاب الى حالة ايجابية تساعدنا على التنبيه الى المشاكل التي نعانيها ، وتسهل علينا ايجاد الحلول المناسبة لها .

لوح من الشكولاته على سبيل المثال يمكن ان يعزز مؤقتاً المشاعر الايجابية لاسيما تلك المتعلقة باحترام الذات ، فالتوق الى تناول السكر ينتج عن معرفة الفرد بما يحتاج اليه ، جرعة الثقة بالنفس ومن الاحساس بالارتياح والسكري يؤمن ذلك مع الاخذ بعين الاعتبار عدم الاكثار منه . ويمكن القول ان النظام الغذائي المنظم يجب ان يشمل البروتينات ذات النوعية الجيدة والخضار الطازجة والحبوب البقوليات واهمية التخلي عن السكر والكاربوهيدرات . والواقع ان العلاقة بين النظام الغذائي والحالة النفسية للانسان واصابته بالاكتئاب تلاقي المزيد من الاهتمام من قبل المختصين ، فقد اظهرت عديد من الدراسات العلمية ان هناك

اشارات الالم وتسهم في خلق شعور الارتياح الكبير.

تأثير النظام الغذائي

يهمل الكثير من الاشخاص الذين يعانون الاكتئاب الى تناول الوجبات السريعة غير الصحية ، وهم لا يعرفون ان هذه الاطعمة خاصة في ما يتعلق بتأثيرها في مستويات سكر الدم تأثيرات سلبية مباشرة في قدرة الدماغ على تنظيم وظائفه . كما ان الرغبات الملحة لتناول السكر تنتشر في صفوف اغلبية المسابرين بالاكتئاب وهذا امر غير مستغرب فيما ان السكر يحفز الجسم على افراز الاندورفينات وعلى انتاج السيروتونين ، فان ارتفاع مستويات الغلوكوكوز الناتج عن تناول



قطيعة اليوم بين الآباء والأبناء

د. ونام البياتي

في عصر تسوده المعرفة والتقنية العلمية الحديثة والتطور السريع في استخدام الهاتف النقال والقنوات الفضائية وشبكات الانترنت والتواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصال المعاصرة يتساءل البعض هل إن انفتاح العالم على بعضه هكذا ليصبح قرية صغيرة واحدة نعمة أم نقمة؟ لقد أصبحت هذه الوسائل مطلب الجميع ولا يمكن الاستغناء عنها لقيامها بتسهيل الكثير من الأمور الحياتية والعلمية والترفيهية حيث وفرت العديد من الأمور الضرورية اللازمة للحياة الصعبة التي يعيشها الفرد.



الحياة مادياً ومعنوياً على هذه الأرض وهي المرآة التي تنعكس عليها أهداف وغايات وتطلعات المجتمع. ولو لا الجهود التي يبذلها المربون لمسخت الإنسانية والمجتمعات فالتربية من الأمور المكتسبة التي يتطبع عليها الفرد منذ ولادته إلى أن يشاء الله وعليه فمن البديهي أن تكون نقطة البداية الأسرة .

تشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها. وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساس

بسلوكيات غير مرغوب فيها وخصوصاً المراهقين غير القادرين على استخدام مثل هذه الأمور بوعي تام وثقافة صحيحة و مما يزيد الأمر سوءاً انشغال الوالدين أنفسهم بهذه التقنيات بعد غياب أحدهما أو كلاهما في العمل خارج البيت لساعات طويلة.

الأسرة

لطلما كان للتربية دور فعال في خلق وبناء شخصية الفرد في المجتمع لتساهم في بناء

وعلى الرغم من ذلك فقد ساهمت أيضاً في إيجاد العديد من الظواهر السلبية في مجتمعنا حيث إن أغلب مستخدمي التكنولوجيا من الشباب هم من يستخدمها للتسلية والترفيه وتمضية الوقت ومن الملاحظ غياب رقابة الأهل على أولادهم والحرية التامة الخاطئة في استخدام الانترنت والهاتف النقال ومشاهدة القنوات الفضائية التي تزخر بالعديد من الأمور المرفوضة والمنوعة في مجتمعنا مما أدى إلى قيام بعض الأبناء

لهذه العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة، حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى بالجو العاطفي للأسرة والذي يؤثر تأثيراً كبيراً على عملية نمو الأطفال نفسياً ومعرفياً. فالأطفال - كما هو معروف - يتقمصون شخصية آبائهم ويتمثلون سلوكهم، كأنموذج تربوي بشكل شعوري أو لا شعوري، ويتحدد النمط السلوكي داخل الأسرة بتصورات الدور والمواقف، التي يقوم بها أفراد الأسرة. ويلاحظ أن الأدوار المتكاملة داخل الأسرة هي التي تشكل منظومة العلاقات السائدة وسط الأسرة والتي تشكل بدورها محور التفاعل الاجتماعي والتربوي داخلها. ويرى الكثير من المربين أن: "العلاقة بين الوالدين من أدق العلاقات التي يتحمل بموجبها الأبوان مسؤولية تربية أولادهما فيؤسسان معاً من خلالها مدرسة حقيقية لتربيتهم وتحديد ملامح شخصيتهم.

المحبة

أن العلاقة بين الآباء والأبناء لا بد من أن تكون قائمة على المحبة والود والاحترام والتفاهم، وأن لا تكون متوترة ومتأزمة لعدم وجود رابط وود أو تفاهم أو حوار هادف يهدف إلى زيادة الصلة فالتربية السليمة للأبناء تتطلب من الآباء حمايتهم بالتحاور والتشاور معهم، ومحاولة معرفة ما يجول بأفكارهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم الخاصة والتفرب والتودد إليهم. ولذلك فإن غياب الحوار البناء والتفاعل بين الآباء والأبناء، يجعل الابن لا يثق في والديه ولا يبوغ لهما بأسراره الخاصة، بل أنه يفضل أن يأخذ معلوماته من أقرانه أو من وسائل أخرى كالإنترنت بدلاً من الوالدين البعيدين عنه بحنانهما ورعايتهما. أن كثيراً من الآباء ثم ينتهبوا إلى خطورة هذه الظاهرة معتقدين أنه ليس مطلوباً منهم أي شئ تجاه أبنائهم سوى توفير المسكن والملبس والإنترنت والعباب التسلية والتي ربما تشغل الضراغ لديهم. إن ذلك وبدون شك سيؤدي إلى الاضطراب والتفكك الأسري وتصدع العلاقات بين الوالدين وأبنائهم وإلى عواقب وخيمة على نمو الفرد وصحته النفسية.

وتستطيع هذه الأسر تدليل جميع المشاكل والصعوبات والتوترات الداخلية التي تجابههم بالحكمة والتفضل والمحبة والتعاطف والاحترام العميق لمشاعر الجميع سخاراً

وكباراً.

ذلك أن الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، وخاصة بين الوالدين من جهة وبين الوالدين وأبنائهم من جهة أخرى هو من أهم مقومات الاستقرار والثبات في الحياة الأسرية السليمة، ومتى ما كان الاستقرار والثبات هو السائد في الأسرة فإن تأثير ذلك سينعكس بكل تأكيد إيجاباً على تربية الأطفال ونشأتهم، وعليه يقع على عاتق الوالدين مسؤولية كبيرة في إعطاء أبنائهم الفرصة للحصول على الخبرات اللازمة لمواجهة الحياة واتخاذ القرارات الصائبة والقيام ببعض الأعمال الهادفة والصحيحة مع مراعاة للضروق الفردية بين الأبناء من تفاوت واختلاف في الملكات والقدرات.

لا تتركوا الشغرات ولا تسمحوا للدخلاء بالاشتراك في تربية الأبناء لا تتركوهم أمام الشاشات لتربيتهم بدون رقابة أو توجيه؛ فترسى الطفل على المناهج الإعلامية السلبية، التي تفرز لنا طفل له توجه كبير نحو العدوان والعنف، لذلك على الكبار أن يضعوا الأنظمة البسيطة واللوائح المنطقية ويشرحوها لأبنائهم، ثم يكون هناك ثبات في إلزام الأبناء بتلك القواعد بدون تذبذب أو اختلاف بين الأبوين.

الفجوة بين الآباء والأبناء

تستمر الحياة وتتوالى الأجيال وتتوارث الأبناء طباع الآباء ليورثوها مرة أخرى للأحفاد وتظل الحياة على هذا المنوال. والفجوة بين الآباء والأبناء قد تتسع وقد تضيق باختلاف طبائعهم وأفكارهم ومستوى تعليمهم وثقافتهم كما تتحكم فيهم العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع. وقد ناقش بعض خبراء التربية المشكلة الرئيسية التي تخلق الفجوات بين الآباء والأبناء في قضية التربية لكونها من أكبر المهام التي تقع على عاتق الآباء وهي التربية الدينية والخلقية والسلوكية والثقافية والاجتماعية حتى يستطيع الأبناء أن يتربوا من آبائهم وتضيق الفجوة بينهم. ومن هنا باتت العملية التربوية في ظل الفجوة الموجودة دائماً بين جيل الآباء وجيل الأبناء تقتصر إلى مقومات النجاح والأسباب عديدة لذلك منها: المستجدات المعاصرة، حيث أصبح جيل الشباب يواجه بحراً متلاطمها من الأفكار والرغبات

والتحديات التي تفرض عليه الانغماس فيها وهذا ما يسبب له ضغطاً نفسياً كبيراً ويستلزم جهوداً في التربية والتوعية والمزيد من التفهم لمعاناتهم اليومية لهذه التحديات. وهناك أيضاً غياب ثقافة الحوار الهادئ مما زاد من اتساع الفجوة بين الآباء والمربين من جهة وبين الشباب من جهة أخرى بالإضافة إلى أسلوب النقد المباشر والمهين الذي يستخدمه بعض الآباء مع أبنائهم والذي لا يولد إلا العناد والتمادي في الخطأ، خاصة إذا كان بصورة تحقيرية أو استفزازية ولذا يجب أن يكون الحوار مبنيًا على التوجيه الهادئ لإيجاد جو من التفاهم المتبادل. وتحذر كثير من الدراسات الاجتماعية من اتساع الفجوة بين الأجيال لأنها تؤدي إلى جهود العواطف بين الآباء والأبناء وعدم المبالاة وانعدام الثقة والشعور المتزايد لدى الأبناء، فإن الآباء فقدوا أسلوب التربية الصحيح مما يؤدي إلى التفكك الأسري وغياب الاحترام والتقدير واليأس من تربية الأبناء وانعدام القدوة.

ساعة حوار

الجو الأسري السليم والصحي سوف ينعكس على الأبناء بلا ريب وتخصيص ساعة للحوار المفتوح على الأقل يومياً بين الزوجين و ساعة أخرى للحوار يومياً بين الأبوين من جهة والأبناء من جهة أخرى، على أن يكون الحوار بشكل مفتوح، ويتم خلاله الحديث مع الأبناء عما فعلوه خلال يومهم المدرسي أو الجامعي مثلاً، ومعرفة ما يحبونه أو يكرهونه، والإجابة عن الأسئلة التي تعن في أذهانهم ومن المهم أيضاً توافر عنصر المصارحة في الحوار بين الآباء والأبناء و شريطة أن يكون ذلك في إطار النقد البناء والبعد عن التجريح وتحفيز روح العدوانية. ومن الضروري أيضاً وجود عنصر الثبات من جانب الأبوين في التعامل مع الأبناء والحرص على بقاء مصداقية الآباء أمام أبنائهم وأن يكون الكلام قائم أعلى المناقشة والحوار بهدف الوصول إلى الإقناع.. أن ذلك يسهم في تغيير المجتمع ولكن نحو الأفضل وضمان عدم تبدل قيمه ومفاهيمه الأساسية لتحل بدلها قيم ومفاهيم جديدة غير صحيحة وتساهم في إنشاء جيل واع وغير مشوه ذهنياً ونفسياً وأخلاقياً فإله الله بثمره القلوب وقلذات الأكباد وقرة الأعين.

لا ريب أن الأسرة هي أهم المؤثرات والوسائط التربوية التي تشكل وجدان الطفل (ذكرا كان أم أنثى): لأنها المهد الأول الذي ينشأ الطفل في كنفه ويتعرض بين أحضانه، ومن هنا يقبع على عاتقها عبء ضخم في إعداد الفتاة وتنشئتها على القيم والأخلاق والفضائل الإسلامية النبيلة لتكون امرأة فاضلة وزوجة صالحة.

فالأسرة مطالبة أن تغرس مشاعر العزة والكرامة لدى الفتاة: بحيث تنشأ نشأة سوية مفتخرة بكونها فتاة مسلمة معتزة بدينها وانتمائها الإسلامي. وأيضا عليها تدعيم البنية النفسية لدى الفتاة: كي تكون صاحبة شخصية سوية ناضجة: فترضى عن جنسها، ولا تشعر بأي إحساس بالدونية لكونها أنثى، فهذا يمكن أن يولد لديها مشاعر سلبية تشكل في النهاية شخصية سطحية مهزوزة وغير فاعلة ولا مبادرة، وهذا قطعاً يتنافى مع ما يُنتظر منها القيام به في قابل الأيام من أدوار اجتماعية مختلفة عندما تصبح زوجة وأما، وعليها أن تتصدى لصياغة شخصية البنت بشكل صحيح متوازن، بعيدا عن التدليل الزائد، والقسوة الزائدة، والحماية الزائدة... وغير ذلك من الأساليب غير التربوية وغير السوية، وينبغي أن تكون أساليب المعاملة الوالدية معتدلة متوازنة فلا إفراط ولا تفريط. كما ان عليها غرس ثقة البنت في نفسها، وتدعيم تكوينها الإنساني: كي تكون شخصية ناضجة إيجابية، شخصية مستقلة فاعلة ومؤثرة في الحياة، وليست شخصية هامشية انطوائية، أو شخصية هروبية انسحابية تُحجّم عن المشاركة الاجتماعية الناضجة، أو شخصية ضعيفة تابعة تندفع دون وعي لتقليد أنماط السلوك المختلفة ظنا منها أن ذلك هو الأنسب والأفضل، أو الأرقى والأحسن.

كما يجب على الأسرة إعطاء البنت الفرصة المناسبة لإنجاز بعض المهام بنفسها مع التوجيه والمتابعة، وتربيتها على فضيلة حب العمل والرغبة في الإنجاز: كي لا تكون

الفتاة ورعايتها من قبل الأسرة

فاطمة عليها السلام على لسان زوجها

سفره من غزوة كان أول انسان يلتقيه هي فاطمة عليها السلام. وتعيش فاطمة عليها السلام في بيتها كربة بيت. تعتنى بشؤون منزلها وتدير حاجاتها بالاعتماد على جهودها، فلم يكن لديها خدم ولا عبيد فكل حياتها كدح وجهاد.. كانت تطحن الشعير وتدير الرحى بيدها وتصنع اقراص الخبز بنفسها وتكنس البيت وتدير مستلزمات الاسرة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي يريان ذلك من فاطمة عليها السلام فيشاركانها العناء ويهونان عليها مصاعب الحياة.. بل وكان علي عليه السلام وربما النبي صلى الله عليه وآله يساعدان في اعمال المنزل وتدير شؤون البيت. وقد صور لنا التاريخ ودون كتاب السير والاشر صورة الحياة العائلية الفريدة التي كانت تعيشها فاطمة عليها السلام مع زوجها وابنائها.. اهل بيت النبوة عليهم السلام تحت ظلال ابنيها رسول الله صلى الله عليه وآله.

وهذه الدروس كانت مثلاً واضحاً لتواضع القيادة في المجتمع الاسلامي وتعودها على ان تعيش بمستوى الطبقات الفقيرة الكادحة في مجتمع المسلمين. فاين سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله واهل بيته عليه السلام من غطرسه الاغنياء وتبذير المترفين والى جانبهم الجياع والفقراء.

بعد ان انتقلت فاطمة عليها السلام الى بيت زوجها المتواضع علي بن ابي طالب عليه السلام سعيدة راضية، وتعيش في كنف زوجها قريرة العين سعيدة النفس لا تفارقها البساطة كان عليها ان تكون بمستوى هذه المهمة الخطيرة فعليها ان تشارك زوجها في جهاده وتصبر على قساوة الحياة ومرحلة الدعوة الصعبة التي يتصدر علي طلائعها ببطولة وبسالة، فحققت هذه المهمة الصعبة على احسن وجه.

فقد روي عن الامام عليه السلام في حديث تزويجه بفاطمة قال: ثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، فقلت: لبيك يا رسول الله فقال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة عليها السلام بضعة مني يؤمني ما يؤمنها ويسرني ما يسرها. قال علي عليه السلام: فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله عزوجل ولا اغضبتي ولا عصت لي امرا. ولقد كنت عندما انظر اليها تنكشف عني الهموم والاحزان. فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله ليترك هذا الغرس النبوي دون ان يرعاه ويحتضنه. فمد رسول الله صلى الله عليه وآله رعايته وحاط فاطمة عليها السلام وعلياً بتوجيهه وعنايته حتى انه اذا اراد الخروج في سفر أو غزوة كانت فاطمة عليها السلام آخر انسان يودعه واذا عاد من

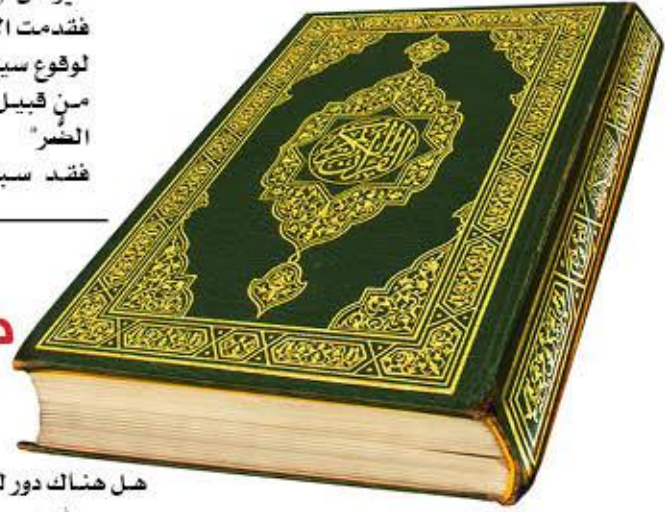
شخصية اتكالية تعتمد على غيرها دائما، وتكون عبئاً ثقيلاً على اسرتها وزوجها بعد ذلك، فأمثال هؤلاء من النسوة يكن عالمة على الآخرين عبئاً على الحياة، بدلا من أن يكن إضافة لها بحيث تزدهي بهن الحياة وتصبح أكثر بهجة وسعادة.

وكذلك يجب عدم ترك البنات أمام وسائل الإعلام المختلفة وحيدة دون إرشاد أو توجيه؛ لأن المضمون والمحتوى الفكري والثقافة الذي يقدم للأطفال، وبخاصة البنات، منذ نعومة أظفارهم يؤثر حتماً في بنائهم النفسي، وتكوينهم العاطفي والوجداني، ويهمل لهم أنماطاً سلوكية ونماذج عملية يقتدون بها ويحبون التشبه بها في حياتهم العملية. وهذا بالقطع يستلزم من الآباء والأمهات، خاصة في المراحل العمرية المبكرة لأولادهم وبناتهم، أن يتابعوا ما يشاهده أبنائهم، وينتقوا لهم البرامج المفيدة والمسلية والمتعة، ويربوا فيهم ملكة الانتقاء؛ ليشبوا ولديهم وازع داخلي يخبرهم بالصواب ويرشدهم إليه وينبههم إلى الخطأ ويصرفهم عنه بكل عزيمة وإرادة.

إن الفتاة تميل بفطرتها التي فطرها الله عليها للرفقة والرحمة والعواطف الجياشة، وكل هذه الصفات تؤهلها لدور الأمومة وما يتطلبه من جهود وتضحيات، وعلى الأسرة مراعاة ذلك، وغرس الاعتزاز بدور الأم في حياة أبنائها من خلال احترام الزوج لزوجته وثنائه عليها أمام أبنائه وبناته، والإشادة بدورها الرئيس في الأسرة كلها، والإفصاح عن مشاعر المودة والتقدير للأم في كل مناسبة، فمن شأن ذلك تعزيز دور الأم أمام الأبناء، كمصدر للتقييم النبيلة والمبادئ الفاضلة السامية، ولهذا السلوك الراقي المتحضر قيمة مضافة أخرى وفائدة كبيرة، فإضافة إلى توفير الجو الأسري الحميمي الرائع، فإنه يرسخ لدى الفتاة بشكل غير مباشر الإحساس بجلال وأهمية دور الأم وضخامة مسؤوليتها في الحياة.



من أسرار البيان القرآني



معان قرآنية

• واحة اللغة - المؤمل

معنى كلمة "نَجَّاحاً" قال تعالى " وأنزلنا من المعصرات ماءً نَجَّاحاً " النجاج الإنصباب بكثرة وشدة أو الإنصباب باندفاع وفي الحديث " أحب العمل الى الله العج والثج " ومعنى العج : رفع الصوت بالتلبية ، والثج : إراقة دماء الهدي عند الذبح وثج الماء : انصب ورجحت الماء : إذا صببته ، وثج الماء والدم : إذا سأل ومصدره: نَجَّجاً وثجوجاً ومطر نَجَّاج أي منصب بشدة

واحة اللغة - ساحة البلاغة والادب من امثلة ما يقع من التقديم لتناسب ذلك مع السياق:

تقديم الضمر على النفع ومنه قوله تعالى: " قل لا املك لنفسي ضرراً ولا نفعاً الا ما شاء الله " يونس / ٤٩ .

فقدمت الاية الضمر على النفع في هذه السورة لوقوع سياقها في سياق تقديم ما يدعو لذلك من قبيل لفظ " الشر " ومن قبيل لفظ " الضر "

فقد سبق هذه الاية ايتان تتحدث عن

استعجال الناس للشروع من مساس الانسان الضمر قال تعالى: " ولو يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي بينهم اجلهم " يونس / ١١

وقال تعالى " وإذا مسَّ الانسان الضرُّ دعانا لجنبه أو قاعاً أو قاعاً " يونس / ١٢

وهكذا وقوع الاية بين آيات تقدم فيها ذكر الضمر وذكر الشر فكان اولى مناسبة لسياق هذه الاية ان يتقدم ذكر الضمر على ذكر النفع.

دور المرأة في زمن ظهور القائم

• واحة العقائد - ساحة الامام المهدي

امية وبيئت حقيقتهم للناس وحكيمة بنت الامام الجواد (عليه السلام) التي كانت فقهية وكانت واسطة بين الشيعة والامام (عليه السلام) فاذا صناعة التاريخ ثم تقتصر على الذكور فحسب بل هناك نساء شاركن في صناعته فحري بنسائنا اليوم ان يقتدين بهذه المواقف ويستلهمن الدروس والعبر منهن..

هل هناك دور للمرأة في زمن ظهور القائم المؤمل (عجل الله فرجه الشريف) نعم بكل تأكيد هناك مواقف بطولية تقوم بها المرأة المؤمنة في زمن الظهور الشريف ويتضح هذا من خلال جانبين مهمين وهما:

((الجانب الاول الروايات الشريفة)) حيث جاء فيها ان هناك خمسين امرأة مع ال ٣١٢ الذين يكونون مع الامام (عليه السلام) في بدايات ظهوره وهذا ما اكده لنا امامنا الباقر (عليه السلام) (ويجئ والله ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزما كتزع الخريف، يتبع بعضهم بعضاً.. فاذا هؤلاء الخالص والخواص فيهم خمسون امرأة فهنيئاً لهن هذه المنزلة العظيمة ((الجانب الثاني التاريخ))

ان الذي يطالع التاريخ الاسلامي يجد ان هناك بعض النساء كان لهن دور بطولي في تثبيت الاسلام امثال خديجة (عليها السلام) حيث كانت الداعم المالي والروحي لرسول الله (صلى الله عليه واله) وكذلك الزهراء فاطمة (عليها السلام) حيث ضحت ببدنها الشريف فضربت من اجل الخلافة وابنتها زينب (عليها السلام) ودورها الاعلامي الذي من خلاله فضحت بني



بعث الرسل للهداية والارشاد

● واحة العقائد - ساحة النبوة العامة والنبوة الخاصة - الحسين

اعلموا اخوتي الاكارم انه لقد اختار الله الحكيم رجالاً صالحين لهداية البشر وارشادهم، وحملهم رسالته إلى جميع افراد النوع الانساني، وهؤلاء الرجال هم الانبياء والرسل الذين بواسطتهم جرى فيض الهداية من جانب الحق تعالى إلى عباده. وهذا الفيض المبارك بدأ بالنزول من جانب الله منذ أن تهيأ البشر للاستفادة منه وإلى عصر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

ويجب أن نعلم بأن دين كل نبي من الانبياء يُعد بالنسبة إلى عصره وأُمَّته أكمل دين، وأنهم شريعة، ولو أن هذا الفيض الرباني لم يستمر لما بلغ البشر إلى حد الكمال. وحيث إن خلق الانسان هو من فعل الله «الحكيم» فلا بد أن يكون له من هدف وغرض، ونظراً إلى أن تركيب الكيان البشري - مضافاً إلى الغرائز التي هي مشتركة بينه وبين الحيوان - ينطوي على العقل أيضاً، لهذا لا بد أن يكون لخلقهم غرض عقلائي، وهدف مقبول. ومن جانب آخر، فإن عقل الانسان، وإن كان مؤثراً ومفيداً في سلوكه طريق الكمال، إلا أنه غير كاف لذلك.

الأدلة على ضرورة النبوة ..

ولو اكتفى في هداية الانسان بالعقل وحده لما عرف الانسان طريق الكمال بشكل كامل قط، ونذكر للمثال مسألة الوقوف على قضايا المبدأ والمعاد التي هي من أهم مسائل الفكر البشري، وقضاياها على مدار التاريخ. فإن البشر يريد أن يعلم من أين جاء؟ ولماذا جاء؟ وإلى أين يذهب؟ ولكن العقل لا يقدر وحده على إعطاء الاجابات الصحيحة الكافية على كل هذه الاسئلة، ويشهد

١. إن العقل والعلم البشريين قاصران عن المعرفة الكاملة بالانسان، وبمسيره في صعود الماضي والمستقبل، في حين يعلم خالق البشر بحكم كون كل صانع عارفاً بمصنوعه. بالانسان، ومحيطاً بأبعاده، وأسرار وجوده، إحاطة كاملة.

٢. إن الانسان بمقتضى غريزة حب الذات المودعة في كيانه، يحاول - علماً أو جهلاً - أن يتابع منافع الشخصية ويهتم بها، فيعجز في تخطيطه وبرمجته. عن الخروج من دائرة منفعه الفردية أو الجماعية بشكل كامل. ولهذا من الطبيعي أن لا تتسم البرامج البشرية بالجماعية والشمولية الكاملة، ولكن برامج الانبياء والمرسلين لكونها من جانب الله العالم، المحيط، الحق، المنزه، مبرأة عن مثل هذه النقيصة.

وبعلا حظة هاتين النقطتين يمكن القول. على وجه القطع واليقين: بأن البشر ليس في غنى قط عن الهدايات الالهية، وعن برامج الانبياء، لا في الماضي، ولا في المستقبل إنما هو في حاجة مستمرة إليها. هذا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

بذلك أنه رغم كل ما احرزته البشرية المعاصرة من التقدم والرفق في ميادين العلم لا يزال قسم عظيم من البشرية وثنيين. إن عجز العقل والعلم البشريين، وقصورهما لا ينحصر في مجال قضايا المبدأ والمعاد، بل الانسان لم يتمكن من أن يختار الطريق الصحيح في كثير من مجالات الحياة أيضاً. إن اختلاف الرؤى والنظريات البشرية في قضايا الاقتصاد، والأخلاق، والعائلة، وغير ذلك من مناحي الحياة ومجالاتها، خير دليل على قصوره عن الإدراك الصحيح لهذه المسائل، ولهذا ظهرت المدارس المتعارضة. مع أخذ كل هذا بنظر الاعتبار يحكم العقل الصحيح بأنه لا بد. بمقتضى الحكمة الالهية. من بعث وإرسال قادة ربانيين، ومرشدين إلهيين، ليعلموا البشرية النهج الصحيح للحياة. إن الذين يتصورون أن في مقدور «الهدايات العقلية» أن تحل محل «الهدايات الالهية السماوية» يجب أن يدركوا أمرين:



ما الفرق بين الفيروسات والديدان وأحصنة طروادة



م. صلاح المرعي

كثيراً ما يسمع مستخدمو التكنولوجيا والإنترنت بخطورة "البرامج الخبيثة" Malicious Software أو ما يعرف اختصاراً بـ Malware على أجهزة الحاسوب والأجهزة الذكية وكذلك "إنترنت الأشياء" IoT، ومع الانتشار الكبير الذي تحقّقه هذه الأدوات في الحياة اليومية، زادت المخاطر المحدقة بالمعلومات والبيانات التي تُستخدم على الويب، وبات على المستخدمين أخذ الحيطة والحذر والتفريق بين مخاطر وتأثيرات ثلاثة أنواع رئيسية من البرامج الخبيثة وهي "الفيروسات" Viruses، "الديدان" Worms، "أحصنة طروادة" Trojans.

"الفيروسات" Viruses:

غالباً ما يتم تعميم كلمة فيروس على كل أنواع البرامج الخبيثة، ولكن الفيروسات تصيب في أغلب الأحيان الملفات التنفيذية ذات اللاحقة .exe، وتنتقل نفسها من ملف إلى آخر ومن جهاز إلى آخر عندما يتناقل المستخدمون الملف المصاب فيما بينهم، سواء عبر أقراص التخزين أم أي وسيلة أخرى. يمكن أن تكون تأثيرات بعض الفيروسات مقتصرّة على تسبب الإزعاج للمستخدم، كظهور رسائل معينة على الشاشة أو تغيير أيقونات سطح المكتب، وربما تكون كارثية كتدمير الملفات والبيانات الشخصية بغرض التخريب، ويعتبر فيروس Chernobyl من أكثر الفيروسات المدمرة، والذي أسفر عن خسائر قدرت بـ ١ مليار دولار أمريكي عام ١٩٩٨.

"الديدان" Worms:

هي برامج خبيثة قادرة على استنساخ نفسها من جهاز إلى آخر أو من شبكة إلى شبكة أخرى دون الحاجة لتدخل من العنصر البشري، وإنما بشكل تلقائي ومباشر، وهذا ما يجعلها خطيرة جداً، وغالباً ما تنتشر الديدان عبر ملفات "محرر النصوص" Word أو "محرر الجداول" Excel، وأكثر ما تسببه الديدان من أضرار على الحاسوب أو الشبكة المصابة هو البطء الشديد في نقل الملفات أو

الأمر وللحفاظ على خصوصيتك وبياناتك الشخصية قدر الإمكان:

- عدم الاستجابة لأي طلب يسأل عن معلومات شخصية عن طريق البريد الإلكتروني من أي جهة كانت دون التأكد من الأمر.

- أدخل معلوماتك الشخصية وخصوصاً تلك التي تحوي أرقام حسابات بنكية وبطاقات مصرفية ضمن المواقع الموثوقة التي تعمل وفقاً لبروتوكول الحماية SSL، حيث يمكنك معرفة تلك المواقع من الروابط الخاصة بها والتي تبدأ بـ https.

- ابحث عن علامات تدل على التزوير أو الاحتيال في رسائل البريد الإلكتروني أو صفحات الإنترنت التي تطلب معلومات شخصية، كالأخطاء الإملائية التي تعتبر خطأ أحمر عند الشركات أو المؤسسات وحتى المواقع غير الربحية الكبيرة ومن الصعب أن تخطئ بها.

- عدم الضغط على أي روابط تأتي ضمن رسائل البريد الإلكتروني أو رسائل التواصل الاجتماعي، بل قم عوضاً عن ذلك بكتابة الرابط في المكان المخصص له ضمن المتصفح بشكل يدوي لتتأكد من تهجته وسحته.

- احرص على أن يكون نظام الحماية أو برنامج مضاد الفيروسات الموجود على الحاسوب أو الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية يقدم خدمة الحماية من الاحتيال الإلكتروني.

- احرص على أن تعمل جميع البرامج وفقاً لأخر تحديث تم إطلاقه من قبل الشركة المُصنعة، كما المتصفحات وبرامج الحماية من الفيروسات، بالإضافة إلى نظام التشغيل.

حتى في تشغيل بعض البرامج على الحاسب بسبب استهلاك حجم كبير من "الذاكرة العشوائية" RAM، وتعتبر دودة I love You من أكثر الديدان شهرة، والتي انتشرت عبر المرفقات في رسائل البريد الإلكتروني وسببت أضراراً بما يعادل ٥.٥ مليار دولار أمريكي.

"أحصنة طروادة" Trojans:

استُوحى اسم أحصنة طروادة من قصة المدينة الشهيرة Troy، حيث تقوم هذه البرامج الخبيثة بالإيحاء للمستخدم على أنها تقدم شيئاً جيداً ومفيداً، ولكن العكس هو الصحيح تماماً، وهذا حال معظم ملفات الـ "كراك" Cracks أو الـ "باتش" Patches الخاصة بالبرامج والألعاب، والتي يقوم المستخدمون باستعمالها دون التأكد من مصدرها. وعلى عكس الفيروسات والديدان، فإن أحصنة طروادة لا تقوم باستنساخ نفسها أو الانتقال من ملف إلى آخر. ومن أكبر المخاطر التي تسببها أحصنة طروادة هي فتح "منافذ خلفية" Backdoors ضمن الأجهزة التي تصيبها، وذلك للسماح لأشخاص مجهولين التحكم بالجهاز بشكل كامل عن بُعد.

الجدير بالذكر أنه تم اكتشاف ٣١٧ مليون برنامج خبيث جديد عام ٢٠١٤ فقط، أي بمعدل مليون برنامج خبيث يوميًا بشكل تقريبي.

نصائح لتجنب الإصابة بهذه البرامج

فيما يلي ٧ نصائح لتجنب الوقوع ضحية لهذا

ويندوز ١٠ سيكون الأخير بين إصدارات ويندوز



إصدار تحديثات له بصورة دورية. وستواصل مايكروسوفت تعزيز نظام التشغيل بمزايا إضافية دون تغيير اسمه، بخلاف ما اعتادت عليه على مدى العقود الثلاثة الماضية. وكانت شركة مايكروسوفت قد صممت نظام "ويندوز ١٠" المنتظر إطلاقه لعموم المستخدمين في وقت لاحق من هذا العام، للعمل على كافة أنواع الأجهزة، بما في ذلك الحواسيب الشخصية، والحواسيب اللوحية، والهواتف الذكية، ليكون منصة واحدة على جميع الأجهزة.

جيريمي نيكسون، خلال حديثه في مؤتمر خاص بمايكروسوفت عقد في مدينة شيكاغو "نحن الآن بصدد إطلاق ويندوز ١٠، ولأن ويندوز ١٠ آخر إصدارات ويندوز، ما تزال تعمل على ويندوز ١٠".

وتعتزم مايكروسوفت بذلك الانتقال إلى بيع نظام التشغيل ويندوز على أنه خدمة، وذلك على غرار ما فعله نظيرتها جوجل مع نظام التشغيل السحابي التابع لها، "كروم أو إس"، فبدلاً من إطلاق إصدارات جديدة كل فترة، تقوم الشركة ببيع النظام ثم

كشفت مسؤول في شركة مايكروسوفت أن نظام التشغيل "ويندوز ١٠" المرتقب سيكون الإصدار الأخير في سلسلة أنظمة ويندوز، نظام تشغيل الحواسيب الشخصية الأكثر استخداماً في العالم.

وأكدت الشركة الأمريكية أن التحديثات المستقبلية الخاصة بنظام التشغيل الشهير ستأتي، عند إطلاق الإصدار الجديد في وقت لاحق من صيف العام الجاري، بصورة "تحديثات مستمرة". وقال كبير مطوري البرامج في الشركة،

لهم التحكم بمستوى الصوت الصادر عنه، ويوجد أيضاً جهاز تحكم مخصص يمكنه الاقتران مع الأجهزة الذكية عبر تقنية "اتصالات المدى القريب" NFC. وقالت الشركة في بيان لها إن المصباح المبتكر يتيح للمستخدمين تشغيل الموسيقى في الأماكن التي يصعب فيها وضع معدات صوتية من قبل.

وتعتزم سوني طرح LED Light Bulb Speaker بالسوق اليابانية وعبر متجرها الإلكتروني بسعر يعادل ١٩٩ دولاراً أمريكياً تقريباً.



سوني تدمج مكبر صوت بلوتوث مع مصباح LED

أعلنت شركة سوني عن إطلاق LED Light Bulb Speaker في اليابان، وهو مصباح ضوئي بتقنية "الصمام الثنائي الباعث للضوء" LED يمتاز بأنه يضم مكبر صوت بلوتوث.

وأوضحت سوني أنه بإمكان المستخدمين التحكم بدرجة إضاءة المصباح عن طريق تطبيق على الهواتف الذكية، كما يتيح

صورة وتعليق



صورة وتعليق



١٠ ملايين زائر يحيون مراسم ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام)



أرقال من الحشد الشعبي تتوجه الى مدينة الرمادي لتحريرها من إرهاب داعش



العتبة العباسية توقع عقد شراكة مع شركة أمنية للاتصالات



المباشرة بتنصيب المظلات العملاقة في الصحن العلوي الشريف



البطيخ فاكهة الصيف الغنية بالمضادات



البطيخ أو مايسمى (الشمام) تلك الفاكهة الرائعة، تسمى «فاكهة الجمال»، يتميز البطيخ بقشرته الخارجية خشنة الملمس، أما ثماره فهي طرية تحتوي على العناصر ذات المذاق الحلو والرائحة المميزة، يراوح لونها ما بين الأصفر الفاتح والبرتقالي الغامق، غني بمضادات الأكسدة وFlavonoid مثل B. carotene. lutein التي تساعد في الوقاية من السرطان، ويحتوي على فيتامين A وفيتامين C وعلى العديد من المعادن كالسيوم ونيكوتين والفوسفور.

يحتوي الشمام على مركب أدينوسين الذي يعمل على الحماية من الذبحة القلبية ومن فوائده أيضا إنقاص الوزن وتحسين صحة الرئتين وصحة الجلد ومرونته والحماية من أمراض القلب وضبط ضغط الدم كما يقلل من توتر الأعصاب وتشنج العضلات.

الدراجة الذكية وعالم الابتكارات

من الابتكارات الغريبة من نوعها الدراجة الذكية، التي تخبر سائقها عن الاتجاهات التي ينبغي أن يسلكها حتى يصل إلى مقصده. وتعتمد فكرة الدراجة الذكية على إدراج جهاز صغير في مقود الدراجة، حيث يتصل ذلك الجهاز بتطبيق خاص يحمل على الهواتف الذكية، ويعمل سائق الدراجة على إدخال المكان الذي يرغب في الذهاب إليه في ذلك التطبيق، ومن ثم يترك الهاتف في حيبه ويقود الدراجة بشكل طبيعي. وسيعمل الجهاز المثبت في مقود الدراجة على إخبار السائق بالاتجاهات التي يجب أن يسلكها، ففي الوقت الذي يتوجب عليه التوجه إلى اليمين سيهتز مقود الدراجة من الجانب الأيمن، والعكس صحيح. كما سيساعد التطبيق المدرج في الهواتف الذكية السائقين على العثور على دراجتهم إذا نسوا المكان الذي تركوها فيه، كما يمكن أن يخبرهم بالإشعارات التي تأتي إلى هواتفهم الذكية.



كلمات فيها حكمة

- ❖ مرّ الامام الحسين (عليه السلام) بقصر أوس فقال: لئن هذا ؟ فقالوا: لأوس . فقال: ودّ أوس أن له في الأخرة بدلّه رخيضاً
- تقريب دار الأخرة**
- ❖ قال رجل للامام الحسين (عليه السلام) : بنيت داراً أحبّ أن تدخلها وتدعو الله . فدخلها فنظر إليها ، ثم قال: أخزيت دارك (وعمرت دار غيرك) غرتك من في الأرض ، ومقتك من في السماء .
- ❖ مرّ الامام الحسين (عليه السلام) بدار بعض المهالبة، فقال: رَفَعَ الطينَ ، ووَضَعَ الدينَ !
- شرّ خصال الملوك**
- ❖ كان (عليه السلام) يقول : شرّ خصال الملوك : الجبن من الأعداء ، والتسوّف على الضعفاء ، والبخل عند الأعداء .
- ❖ قال (عليه السلام) : لا تصفّن لملك دواءً ، فإنه إن نفعه لم يخدمك ، وإن ضره أتهمك .
- إطعام المسلم**
- ❖ ومن كلامه (عليه السلام) : لئن أطعمت أحمأ لي مسلماً أحبّ إليّ من أن أعتق أفتناً من الناس . قيل: وكيف الأفق ؟ قال: عشرة آلاف .
- العجز عن الدعاء**
- ❖ قال (عليه السلام) : أعجز الناس من عجز عن الدعاء ، وأبخل الناس من بخل بالسلام .
- معنى الاستدراج**
- ❖ وكان من دعائه (عليه السلام) : اللهم لا تستدرجني بالأخسان ، ولا تؤدّبني بالبلاء .

سر الباراسيتامول.. يجعلك بلا مشاعر



وبهجة، ويجعل الإنسان أقل تفاعلاً مع الأحداث المؤثرة من حوله.

فلا يقتصر تأثير الباراسيتامول، على الآلام النفسية، بل إنه يتسبب باللامبالاة ويتبند كل المشاعر سواء كانت المأ و حزناً أم فرحاً

لا يقتصر تأثير حبوب الباراسيتامول على الآلام بل يبدو أنه يسكن الانفعالات النفسية أيضاً، بحسب دراسة حديثة وجدت أن مسكن الآلام وخافض الحرارة الشهير الذي يعتمد عليه البشر منذ ٧٠ عاماً، يتسبب بتبند المشاعر ويقلل من البهجة والحزن على حد سواء، من دون أن يعي مستخدموه ذلك طوال هذه السنوات. ويعد "الباراسيتامول" أو ما يُعرف بالـ"اسيتامينوفين" طبيباً، واحداً من أكثر الأدوية استخداماً ويستخدم بشكل رئيس لعلاج الحمى والصداع وتسكين الآلام الخفيفة، كما أنه يدخل في تركيب أدوية الإنفلونزا، ونظراً لشبوع استخدامه فإنه يعد السبب الأكثر شيوعاً للتسمم الكبدية بسبب الجرعات المفرطة منه. وكانت دراسة سابقة جرت عام ٢٠١٢ قد خلصت إلى أن الـ"باراسيتامول" يسكن الآلام الجسدية والنفسية على حد سواء، إلا أن الدراسة الحديثة المنشورة في دورية Psychological Science وجدت نتائج مختلفة.



اكتشاف الجينات المسؤولة عن توزيع الشحوم في الجسم

اكتشف العلماء ١٤٠ جينا مسؤولة عن تراكم الشحوم في مختلف مناطق الجسم. أي انها مسؤولة عن توزيع الانسجة الشحمية في الجسم. حسب رأي علماء الوراثة، ان توزيع النسيج الشحمي في الجسم له تأثير كبير في صحة الشخص. فمثلا إذا كان الشحم يتراكم في منطقة البطن ويصبح محيطها اكبر من محيط الورك فإن الشخص يكون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، أو النوع الثاني من السكري. أما إذا توزع النسيج الشحمي بصورة متساوية في كافة أنحاء الجسم فإن احتمال الإصابة بهذه الأمراض ينخفض جدا. ويقول علماء الوراثة ان هذا الاكتشاف سيساعد الأطباء في وضع طرق جديدة لمكافحة البدانة ومساعدة الأشخاص في الوقاية من هذه أو تلك من الأمراض.

جهاز للكشف عن الفيروسات في ٦ ساعات

تعد مقاومة الجراثيم والبكتيريا للمضادات الحيوية أمراً خطيراً، ولكن لا يزال هناك العديد من الأطباء يقرطون في وصف المضادات الحيوية لعلاج حالات مرضية بسيطة كالسعال والنزلات المعوية الخفيفة وفي حالات العدوى الفيروسية، على الرغم من إمكانية إجراء اختبار سريع لتحديد سبب المرض دون الإضرار في إعطاء المضادات الحيوية دون الحاجة الطبية الحقيقية لها. وقد نجح فريق من العلماء الأمريكيين في تطوير تكنولوجيا محمولة جديدة يمكنها إجراء هذه الاختبارات بواسطة جهاز صغير يعمل بتكنولوجيا «النانو»، يوضع في الجيب يحدد بدقة مجموعة واسعة من البكتيريا والفيروسات في غضون ٦ ساعات فقط. وأعرب الباحث في مركز الكيمياء والبيولوجيا في نيويورك، عن أمله أنه مع تطور التكنولوجيا سيصبح من السهل الحصول على تحاليل شديدة الدقة وبتكلفة أقل لتحديد أنواع الفيروسات والبكتيريا.

سيرة قلم

جلست على مصطبة الوقت أهش ذباب الدقائق عن وجه الورقة لكي تبقى كخد لم يبلغ سن الرشد ولم تخدش نعومته قبلة لا تضرق بين الكرسنال وبين حجر الحمام الأسود. ورقة أردت أن أرتب عليها نبضي واحلامي التي خسرتها بالتقسيم منذ أول رضة من أمي إلى ان اشتعل القلب شيباً وأنا اتشظى كمرأة سقطت من كف حفيدتي التي لا تملك شعراً كشعر فتاة الاعلان لمستحضرات التجميل التي تكشف ساقها البلوريتين ونصفها الاعلى قبل كشف تسريحتها.

ورقة أردت أن يضاجع القلم جمالها الفاضح بدون بروتوكولات الممنوع والمسموح وقوانين القبيلة وترجم القلم إذا تمرد عليها ورفض رغبتها الميرة التي حصرت دينها في الطقوس. يريدون القلم كعقرب ساعة الجدار غير مسموح له بالعبور إلى الساعة الثالثة عشرة فالتوقيت الصيفي والشتوي لساعة مكة وساعة (بك بن) وساعة بغداد وساعة السرير الليلي لا تعطيه (فيزا) للعبور خارج الوقت وإن ضبط متسللاً فسيبتهم أما بالتجسس لصالح دولة اجنبية أو مهرباً للكوكاكين أو ارهابياً يريد أن يضجر الدين من الداخل. يريدون أن يكون القلم موظفاً حكومياً مؤدباً لا يتحرش باخت الملك ولا يتهم زوجة الملك بعلاقة مشبوهة مع حارس القصر أو ان يكون كاتب مناسبات أو شاعر مناسبات يمدح بثمان ويهجو مجاناً.

وبما ان مناسباتنا اكثر من ٣٦٥ يوماً في السنة سيبقى مشدوداً بها كعربة القطار المبرمجة في خط سير واحد وان انحرف عنها فسيصطدم بالعواطف الامة ويعتبر خارجاً على التقاليد ويتهقه خلف خطاه من لا عهد له بالدين.

لقد عاشرت قلومي منذ كان طفلاً يكركر بوجه المصباح كفراشة تستحم بأحواض الياسمين الى أن بلغ من النزف عتياً وهو مملوء حبا وعطراً وضوء أو متمرداً على غبار الليل يريد أن يرى الحقيقة عارية كما ولدتها السماء ويرفض أن يكون كالبلابل يتسلق على أي جدار ليصل إلى السطح.. يريد أن يرى الشوارع مضروشة بالشمس لا بالضوائيس.. يريد ربيعاً يحمل سلالاً محملة بأزهار حدائق الله لا أزهاراً بلاستيكية.

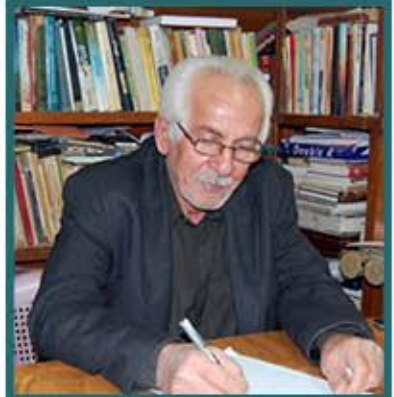
ولهذا يقف قلومي أمام الجدران الخرساء والنوافذ العمياء بحزنه المتيبس في قعره شاهراً صهيله ليوقظ الرؤوس التي تكلمت فقرات رقابها ولا تستدير لترى ما حولها وتحلم بالمدينة الفاضلة.

رؤوس سقطت عيونها في (قدر القيمة) ولهذا عندما أطل القمر الزهراني الثاني اراءت أن تنزله من علياته إلى موقع تواجدها ولم تصعد إلى مرتقاه لترى من هو الحسين عليه السلام.

فهل ان الحسين عليه السلام سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى وقمر الزهراء وكفى وهل تقديسنا لأسمه لأنه مشتق من الاسماء الحسنى ونحن نقدر هذا الاشتقاق وكفى.. وهل ان الحسين عليه السلام خامس القديسين تحت الكساء فقط وهل ان الحسين اشلاء بين النواويس وكربلاء ووجد لتحفيز الغدد الدمعية لتنتج ما تخزنه حزناً عليه فقط.

ام ان الحسين هو حلقة الوصل بين الارض والسماء ولم يستطع زمان أو مكان ان يحتويه.. وما الفوز العظيم إلا بالسير في أثر خطواته ولهذا تبعه ثلة من الأولين وثلة من الآخرين.

ورقة مع مصطفي



صباح امين

وما حكموه ولكن تلبه لهم

في ولادة الحجة عليه السلام

بمولد الحجة نجل الحسن
بمولد الحجة إذ أسفرت
رب البرايا ولقد أولاك
نلت من الضخر عظيم الفخر
بمولد المهدي فخر الآل
قد أقسم الله بذاك الفجر
قد أقسم الله بذاك العصر
وشهر شعبان به تباهى
نرجس تلك السيرة المليكة
ويقتدي به المسيح عيسى
ساروا به حظائراً من قدس
والعالم العلوي فيه انتهجا
لأنها من نوره قد اكتست
لذلك الوجه الأغر ماجداً
والله به من يشاء يهدي
كذاك أهل الخلق فيه استبشروا
وهو الإمام القائم المنتظر
عليكم يا آل طه أحمداً

ابتسم الكون بوجه حسن
يا حبيذاً من ليلة أزهرت
يا ليلة النصف لقد حياك
ضاهيت قدراً ليلة القدر
شرفك الله على الليالي
قد ولد المهدي عند الفجر
هو الضحى وهو إمام العصر
قمرت به عيون آل طه
لله در أمه السبيكة
فهو شبيه بالكليم موسى
رفرفت الأملاك فوق الرأس
العرش والكرسي فيه انتهجا
وزادت الشمس سناءً وعلت
والقمر الأزهر خيراً ساجداً
للخلق جاء هادياً ومهدي
أهل العبا بيومه قد بشروا
وهو سمي المصطفى البشر
صلى الإله دائماً وسرمداً

شعر: الشيخ محمد مهدي الحائري



الاشتراك السنوي
في مجلة النجف الأشرف

كن أحد مشتركي مجلة

النجف الأشرف

لتدخل في القرعة الشهرية وتحصل على
احدى خمس حاسبات لوحية (تايلت)

أسماء الفائزين بقرعة مجلة النجف الأشرف لشهر شعبان ١٤٣٦ هجرية

ت	الاسم	المحافظة
١	محمد الزركاني	واسط
٢	عقيل حسن علوان	الحلة
٣	اسعد كامل	البصرة
٤	شاكر شنيشل باش	بغداد
٥	احمد الصافي	الكوت



E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥